

بيروت المحرومة



صمام الأمان



نشرة داخلية تصدر عن اتحاد جمعيات العائلات البيروتية

العدد السابع كانون الثاني ٢٠١٧

إشراف

رئيس الاتحاد الدكتور فوزي زيدان

رئيس التحرير

عضو الهيئة الإدارية الدكتور أسامه محيو

شارع مار الياس - مركز المقاصد التجاري - الطابق الثالث

بيروت - لبنان

هاتف: +٩٦١ ١ ٣٠٠٦٢٠

فاكس: +٩٦١ ١ ٣٠٠٦٢١

البريد الالكتروني : info@beirutfamiliesunion.org

etihad-beirut@outlook.com

الموقع الالكتروني : www.beirutfamiliesunion.org

نشيد اتحاد جمعيات العائلات البيروتية

نحن أهل المكرمات أهل بيروت الأباة

يا بيروت

شبابنا وشيبننا فداك يا بيروت
عقولنا قلوبنا حماك يا بيروت

يا بيروت

عصية على العدى عزيزة على المدى
لأجلها طاب الفدا ليس يثينا الردى

يا بيروت

عز بيروت الوفية باتحاد العائلات
وبنا تبقى قوية والجباه شامخات

يا بيروت

نظم : الدكتور رفيق عطوي

لحن: قائد موسيقى قوى الأمن الداخلي العقيد زياد مراد

غناء: الفنان أحمد دوغان

أول كلمة: من أقوال الرئيس الشهيد رفيق الحريري
 كلمة دولة رئيس مجلس الوزراء السيد سعد رفيق الحريري
 الافتتاحية – بيروت في القلب . رئيس الاتحاد الدكتور فوزي زيدان
 كلمة العدد – السياحة الثقافية . رئيس التحرير الدكتور أسامه محيو
 وحدة بيروت في اتحادها . النائب السابق الأستاذ محمد الأمين عيتاني
 بيروتنا . الأستاذ رياض الحلبي
 العبور إلى الدولة . الأستاذ محمد خالد سنو
 القضاء الشرعي . رئيس المحكمة الشرعية السنية العليا القاضي الدكتور الشيخ محمد عساف
 البطاقة الصحية . . نقلة نوعية . رئيس اللجنة الصحية النيابية الدكتور عاطف مجدلاني
 الثانوية العاملة . الوزير السابق الأستاذ محمد يوسف بيضون
 محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب: حريص على بيروت حرص أهلها عليها .
 رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس جمال عيتاني: نعمل على لامركزية الخدمات
 رئيس غرف التجارة والصناعة والزراعة الأستاذ محمد شقير: معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة سنتشكل أولوية
 لدى حكومة العهد الأولى
 دور مصرف لبنان في الاستقرار النقدي . رئيس لجنة الرقابة على المصارف الأستاذ سمير سليم حمود
 واقع الصحف في لبنان . رئيس تحرير صحيفة اللواء الأستاذ صلاح سلام
 دور الجمعيات العائلية والأهلية في المجتمع . الأستاذ محمد عفيف يموت
 بيروت منارة العلم . الأستاذ بشار شبارو
 الطب الشرعي . الدكتور عبد الرحمن الحوت
 بيروت والعمل الاجتماعي والخيري . المهندس عبد الله شاهين
 أزومات . . . أزومات هل من حلول؟ الأستاذ هشام نصولي
 رسل العدالة . المحامي حسن كشلي
 أهل بيروت في قلب الرئيس صائب سلام . الأستاذ الدكتور أمين فرشوخ
 المهندس البيروتي المبدع إبراهيم عبد العال . الأستاذ الدكتور حسان حلاق
 الدكتورة زاهية قدورة حارسة التراث الوطني والقومي وعاشقة بيروت . الدكتورة نجوى الجمال محسن
 الأخوان فليفل مبدعا الأناشيد الوطنية . الأستاذ محمد كريم

الجامع العمري الكبير سجل لتاريخ بيروت . المحامي عبد اللطيف فاخوري
بيروت مدينة الخير والعمل الصالح . الأستاذ محمد بركات
دور الإعلام ومسؤوليته في الاستقرار الوطني . الأستاذ بسام عفيفي
أهي أزمة سير أم أزمة نقل؟ الدكتور المهندس تمام نقاش
كلنا للنادي الرياضي . الدكتورة فاطمة قدورة الشامي
المختار في خدمة المواطن . رئيس رابطة مختاري بيروت مصباح عيدو
الاتحاد . . حكاية . المختار فوزي الناطور
الدكتور يوسف منير صيداني يفوز بجائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب
الاتحاد في سطور
الهيئة الإدارية
رؤساء الجمعيات العائلية
أنشطة الاتحاد
صور بعض الأنشطة
النظامان الأساسي والداخلي



إننا أمام خيار بين الوطن وأنفسنا
نحن مع الوطن ولسنا مع أنفسنا

الاتحاد قوة بيروت



يُسجّل لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية حضوره الدائم واللافت في الحياة العامة، وبقاءه من خلال المنتديات الثقافية والاجتماعية وغيرها على تواصل مستمر مع أبناء العاصمة، متحسّساً هموم وهواجس البيارة وحريصاً كل الحرص على تحمل مسؤولياته في مقاربتها مع القيمين السياسيين والمسؤولين للبحث عن سبل معالجتها وإيجاد الحلول لها.

لقد استطاع الاتحاد من خلال هذا الأسلوب الديناميكي أن يكون حاضراً في كل المناسبات والقضايا التي تهتم بيروت، وأن يحجز لنفسه مساحة بارزة في الوسط البيروتي، وشكل عاملاً مؤثراً من عوامل القوة في مواجهة سبل التحديات والتحديات الكثيرة التي تعرضت لها بيروت طوال السنوات الماضية، ولم يبدّل في مواقفه وقناعاته الوطنية، وبقي أميناً ووفياً لمسيرة الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي رعى انطلاقة منذ البداية، بالرغم من كل الضغوطات والإغراءات من أكثر من طرف وجانب.

لا شك أن أداء وأسلوب اتحاد جمعيات العائلات البيروتية وتحركه الدؤوب في كل الاتجاهات وتوسيع قاعدة العائلات المنضوية تحت لوائه ومقاربتة للقضايا والمشاكل التي تهتم أبناء بيروت، قد تمايز عن باقي الجمعيات والهيئات الاجتماعية الأخرى، وبالفعل يمكن القول أن إسم "الاتحاد" يستحقه قولاً وفعلاً، وهذه التجربة الناجحة تتطلب التمعن فيها لتشكّل مثلاً للآخرين، لأن في الاتحاد القوة للجميع.

سعد رفيق الحريري

بيروت في القلب

بقلم : الدكتور فوزي زيدان
رئيس الاتحاد



عندما تسلمت رئاسة اتحاد جمعيات العائلات البيروتية منذ ما يقارب ثلاث سنوات وضعت نصب عيني العمل على عدد من الأهداف كي تكون ولايتي ناجحة ومجدية، منها متابعة قضايا بيروت وملفاتها الإنمائية والخدماتية مع المسؤولين، والاستماع إلى هموم أهلها ومتابعهم ومساعدتهم في إيجاد حلول لها، وإبراز دور بيروت الوطني والعربي والحضاري.

وقد كانت هذه الولاية زاخرة باللقاءات مع القيادات السياسية والدينية، وبالنشطة الوطنية والثقافية والاجتماعية، التي كانت تتمحور حول بيروت الحبيبة وأهلها الكرام. فبيروت التي نشأنا فيها وترعرعنا هي مدينة ذات تاريخ عريق، وأم الشرائع، وبوابة الشرق، وملتقى الحضارات وتفاعل الثقافات والأديان، ومناورة العلم والمعرفة، ومدرسة النضال الوطني والقومي، والأمانة على ثقافة العيش المشترك المرتكزة على قواعد الحرية والمحبة واحترام التعدد الديني والمذهبي. وهي عاصمة الوطن ومركز ثقله السياسي وعصب اقتصاده، ووجهة محببة للسياح والمستثمرين العرب والأجانب.

لقد تركزت جهودي وجهود زملائي أعضاء الهيئة الإدارية على خدمة المجتمع البيروتي، وجمع شمل عائلات الاتحاد وتعزيز عرى المودة والتعاون بينها، وتوثيق روابط التواصل بين الاتحاد وأصدقائه من مسؤولين رسميين وشخصيات سياسية واجتماعية وثقافية بيروتية ووطنية مرموقة. ووضعنا نصب أعيننا قضايا بيروت وحقوق أهلها، وتعزيز الوجود البيروتي في إدارات الدولة ومؤسساتها، ومتابعة ملفاتها الإنمائية والخدماتية والبيئية مع الوزراء المختصين ومع محافظ المدينة ورئيس المجلس البلدي وأعضائه، بغية تحسين أوضاع العاصمة وتيسير أمور أهلها والمقيمين فيها الذين يشكلون حوالي نصف سكان لبنان. واستطعنا من خلال التواصل المستمر والعلاقات الجيدة التي نسجناها معهم تحقيق إنجازات ملحوظة، ولكن ما زالت الطريق أمامنا طويلة ووعرة. وبات الاتحاد يشكل قوة "ضغط" مؤثرة في الساحة البيروتية، يلجأ إليه كثير من البيارات في الأزمان والشدائد.

ومن الملفات التي عملنا عليها وما زلنا خفض الرسوم البلدية المرتفعة على القيمة التآجيرية، وإقامة مسرح يليق بالعاصمة وإبرائها الثقافي والفني وتذليل العقبات من أمام إقامة مركز عُمان الثقافي، وإحياء دور البلدية في الرعاية الصحية، وتوسيع الفضاءات العامة، وتحريير الأرصفة والشوارع من المعوقات. وركزنا اهتماماتنا أكثر على الملفات الساخنة، وخصوصاً أزمة السير الخانقة التي تحتاج إلى وضع خطة متطورة للنقل العام وإقامة أنفاق في النقاطات الرئيسية ومواقف عمومية للسيارات في الأسواق والأحياء، وأزمات الكهرباء والمياه والنفايات. وقد لاحت أخيراً بشائر حل لكل هذه الأزمات من خلال بدء المجلس البلدي الجديد في معالجتها.

وكان لإبراز دور بيروت الثقافي والعلمي في لبنان والعالم العربي، وإلقاء الضوء على رجالها ونسائها الذين تميزوا بعباءاتهم الفكرية والفنية والاجتماعية، وتكريمهم، والحفاظ على تراث المدينة وذاكرتها، حيزاً واسعاً من اهتمامتنا، إذ أن في حماية التراث إثراءً للثقافة الوطنية وإبرازاً لدور بيروت ومكانتها الثقافية والتاريخية والاجتماعية، وهي ضرورة وطنية وحضارية إسوة بالدول الراقية التي تحافظ على تراثها وأثارها، وتوظفها في التنمية. كما كان للشؤون الوطنية والاجتماعية والاقتصادية دور بارز في

مسيرتنا تمثل في الندوات التي نظمناها وتناولت قضايا نعيشها وتهم مجتمعنا.

ورغم أنّ دائرة اهتمامنا كانت تنصب على الشؤون الثقافية والاجتماعية في بيروت، إلا أن مهمتنا كانت تكمن أيضاً في إشراك عائلاتنا في الشأن الوطني والقرارات المتعلقة بالعاصمة، وتظهير شخصية الاتحاد المعنوية عن طريق الحضور الدائم، بالمواقف التي نعلنها وبقاءنا مع المسؤولين.

وكنا نعبر في مواقفنا عن نبض الشارع البيروتي وتطلعات البيارة وآمالهم وطموحاتهم ومواقفهم الوطنية والعربية، خصوصاً أن أكثرهم لا تحبذ الانتساب إلى الأحزاب أو المشاركة في أنشطتها. ولا يعني ذلك عدم انخراطها في العمل الوطني والقومي، فشوارع بيروت شاهدة على وطنية البيارة وعروبتهم، فهم لا يتركون مناسبة وطنية وعربية إلا ويشاركون فيها ويعبرون عن مشاعرهم تجاهها، بالمواقف الجريئة والتظاهرات الحاشدة والأفعال المؤيدة.

ونؤمن كما غالبية أهل بيروت، بنهج الرئيس الشهيد رفيق الحريري الوطني والقومي، المرتكز على الانفتاح والاعتدال والعيش المشترك ونبذ التطرف والعنف، والتعاطي مع القضايا العربية بروح الأخوة والشراكة بما لا يتعارض مع مصلحة لبنان العليا. وتعود علاقة شهيدنا الكبير ببيروت إلى العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وتوثقت أكثر لدى توليه رئاسة الحكومة. وأراد من خلال التواصل مع أهلها ونخبها الفكرية وجمعياتها الاجتماعية إرساء قاعدة شعبية متينة له، تدعم مشروعه السياسي والاقتصادي والإيماني والإعماري المواكب للتطور والحدثة. واعتبر أن أفضل وسيلة للتواصل مع أهل بيروت يكون من خلال عائلاتنا، فشجع العائلات على تأليف جمعيات لها وتشكيل اتحاد يجمعها، وهكذا تأسس اتحاد جمعيات العائلات البيروتية في العام ١٩٩٨. وكانت العلاقة بين الرئيس الشهيد والاتحاد وطيدة وقائمة على الحب والاحترام والتشاور حول كل ما يصب في خدمة بيروت وأهلها.

ومن شيم البيارة وأخلاقهم الوفاء لمن وقف إلى جانبهم وعمل من أجلهم وساهم في إنماء مدينتهم وازدهارها وروى بدمائه الطاهرة أرضها الطيبة. لذا، فإننا سنبقى أوفياء لروح شهيدنا الكبير رفيق الحريري، نتابع نهجه الوطني ومسيرته في إقامة دولة المؤسسات العادلة والقادرة بقيادة حامل أمانته دولة الرئيس سعد رفيق الحريري الذي يشكل قيمة وطنية وعربية كبيرة وصمام أمان للبنان ويضع بيروت المحروسة في صلب اهتماماته. ونتمنى لدولته التوفيق في المسؤوليات الوطنية الكبيرة الملقاة على عاتقه وتخطي الصعوبات التي قد تعترضه، والنجاح في انتشال البلاد من الأزمات التي تتخبط فيها وقيادتها إلى بر الأمان والاستقرار والازدهار.

وأخيراً، تستحق منا هذه المدينة العظيمة، التي نفتخر بالانتماء إليها، كل الرعاية والاهتمام، كي تعود في عهد الرئيس سعد الحريري كما كانت في عهد والده الرفيق الحبيب مدينة للحب والجمال والحياة، مدينة آمنة مزدهرة وسيدة للعواصم العربية.

السياحة الثقافية

بقلم: الدكتور أسامه محيو
رئيس التحرير



يتوق اللبناني في هذا الزمن الرديء أن يرى فسحة ضوء وسط الضباب المظلل للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأن يستشرف مجتمعاً يعيش في أمن وأمان، عله يخرج من دوامة المعاناة إلى فضاء الانفراج، وأن يخط للعالم أبجدية الحضارة من جديد.

فالشعب كلما تألم تألق، وكلما عانى أغنى، وكلما ضاقت به السبل انتفض، لأنه عصي على الزوال، ولأن أحلامه مقرونة بإرادته التي لا تلين مهما اشتدت العواصف الهوج، ليبقى الحلم وبخيا الوطن. قد نخسر مالا، قد نخسر اطمئناناً، قد نخسر سياحة، لكننا بالطبع لن نخسر فكرنا، وثقافتنا، وحضارتنا، لأننا قررنا أن لا نخسر الوطن.

قد تغيب السياحة خلف كل حدث جلل... ويغيب روادها، لتعود من جديد مع كل بارقة أمل وإطلالة ضوء، فنتردي معالمها أثواب الجمال، فنحیی عرسها على حنين الناي، ودقة المهباح، ومواويل العتابا والميجانا. أما الثقافة فعنيدة ذات أجنحة لا تنكسر، تطلق في أرض الله الواسعة، وتحط حيث طاب لها المقام، حيث الناس يعرفون قدرها، يقرأون كتابها، ويكتبون عنها حكايات الحلى. ألا ما أحيلى الثقافة في شعب، عقول أبنائه مشبعة بالوعي، وقلوبهم مليئة بالنور.

أما السياحة الثقافية فمسألة جوهرية وأساسية تبحث عن سبل نمائها وانتمائها، بالحركة الفاعلة القادرة على اجتذاب الضوء إلى مكامن العتمة، وبتركيز رؤيتها في اتجاه الجوهر المكنون في متون العبقريات الإنسانية.

وتشكل الثقافة السياحية حالة انفتاح على الآخر وعلى الحياة، فنتمو المعرفة وتطرد، وتحرر من قيود لا يمكن مغالبتها إلا بالاحترام والإرادة والثقة بالنفس، لأن الثقافة تراث، والتراث استمرار، وحين نضيف الزمن إلى التراث فيحاكي الماضي الحاضر ويتطلع إلى المستقبل، فتتراءى أصولية الجذور وأصالة التربة.

وطرفا السياحة الثقافية هما: الذات والآخر، فيتمازج في تقاربهما الثابت والمتحول، وينشأ بينهما حوار يفضي إلى ائتلاف أو اختلاف، وترتسم خلاله مراحل التطور والتبدل والارتقاء، أو التخلف والانهيال. المهم أن الحوار حرك الوعي في عملية استكشاف الذات والآخر، مما يشير إلى أن الثقافة بالوصل لا بالفصل، بالجمع لا بالقطع، بالتأليف والتركيب، لا بالعزل والتجزئة. والسياحة الثقافية تبادل نفعي متواصل بين الشعوب في المجالات الحيوية كافة، يفرضها التكامل ويعززها التفاعل.

وتحتاج السياحة الثقافية إلى اعتراف الأنا بالآخر اعترافاً تكافوياً كي يكون التبادل المعرفي نفعياً على أساس الأخذ المجدي وليس أخذ المحتاج، أخذ كل مفيد وليس أخذ كل جديد، أخذ اكتمال لا أخذ احتمال، عندها يتم التلاقي بين المشاهد والمتلقي الذي تدهشه الآثار، وتأخذ بناظره رؤى وأبعاد بقيت تصارع الزمان وتحجز مقعدها في كل زمن.

صحيح أن السياحة الثقافية أساسها المعرفة والتعارف ، على كل ما تلقتي الشعوب عليه ، وتبين مقدار كل شعب وقدرته على الإبداع وفتح آفاق المستقبل الخفية على الواقع ، إلا أنها تفضي إلى تصور يضع حلولاً يستسيغها الذوق ، ويهضمها العقل .
وتثبت السياحة الثقافية أن استمرارية الإنسان تصنعها إرادته وأفعاله الخلاقة ، فإن كان الماضي لا يعود ، إلا أن المستقبل لا يقوم إلا على لبنات الماضي .

والحديث عن الثقافة السياحية يثير في البيارة حلم بناء متحف بحري لمدينتهم البحرية ، متحف يحكي تاريخ هذا الثغر المجيد وانفتاحه على الحضارات العالمية . كما يأمل البيارة بأن يضم المتحف الوطني ، الذي يتوسط مدينتهم ، كنوزها المكتشفة في وسطها ، أو وضعها في «متحف بيروت التاريخي» المرجو تشييده على مقربة من موقعها . فالحفاظ على ذاكرة بيروت الثقافية ونظيرها للأجيال المتعاقبة ضرورة لربط الحداثة بالتراث ، وبلورة تطور الهوية البيروتية .

وحدة بيروت في "اتحادها"

بقلم: الأستاذ محمد الأمين عيتاني
نائب سابق عن بيروت
رئيس سابق للاتحاد



تعود بي الذاكرة إلى زمن غير بعيد، فأجد بيروت أثناء الحرب الأهلية الكريهة وقد فُرّغت من قادتها، فمنهم من هاجر ومنهم من هُجّر لتستلم الأرض قوى الأمر الواقع التي لم تستمد شرعيتها الدستورية أو الشعبية من أهالي بيروت، لا بالتسمية ولا بالانتخاب.

ومع غياب القادة أو تغييبهم، وبعد أن تقلّب على دفعة القيادة من تقلّب، وبعد أن ذاق أهالي العاصمة الأمرين من عدم الاستقرار السياسي والأمني، كان من الطبيعي أن تتداعى العائلات البيروتية لتكسر حاجز الصمت، الذي لازمها طويلاً، وتعمد إلى تفعيل اتحادها ليشكل منصة متقدمة يعبر فيه أهل بيروت عن همومهم وآمالهم. ولم يكن لهذا الأتحاد أن يكون فاعلاً في محيطه لولا رعاية كريمة من دولة الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي وجد في الأتحاد ممثلاً حقيقياً لبيروت ينطق بإسمها ويعبر عن أوجاعها وأحلامها.

نعم، حين رعى الرئيس الشهيد رفيق الحريري مسيرة اتحاد جمعيات العائلات البيروتية كان يدرك تماماً أهمية دور العائلات البيروتية في نهضة مدينتها وحرصها على العيش المشترك وبلورة وظيفة عاصمتها كجامعة للوطن، كما كان يتفهم حساسية أغلب البيارة من الانخراط في الأحزاب السياسية، فوجد في اتحاد جمعيات العائلات البيروتية الإطار الأهلي والمدني الذي يمكن أن يردف بيروت برافعة عائلية تتكامل مع الهيئات المنتخبة والبلدية في شبك الجهود لحل مشكلات العاصمة والسعي لتطوير خدماتها وتجميل مرافقها.

وفي المقابل، كانت العائلات المنضوية في الأتحاد تتطلع إلى توسيع قاعدتها باستقطاب المزيد من العائلات التي انتظمت بجمعيات عائلية، وتشجيع سائر العائلات على تأسيس جمعيات والالتحاق بالأتحاد، واستنفار إمكاناتها لإعلاء كلمة البيارة ونقل مطالبهم إلى المراجع المعنية، مستعينة بالدعم المعنوي الكبير الذي وفره لها الرئيس الشهيد.

واستمرت مسيرة الأتحاد في تطور مضطرد، كما تابع الرئيس سعد الحريري رعايته مسيرة الأتحاد على خطى أبيه. وأبقى هذه الرعاية في حدود المظلة والتماهي مع المواقف الوطنية العريضة، وحرص على أن يحتفظ الأتحاد باستقلالته، وأن يمارس ديمقراطية اختيار هيئاته الإدارية المتعاقبة، ما أتاح تداول السلطة فيه.

فإن شكل اتحاد جمعيات العائلات البيروتية منصة تعبر عن هموم البيارة وشجونهم وتجهد برسم حلول لمعاناتهم، إلا أنه من الطبيعي أن يحافظ الأتحاد على رسالته الجامعة باحتضان البيارة ولم شملهم. فتنوع الآراء غنى، إن بقي في إطار وحدة المؤسسة، واحترام الرأي الآخر ضرورة، شرط الالتزام بقرار الأكثرية.

لقد خدمني حظي عندما منحتني الأتحاد شرف رئاسته في عهد دولة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بأن أعمل إلى جانب رجل كبير قد لا تجود بمثله الأيام، رجل علّم العالم قبل الجاهل أن السلطة ونفوذها، والتاج وبريقه، لا يفقدانه تواضعه ومحبته للناس، فبادله الناس المحبة، وشهدت بيروت في هذا العهد، القصير نسبياً، تطورات بنوية أساسية لم تشهدها العاصمة من قبل، رغم ما وُضع أمامه من عراقيل، ورغم ما واجهه من مصاعب. وتابعت اهتمامي بشؤون الأتحاد عندما تسلم الأمانة دولة الرئيس سعد الحريري،

الذي استمر على نهج الرئيس الشهيد في دعمه للاتحاد ورعاية مصالحه، كما أسهمت جميع الهيئات الإدارية المتعاقبة برئاسة الزملاء البروفسور وفيق سنو، والحاج رياض الحلبي، والأستاذ محمد خالد سنو، وحالياً الدكتور فوزي زيدان في جعل الاتحاد رقماً صعباً على كل من يحاول أن ينال من بيروت وأهلها.

لقد أعطى الاتحاد للبنان ثلاثة من نوابه، ولا زلنا نطمح أن يكون لنا الدور الأكبر في خدمة الوطن والعاصمة، فعائلات الاتحاد تزخر بالقادرين على إغناء الدولة بمؤهلاتهم العلمية والإدارية وبالناظرين النفس للخدمة العامة.

إن عشق البيارة لبيروت يجب أن يدفعهم إلى الاعتصام بحبل اتحادهم المتين، حتى يصبح بحجم آمالهم العظام، وحتى تعود بيروتنا سيدة العواصم العربية.

بيروتنا



بقلم: الأستاذ رياض الحلبي
رئيس سابق للاتحاد

إن نظرة على ما آلت إليه بيروت، من غلبة الباطون على التراث، وغلبة الفوضى على التنظيم، وغلبة التلوث على البيئة، كما على غربة البيارة عن مدينتهم وهجرتهم القسرية إلى الضواحي القريبة والبعيدة، كل ذلك يدفعنا إلى القول: أعيدينا إلينا بيروتنا، ببيوتها وتراثها وحدائقها وساحاتها وأسواقها وشواطئها. أعيديوا أهل بيروت إلى مدينتهم، وارفعوا الحواجز عن وسطها، حتى لا تبقى أسواقها مؤثلاً للأشباح، ومرتعاً للحمام، وحتى تدب الحياة في مطاعمها ومقاهيها مجدداً.

لقد باتت شوارع بيروت محرقة للأعصاب، ومضيعة للوقت، وسبباً في استهلاك سريع للسيارات، كما بات العيش فيها سبباً للأمراض الناتجة عن تلوث الماء والهواء والشاطئ وكثير من المواد الغذائية. فمن حق البيارة الذين يدفعون الضرائب وفواتير الماء والكهرباء الحصول على الخدمات الأساسية لمدينتهم، فهي مواطنهم في أوقات العمل وفي أيام العطل، فيها مولدهم، وفيها معاشهم، وفيها مآلهم. لقد مر على انتهاء الحرب الأهلية زمن طويل ولا زالت بيروت تدفع أثمان تلك الحرب العنيفة، ولم يعد بمقدور أهلها تقديم تضحيات أكثر، ولم يعد بوسعهم تحمل معاملتهم وكأنهم «أبناء الجارية». كما أن لهجتهم التي يعتزون بها باتت تستعمل للهزل وإطلاق النكات الساخرة عن «أبو العبد» و«أبو صطيف»، وأن توسع عاصمتهم الطبيعي، بحكم حركة الزمن واجتذاب أهل الأطراف للعمل فيها، قد نال من هويتها وغير من ديموغرافيتها، والخشية أن يستتبع ذلك تضليلاً لتمثيلها.

لقد حرص البيارة على مر الزمن، وحتى إبان الحرب الأهلية، على العيش المشترك واحتضان أبناء الطوائف الأخرى، ففتحو أذرعتهم لمواطنيهم من كل المناطق والطوائف والمذاهب، في الوقت الذي تفوقعت فيه مناطق كثيرة على أبناء مذهبها. وحين عانت بيروت من مشكلة النفايات، ضاقت على نفاياتهم أرض الوطن بما رحبت.

لكن انتخاب رئيس للجمهورية، بعد شعور طويل وغير مسبوق، قد أيقظ أمل البيارة بعد سبات عميق، كما أن تكليف دولة الرئيس سعد رفيق الحريري تشكيل الحكومة قد عاظم هذا الأمل، لإيمانهم بعزيمة هذا الرجل الشجاع وعزمه على إحداث التغيير المطلوب.

فهم يتطلعون لأن يكون لأولادهم وأحفادهم فرصة العيش الكريم في مدينتهم، وقد استعادت تألقها ومكانتها واعتمدت المعايير العالمية للبيئة.

من حق تجار بيروت أن تستعيد الدورة الاقتصادية حيويتها في مدينتهم، وأن يتوقف دخول البضائع المهربة إلى أسواقهم والتي تتسبب في إفلاس من يلتزم بدفع الرسوم والضرائب على بضائعهم. كما من حق الصناعيين حماية منتجاتهم من المنافسة غير المتكافئة مع البضائع المستوردة، ومن حق أصحاب الفنادق والمطاعم أن تنعم عاصمتهم بالاستقرار والأمنينة وأن يجذب برنامج الحكومة العتيدة السياح والمصطافين والمستثمرين، العرب والأجانب. أعيدينا إلينا بيروتنا بأصالتها، وردوا إليها أبسط حقوقها، ونعدكم بأن نعيدها عروس البحر الأبيض المتوسط، ومنازته التي تشع على كل الوطن.

العبور إلى الدولة

بقلم: الأستاذ محمد خالد سنو
رئيس سابق للاتحاد



كم جميل أن يحظى البيارة، بخاصة، واللبنانيين، بعامه، بشاب يحمل هموم المواطنين لينبت العشب من قلب صخر الأزمة التي تعصف في اقتصادنا وبيئتنا ومياهنا وكهربائنا وطرقنا ورواتبنا. كم جميل أن يخاطر قائد سياسي برصيده الشعبي ومصيره السياسي، ليردم هوة الفراغ الرئاسي ويضخ الدم في شرايين مؤسساتنا الدستورية المعطلة والمتعثرة.

فميزات القيادة الحقيقية تكمن في استكشاف وسائل الخلاص والشروع بعبورها، وعدم الاكترات بأصوات المشككين، ورفض الموالين تجرع مرارة العلاج.

لقد برهن الرئيس سعد الحريري، مرة أخرى، أنه قائد شعبي وليس زعيماً شعبوياً، وأنه مؤتمن على نهج الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي بذل الغالي والنفيس، حتى الشهادة، لبناء دولة المؤسسات والحفاظ على السلم الأهلي والعيش المشترك.

وبيروت، قلب الوطن وصورته الجليلة، والتي عانت من الإهمال والتلوث، من الاستهداف والافتئات على حقوقها، تتطلع بأمل وتفاؤل لتشكيل حكومة وحدة وطنية، كما تتوقع أن يستفيد رئيسها من دعم الكتل النيابية والنواب المستقلين لتسريع عجلة التأليف، وتحريك عجلة العمل لتحقيق ما ينشده البيارة وسائر اللبنانيين.

من حق بيروت المحروسة أن تستعيد ألقها، وتعود جامعة العرب ومستشفاهم ومنتجعهم. ومن حق البيارة أن يحصلوا على مياه صحية وكافية دون اللجوء إلى دفع ثلاث فواتير لتأمينها، وأن ينعموا بالكهرباء على مدار الساعة دون اللجوء إلى دفع فاتورتين، وأن تعالج نفاياتهم بوسائل تراعي أعلى معايير البيئة، وأن تسيّر سياراتهم على طرقات معبدة خالية من الحفر، وأن يتخلصوا من معضلة السير. من حق البيارة أن يتمكنوا من السكن في مدينتهم وأن يحافظوا على هويتها وتراثها.

لقد عاد الأمل يشع من عيون البيارة وهم يرون أحلامهم بدأت تلامس أرض الواقع. فلا عجب أن نرى قلوبهم تهتف، قبل أيديهم، لرئيس حكومة واعد بالشفافية ووضع استراتيجيات لمعالجة جميع الأزمات، السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبالالتفاق على قانون جديد للانتخابات النيابية يراعي عدالة التمثيل، والحرص على وصول نواب منتخبين من مختلف الطوائف، تمتيناً للعيش المشترك، وتأكيذاً على الانتماء الوطني.

والبيارة، كسائر اللبنانيين، يتطلعون إلى حكومة تعزز قدرات المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية، وتفعيل تعاونها في مواجهة الإرهاب الذي يعصف بالمنطقة ولا يوفر الساحة اللبنانية. كما يأملون بتوطيد العلاقات مع الدول العربية الشقيقة واستعادة حضورهم المنعش للسياحة، كما جذب استثماراتهم التي تعزز الدورة الاقتصادية.

لقد حان الوقت لتحريك عجلة ورشة العمل المجدي. فنتمنى أن تتشابك أيدي جميع الفرقاء السياسيين لبدء مهمة الإنقاذ الوطني، وأن يسحب دعم التكليف على التأليف والتنفيذ والإصلاح، وأن يتم العبور إلى الدولة من دون ألام. «وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ».

القضاء الشرعي في لبنان



بقلم: القاضي الدكتور الشيخ محمد أحمد عساف
رئيس المحكمة الشرعية السنية العليا

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: كانت المحاكم في لبنان بكل أجزائها المدنية والجزائية بما فيها الأحوال الشخصية خاضعة منذ صدر الإسلام والخلافة الأموية والعباسية لأحكام الشريعة الإسلامية، أما في العصر العثماني فقد اتخذ جبل لبنان بالخصوص نوعاً من الاستقلالية الإدارية تحت نظام المتصرفية، بموجب اتفاق وقّع في ٩ حزيران سنة ١٨٦١ م بين الدولة العثمانية «وبين الدول الخمس: بريطانيا وبروسيا والروسيا وفرنسا والنمسا، وتقرر فيه أن يكون لجبل لبنان حاكم مسيحي عثماني يسمى المتصرف، يقترحه الباب العالي وتوافق عليه الدول الكبرى»، ولما دخلت تركيا الحرب العالمية الأولى ألغت بتاريخ ٢٣ آذار سنة ١٩١٤ استقلال لبنان الإداري، وعينت عليه جمال باشا حاكماً مباشراً. وفي نهاية الحرب العالمية الأولى أقر ميثاق عصبة الأمم نظام الانتداب في سنة ١٩١٩ م، كما تقرر سنة ١٩٢٠ «مالاتنداب الفرنسي على لبنان في مؤتمر الحلفاء الأعلى المنعقد في سان ريمو، ثم وقع صك الانتداب في لندن بتاريخ في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٢»، ثم في سنة ١٩٢٣، انسلك لبنان وبقية الدول العربية عن تركيا وفقاً لمعاهدة لوزان.

وبعد وضع لبنان تحت الانتداب الفرنسي بقي النظام القضائي السابق الذي كان معمولاً به في تركيا سائداً في لبنان، وكان المصدر الأساسي لقواعد قانون أصول المحاكمات المدنية في تلك المرحلة قانون أصول المحاكمات الحقوقية العثمانية، وقد استمر العمل بهذا القانون في عهد الانتداب، ثم في «أول شباط ١٩٣٣ صدر قانون أصول المحاكمات المدنية اللبناني بالمرسوم الاشتراعي رقم ٧٢/ل والذي بدأ العمل به بتاريخ ١١/١٠/١٩٣٤، وقد طرأت بعض التعديلات على هذا القانون» فيما بعد.

نال لبنان استقلاله سنة ١٩٤٣ م، وأصبح للجمهورية اللبنانية محاكمها الخاصة التي تتبع لتنظيمات الدولة القضائية وأنشأت محاكم عادية ومحاكم استثنائية، ومن هذه المحاكم محاكم الأحوال الشخصية.

فالسكان في لبنان يخضعون «في الأصل لقضاء واحد ولتشرية واحد، ولكن تستثنى من ذلك مسائل الأحوال الشخصية، إذ تخضع فيها كل طائفة لقوانينها وأحكامها الخاصة، ولحاكمها الشرعية أو الروحية» أو المذهبية.

تنظيم المحاكم الشرعية في لبنان:

كانت المحاكم الشرعية في لبنان تخضع في العهد العثماني للقضاء العادي، ثم أصبحت في «أواخر العهد العثماني محاكم استثنائية محصورة الاختصاص في قضايا الأحوال الشخصية»^٦، ثم نظمت «بموجب المرسوم الاشتراعي ذي الرقم ٢٤١/الصادر في ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٤٢، ثم أعيد تنظيمها بقانون ١٦ تموز ١٩٦٢»^٧، ويعود لسماحة الشيخ شفيق يموت رئيس المحكمة الشرعية السنية العليا وقتها الفضل في وضع هذا القانون، الذي دأب جاهداً في تمرير هذا القانون بمادة وحيدة في المجلس النيابي.

- ١ - الأوضاع التشريعية في الدول العربية ماضيها وحاضرها، المحامي الدكتور صبحي محمضاني، طبع دار العلم للملايين، بيروت - لبنان الطبعة الرابعة ١٩٨١ ص ٢٦٩.
- ٢ - المرجع السابق ص ٢٦٩.
- ٣ - المرجع السابق ص ٢٧٠.
- ٤ - الوسيط في قانون المحاكم الشرعية والمذهبية، المحامي محمد يوسف ياسين، منشورات الطلي الحقوقية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٦ ص ٢٧-٢٨.
- ٥ - الأوضاع التشريعية في الدول العربية ماضيها وحاضرها ص ٢٨١.
- ٦ - المرجع السابق ص ٢٨١.
- ٧ - المرجع السابق ص ٢٨١.

فالقضاء الشرعي في لبنان يشكل جزءاً من تنظيمات الدولة القضائية كما نصت عليه أحكام المادة /١/ من قانون تنظيم القضاء الشرعي الصادر بتاريخ ١٦/٧/١٩٦٢م بموجب المرسوم الاشتراعي رقم /٨٤٥٧/ ، والمعدل بالقانون رقم /٣٥٠/ تاريخ ١٦/٦/١٩٩٤ ، وبالقانون رقم ٤٣٤/ تاريخ ١٥/٥/١٩٩٥ ، وبالقانون رقم /٤٥٢/ تاريخ ١٧/٨/١٩٩٥ ، وبالقانون رقم /٧٦٨/ تاريخ ١١/١١/٢٠٠٦ ، وبالقانون رقم /٧٦٩/ تاريخ ١١/١١/٢٠٠٦ ، وبالقانون رقم /١٧٧/ تاريخ ٢٩/٨/٢٠١١ .

والمحاكم الشرعية في لبنان تنقسم إلى قسمين، سنية وجعفرية، وتتبع إدارياً لرئيس مجلس الوزراء الذي يعتبر المرجع الأعلى للمحاكم الشرعية في لبنان. نصت الفقرة الأولى من المادة /٤٤٧/ من قانون تنظيم القضاء الشرعي على: «ترتبط المحاكم الشرعية بأعلى مرجع إسلامي في السلطة التنفيذية الذي يتولى شؤون موظفيها، وأمورها الإدارية والمالية»، كما يعتبر رئيس المحكمة الشرعية العليا بمثابة المدير العام لدى المحاكم الشرعية التابعة لإدارته، فقد نصت الفقرة الثانية من المادة /٤٤٧/ على: «يقوم كل من رئيسي المحكمتين الشرعيتين العليين - السنية والجعفرية - فيما يتعلق بالمحاكم التابعة له بمهام واختصاص المدير العام لمعاونة مرجع المحاكم الشرعية في كل الأمور الداخلة من نطاق اختصاصه».

ويتألف القضاء الشرعي السني والجعفري من محاكم ابتدائية، ومحكمة عليا ومركزها العاصمة بيروت، كما نصت على ذلك المادتين /٢/ و/٤/ من قانون تنظيم القضاء الشرعي.

ولا يوجد محكمة تمييز لدى المحاكم الشرعية، ولكن إن حصل في الحكم الاستثنائي خطأ جوهري أو مخالفة للانتظام العام فيمكن حينئذ الرجوع إلى الهيئة العامة لمحكمة التمييز مجتمعة والاحتكام لديها، وهي حينئذ من حقها أن تبطل الحكم أو ترد طلب التمييز. كما في القضاء غير الشرعي فإنه يوجد لدى المحاكم الشرعية نائب عام مدني يقوم بمهام الإدعاء العام لدى المحكمة الشرعية العليا، نصت المادة /١٤/ من قانون تنظيم القضاء الشرعي على: «يقوم بوظيفة الإدعاء العام لدى كل من المحكمتين العليين قاض مدني أو إداري من مذهبيها، ينتدب بمرسوم، ويتناول تعويضاً يحدد بمرسوم أيضاً».

كما تضم المحاكم الشرعية الابتدائية والعليا على قلم يشمل عدداً من الساعدين القضائيين والمباشرين والحجاب والأجراء يقومون بالأعمال التي فوضت إليهم بمقتضى القانون والأنظمة الخاصة كما نصت على ذلك المادتين /١٢٥/ و/١٢٦/ من قانون تنظيم القضاء الشرعي.

ولمراقبة حسن سير القضاء الشرعي وأعمال القضاة والموظفين تم تعيين مفتش عام للمحاكم الشرعية، فقد نص القانون على انتداب قاض عدلي غير متفرغ من مذهب المحكمة، مهمته النظر والتحقيق في الشكاوى التي ترد إليه من المتقاضين، ويقترح المفتش العقوبات المسلكية والتدابير المناسبة في حق المشكو منه إذا وجد أن الشكاوى في محلها القانوني، كما جاء في المادة /٤٦١/ من قانون تنظيم القضاء الشرعي.

وأيضاً كما القضاء غير الشرعي فإنه يوجد مجلس قضاء شرعي يتألف من سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية رئيساً، وعضوية كل من رؤساء المحاكم العليا، والقضاة المنتدبين للنيابة العامة، والمفتشين.

اختصاص المحاكم الشرعية:

يختص القضاء الشرعي في لبنان بالأحوال الشخصية فقط، ويدخل في اختصاصه الدعاوى والمعاملات المتعلقة بالأمور المنصوص عنها في المادة /١٧/ من قانون تنظيم القضاء الشرعي، وهي:

١- خطبة النكاح وهديتها.

٢- النكاح.

٣- الطلاق والفرقة.

- ٤- المهر والجهاز .
- ٥- النفقة والحضانة وضم الفتيان والفتيات إلى أوليائهم .
- ٧- الولاية والوصاية والقيومة .
- ٨- البلوغ وإثبات الرشد .
- ٩- الحجر .
- ١٠- المفقود .
- ١١- الوصية .
- ١٢- إثبات الوفاة وانحصار الإرث وتعيين الحصص الإرثية .
- ١٣- تحرير التركة غير العقارية، وبيعها، وتوزيعها، والإشراف على إدارة أموال الأيتام وفقاً لنظام إدارة أموال الأيتام .» .
- ١٤- الوقف، حكمه، لزومه، صحته، شروطه، استحقاقه، قسمته، قسمة حفظ وعمران .
- ١٥- نصب المتولي للوقف الذري، والقيم عن الوصي الغائب فقط، أما القيم عن المتولي الغائب أو المعزول أو المتوفى أو المستقيل فالدائرة الوقفية هي القيم حسب المادة /٥٥/ من قانون توجيه الجهات .
- ١٦- عزل الوصي والقيم عن الوصي الغائب، ومحاسبتها، وعزل المتولي على الوقف، ومحاسبة المتولي على الوقف الذري أو الوقف المستثنى، والحكم عليهم بما يلزمهم من مال .
- ١٧- الإذن للولي والوصي والمتولي الأوقاف الذرية المحضة .
- ١٨- تنظيم وتسجيل صك الوصية والوقف على أصولهما .
- ١٩- تنظيم الوكالة في الدعاوى، والأمور الداخلة في اختصاص المحاكم الشرعية .
- ٢٠- وفيما يتعلق بسائر معاملات الوقف الخيري، ووقف المساجد والمصليات، ونصب المتولي، وتنظيم صك الوقف، وغير ذلك المقدمة من الأشخاص الطبيعيين والمعنويين، الأفراد أو الهيئات، أو الجمعيات، أو المؤسسات، وغيرها لدى الطائفة الإسلامية السنّية يشترط أخذ الموافقة المسبقة من المرجع الأعلى للأوقاف الإسلامية (مفتي الجمهورية اللبنانية) بعد إبلاغه بالطلب المتعلق بأحد الموضوعات المذكورة آنفاً .
- ووفقاً لما جاء في المادة /١٧/ آنفة الذكر وما جاء فيها من اختصاص بالدعاوى ومعاملات، فإنه يتمتع على المحاكم الشرعية رؤية الدعاوى والمعاملات غير المذكورة في قانون تنظيم القضاء الشرعي وفقاً لأحكام المادة /١٨/ من القانون المذكور، كما يتمتع عليها رؤية الدعاوى والمعاملات المشار إليها في حق الأجانب من مذهبها التابعين لبلاد تخضع فيها الأحوال الشخصية للقانون المدني، ما لم يكن أحد الزوجين لبنانياً، فتبقى الدعاوى والمعاملات المذكورة كما تبقى مسائل الوقف خاضعة لاختصاص المحاكم الشرعية .
- فالمحاكم الشرعية تختص فقط بأمر الأحوال الشخصية المتعلقة بالمسلمين سواء كانوا لبنانيين أو غير لبنانيين لا تخضع الأحوال الشخصية في بلادهم للقانون المدني، وعندما نقول أحوال شخصية نعني بذلك ما يتعلق بنظام الأسرة من أحكام، وهذه القضايا من الأمور الخطيرة التي يجب مراعاتها، لأنها تتعلق بالأعراض، وبارتباط الأسرة وتفككها، وحقوق كل من الزوجين وواجباته تجاه الآخر، وحقوق الأبناء والآباء، وما إلى ذلك من قضايا تتعلق بنظام الأسرة .
- لذلك أوجب القانون على القاضي أن يحق الحق ويعطي كل ذي حق حقه، ولا يجوز للقاضي أن يمتنع عن إصدار الأحكام بحجة غموض القانون، أو نقصانه، إذ عليه أن يجتهد قدر الإمكان لإيصال الحق إلى أصحابه، فقد نصت المادة /٧/ من قانون تنظيم القضاء الشرعي: «لا يجوز للقاضي أن يمتنع عن الحكم بحجة غموض القانون أو نقصانه، وإلا عدّ متخلفاً عن إحقاق الحق، ويمكن أن يعدّ

أيضاً تخلفاً عن إحقاق الحق التأخر غير المشروع وإصدار الحكم»، كما على القاضي أن يحل جميع المسائل التي يطرحها المتقاضون، وأن يعل أحكامه وقراراته ببيان الأسباب التي بنى عليها حكمه أو قراره.

إصدار الحكم:

يصدر القاضي الشرعي الحكم «بسم الله الرحمن الرحيم»، وإلا كان حكمه عرضة للإبطال، وللمحكمة أن تصدر الحكم علناً في الحال بعد ختام المحاكمة، أو أن ترجىء ذلك إلى جلسة تالية.

كما يصدر القاضي الشرعي السنّي حكمه طبقاً للأحكام المنصوص عليها في القرارات الصادرة عن المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في الأحوال الشخصية للمسلمين السنّة والمتعلقة بتنظيم شؤون الطائفة، وفي حال عدم وجود أي نص يرجع القاضي السنّي إلى قانون حقوق العائلة العثماني الصادر بتاريخ ٢٥/١٠/١٩١٧م، وإلا فيحكم طبقاً لأرجح الأقوال من مذهب الإمام أبي حنيفة، وفقاً لما نصت عليه أحكام المادة ٢٤٢/ المعدلة بالقانون رقم ١٧٧ تاريخ ٢٩ آب ٢٠١١.

والمقصود بالقرارات الصادرة عن المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في الأحوال الشخصية للمسلمين السنّة «نظام أحكام الأسرة» الصادر بتاريخ ١/١٠/٢٠١١ تحت قرار رقم ٤٦/.

ومع تعديل أحكام المادة ٢٤٢/ من قانون تنظيم القضاء الشرعي أصبح يحق للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى وضع نظام أو قانون للأحوال الشخصية يتماشى مع متطلبات المجتمع بما يتلاءم مع الأحكام الشرعية ولا يخالفها، مستمداً أحكامه من المذاهب الإسلامية الأربعة (الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة)، فيمكن أن نعتبر أن نظام أحكام الأسرة يعتبر نواتاً لهذا القانون الذي سنعمل عليه قريباً أسوة بباقي الدول العربية والإسلامية التي لديها قانوناً خاصاً بالأحوال الشخصية، وقد أعلن سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ذلك في أكثر من مناسبة.

البطاقة الصحية: نقلة نوعية

بقلم: الدكتور عاطف مجدلاني
رئيس لجنة الصحة النيابية



لا يمكن التعاطي مع المنظومة الصحية سوى من خلال نظرة شمولية، تساعد على وضع خطة صحية متكاملة خالية من المطبات والثغرات. ومنذ البداية، كانت مشكلة المنظومة الصحية في لبنان أنها تخضع لمعالجات مجتزأة، تصحّ الخلل في مكان، وتهمله في مكان آخر.

منذ أن تسلمت مسؤولياتي في رئاسة لجنة الصحة النيابية حرصت على التصدي لهذه الإشكالية، وأنجزت منذ البداية ما يمكن تسميته الخريطة الصحية الشاملة، وهي بمثابة خريطة طريق لإصلاح القطاع الصحي، ودفعه إلى التطور في اتجاه تحقيق ما نعتبره العدالة الصحية، والتي تقوم على مبدأ الصحة للجميع.

من خلال الخريطة الصحية، تبين لنا أن اللبنانيين ينقسمون الى أربع فئات:

الفئة الأولى: تشمل موظفي الدولة، بمن فيهم القوى العسكرية والأمنية، وكل من يتبع نظام تعاونية موظفي الدولة. المنتمون إلى هذه الشريحة يتمتعون بتغطية صحية مدى الحياة، إلى جانب تعويض ومعاش تقاعدي.

الفئة الثانية: تشمل موظفي القطاع الخاص وكل الشرائح المنضوية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. هذه الشريحة تتمتع بالضمان الصحي وتعويضات عائلية خلال سنوات العمل، ثم تعويض نهاية الخدمة عند التقاعد، وتفقد كل هذه التقديرات بعد التقاعد.

الفئة الثالثة: تضم الأشخاص الذين يملكون تأميناً خاصاً.

الفئة الرابعة: تضم بقية اللبنانيين الذين يعتمدون على وزارة الصحة.

من خلال هذه الخارطة الصحية يتبين بوضوح وجود خلل في المنظومة الصحية يحتاج إلى معالجة. في المبدأ، لا تحتاج الشريحة التي تنتمي إلى نظام تعاونية الدولة والمؤسسات العسكرية والأمنية إلى امتيازات إضافية. في حين أن شريحة الضمان الاجتماعي، تحتاج إلى معالجة مشكلة الحرمان من الضمان الصحي بعد التقاعد.

انطلاقاً من هذا الواقع الشاذ الذي لا يجوز أن يستمر، جاء برنامج تيار المستقبل الصحي لكي يقدم حلولاً ومعالجات لهذه الأزمة، من خلال ثلاثة اقتراحات متكاملة، إذا قدر لها أن تُطبق، سوف تؤدي إلى إزالة الفوارق الصحية في المجتمع اللبناني بنسب كبيرة، وتؤدي إلى تقريب المسافات الصحية بين مختلف شرائح المواطنين، لأن ما يجري اليوم هو نوع من أنواع الطبقة الصحية غير المقبولة.

يمكن إيجاز العناوين العريضة لهذه الاقتراحات على الشكل التالي:

الاقتراح الأول: يتعلق بالبطاقة الصحية. هذا المشروع يفترض أن يشكل معالجة لأزمة الشريحة الثالثة غير المضمونة في أي نظام صحي. (موضوع المقالة).

الاقتراح الثاني: يتعلق بتأمين العناية الصحية للمضمونين في نظام الضمان الاجتماعي بعد سن التقاعد، وبذلك نكون قد عالجتنا مشكلة الشريحة الثانية.

أما الاقتراح الثالث: فيتعلق بالتقاعد والحماية الاجتماعية (ضمان الشيخوخة) الذي قررنا تقديمه على أساس نظام مستقل تديره مؤسسة مستقلة، خلافاً للمشروع الحالي الموجود في التداول، والذي ينطلق من فكرة تعديل مواد في قانون الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

كما أن اقتراحَي البطاقة الصحية وتغطية المضمونين بعد التقاعد، سيسمحان بحذف بند الصحة من اقتراح الحماية والتقاعد، بحيث يصبح هذا الأخير نظاماً متخصصاً في تأمين معاش تقاعدي نضمن من خلاله حياة كريمة لكل اللبنانيين.

بالنسبة إلى مشروع البطاقة الصحية، وهو المشروع الذي يناقش حالياً، بخلاف مشروع استفادة المضمون من خدمات الضمان الاجتماعي، والذي أصبح جاهزاً للإقرار في الهيئة العامة للمجلس النيابي، فإنه مشروع حيوي يقوم على مبدأ تنظيم الرعاية التي تقدمها وزارة الصحة إلى الشريحة التي ليس لديها نظام حماية صحية، لا في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، أو عبر التأمين الخاص. هذه الفئة هي الأكثر حرماناً والأكثر معاناة في المنظومة الصحية. هذا الواقع دفعنا إلى إيلاء هذه الشريحة اهتماماً خاصاً من خلال اقتراح مشروع البطاقة الصحية.

ماهية البطاقة الصحية

يقوم مشروع البطاقة الصحية على إنشاء نظام للتغطية الصحية الشاملة في وزارة الصحة العامة. وتشمل خدمات هذا المشروع الخدمات الصحية التالية:

- الاستشفاء في المستشفيات الحكومية والخاصة.
- الوقاية والاكتشاف المبكر للأمراض، من خلال توفير الفحص الطبي التشخيصي السنوي، وفحص الدم الأساسي الشامل في المستشفيات الحكومية مجاناً.
- تأمين غسل الدم بالكلية الاصطناعية مجاناً.
- تقديم أدوية الأمراض السرطانية والمستعصية مجاناً.
- تقديم العنايات الصحية الأخرى التي قد تدخلها الحكومة إلى النظام بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح وزير الصحة العامة، ووزير المالية، والذي ينبغي أن يتضمن اقتراح كيفية تغطية كلفتها.
- يستفيد من هذا النظام، اللبنانيون الذين لا يستفيدون من أي نظام صحي إلزامي آخر، سواء بصفتهم الشخصية أو بصفتهم متلقي حق.
- يمكن أن يستفيد من هذا النظام شرائح أخرى من غير اللبنانيين المقيمين في لبنان بصورة قانونية، على أن لا تقل مدة إقامتهم عن سنة. تحدد هذه الشرائح وشروط إفادتها بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، بناءً على اقتراح كل من وزير الصحة العامة ووزير المالية، والوزير المختص عند الاقتضاء.

ورغم أن هذا المشروع لا يزال يخضع لبعض النقاشات، إلا أن الفكرة الأساسية الثابتة فيه أنه سيتم تأمين موارد هذا النظام بشكل مستدام، بحيث لا تتكرر تجارب سابقة فاشلة، كما كان عليه مشروع ما سُمي ضمان الشيخوخة، الذي كان يفترض أن يؤمن خدمات الضمان لمن هم فوق الرابعة والستين، وقد تعرض النظام المذكور لمشاكل تمويلية أدت إلى دخوله في مأزق وتحول من حل إلى أزمة قائمة في حد ذاتها. ومن أجل ذلك، سيكون لنظام البطاقة الصحية موازنة خاصة. يحدّد النظام المالي أصول وضع الموازنة، وقطع حساباتها، وإدارة الأعمال المالية والحسابية العائدة لها، بموجب مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء.

وسوف تشمل خدمات البطاقة الصحية معيل الأسرة الذي سيدفع بدل البطاقة عن نفسه وعن من هم على عاتقه. ويمكن لجهة ثالثة، عامة أو خاصة، أن تأخذ على عاتقها عبء الاشتراكات. وسوف تحدد قيمة الاشتراك ونسبة مساهمة المستفيد، وتُعدّل عند الاقتضاء، بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء. وما أريد أن أؤكدّه هنا، هو أن تعرفّة البطاقة ستكون مدروسة ولن تحمّل المواطن أعباء كبيرة، بل أن التعرفّة ستتماهى مع نوعية الخدمات الشمولية التي ستؤمنها البطاقة لكل حامليها.

ومن أجل ضمان إدارة سليمة ومستدامة للمشروع، سوف تنشئ في وزارة الصحة العامة هيئة تسمى: «هيئة إدارة نظام التغطية الصحية الشاملة» ترتبط مباشرة بوزير الصحة العامة، الذي يسهر على حسن تنفيذ المهمة الموكولة إليها، وفقاً لما تقتضيه القوانين والأنظمة المرعية الإجراء. وتتمتع الهيئة بصلاحيات إدارية ومالية خاصة، ولا تعتبر من المؤسسات العامة أو المصالح المستقلة، وتتولى مهام التنظيم والتوجيه والمراقبة والتقييم، وتضع في نهاية كل سنة مالية، وقبل آخر شهر آذار من السنة اللاحقة، تقريراً مالياً وإدارياً بنتائج أعمالها ترفعه إلى مجلس الوزراء، تبين فيه حركة تطور الواردات والنفقات وسير العمل في النظام.

في النتيجة، يمكن القول أن مشروع البطاقة الصحية، ومتى رأى النور وبدأ تطبيقه، سيشكل نقلة نوعية مهمة في المنظومة الصحية، ونحن نعمل بكل طاقتنا لإطلاقه في أسرع وقت ممكن.

الثانوية العاملة



بقلم: الأستاذ محمد يوسف بيضون
وزير ونائب سابق
رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية العاملة

في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، كان جد والدي الحاج يوسف بيضون يقيم في بيروت ودمشق في آن. كان يعمل في التجارة فيستورد البضاعة من العراق والهند والصين. وقد أمضى سنين عديدة رقيقاً وأخاً للمجتهد الأكبر سماحة السيد محسن الأمين الذي التقى وإياه في نشر العلم والمعرفة.

فالسيد محسن الأمين أنشأ مدرسة سمّيت على اسمه وكذلك فعل الحاج يوسف بيضون، فأنشأ بدوره مدرسة للإناث وكانت الأولى في دمشق. كان يقول: إن الله سبحانه وتعالى خاطب الإنسان (الذكر والأنثى) في كتابه العزيز بكلمة «إقرأ». ولما انتقل إلى بيروت وجعلها مقراً له، بادر جدي الحاج محمد يوسف بيضون إلى إنشاء مدرسة سمّيت باديء الأمر بالمدرسة العاملة. هاله وضع المسلمين الشيعة في لبنان عموماً وفي بيروت خصوصاً. وبما أن جدي كان يعمل في التجارة، فقد كلف أخاه رشيد بأن يتسلمها - أي المدرسة - ويتسلم الجمعية التي أسسها لها. وكان العمّ رشيد حينها يزاول مهنة التعليم، فتسلمها ورعاها بعنايته.

المدرسة العاملة بدأت بغرفة واحدة على أرض واقعة في منطقة رأس النبع، اشتراها الجد لجعلها مدرسة. فمن غرفة إلى غرفة فطابق أرضي ثم طابق علوي. وهكذا اكتملت صفوف شهادة «السر تفيكاً».

لم تكن هذه المدرسة لتلبي طموح العمّ رشيد، فسافر في العام ١٩٣٨ إلى أفريقيا يرافقه مساعده المرحوم الأستاذ كامل مروّة، صاحب جريدة الحياة فيما بعد.

في أفريقيا، جال على دول عديدة ولم يكتف بزيرة عواصمها بل كان يجول في مناطقها حيث يوجد لبنانيون هاجروا إليها وأكثرهم من المسلمين الشيعة. عرض عليهم الغاية من زيارته ألا وهي شراء أرض يبني عليها ثانوية. فقدر المغتربون رسالته ومدوه بالمساعات المادية التي اشترى بها أرض الثانوية في شارع عمر بن الخطاب، رضي الله عنه.

بدأ البناء بالحفريات أولاً في العام ١٩٤٣. ولما نفذ المال، عاد إلى أفريقيا ثانية وجمع من المحسنين مالا عاد به إلى بيروت واستأنف عمل البناء فأكمّله بما حصل عليه من تبرعات في بيروت والداخل.

ثم بدأت المدرسة الجديدة باستقبال تلامذة العاملة في رأس النبع وغيرهم في صفوفها التكميلية ثم الثانوية.

وهكذا استمرت العاملة إلى أن كان العام ١٩٥٣ حين سافر العمّ رشيد مجدداً إلى أفريقيا يدعو المغتربين إلى مساعدته بإكمال بناء المدرسة العاملة للبنات الواقعة أيضاً في منطقة رأس النبع على مسافة مئة متر من الثانوية. فكان له ما سعى إليه. وقد اتخذ العمّ رشيد من العاملة مكتباً له يداوم فيه يومياً إلى جانب نشاطه السياسي كنائب ووزير إلى أن توفاه الله في العام ١٩٧١. في العام ١٩٧٣، انتخبني مجلس الجمعية رئيساً لها ولا زلت أدير شؤونها بمساعدة موظفين إداريين وماليين. إن ما تقدم ليس إلا مختصراً لتاريخ العاملة التي يتبع لها الكشف العملي، ذكوراً وإناثاً.

محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب: حريص على بيروت حرص أهلها عليها

الحوار مع سعادة محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب شيق وممتع، تجد نفسك وأنت تحاوره أنك تتحدث مع صديق مرفوعة الكلفة بينكما. متمكن من ملفاته، يغوص في دراستها، ويتعامل معها مثلما كان يتعامل مع القضايا المعروضة أمامه في القضاء قبل أن يعين في مركزه الحالي، حتى لا يقع في خطأ قد يسبب ضرراً للبلدية أو للغير. يحب بيروت مثل حبه لعكار والشمال، فهي بالنسبة له شريان لبنان ورثته التي يتنفس منها جميع اللبنانيين. حريص على بيروت ويتفانى في خدمتها، كي تعود كما يريد لها هو وكما يريد لها البيارة لؤلؤة الشرق. نسج خلال توليه مهامه علاقات وثيقة وجيدة مع معظم قيادات العاصمة السياسية والدينية ومكوناتها الوطنية، ويكن لعائلاتها ولاتحادها المودة والتقدير. حاورناه حول عدد من القضايا البيروتية، وكانت أجوبته صريحة وواضحة. وفي ما يلي نص الحوار:

حوار د. فوزي زيدان ود. أسامة محيو

١- ماذا فعلتم في موضوع إعادة النظر في التخمينات وخفض الرسوم البلدية المرتفعة على القيمة التآجيرية؟

تعتمد بلدية بيروت في تقدير القيمة التآجيرية على ما يلي:

أ- بالنسبة للمستأجرين: تعتمد معظم معاملات التكاليف بالرسم البدلات المحددة في عقد الإيجار، ونؤكد للجميع بأن القيمة التآجيرية الملحوظة في عقد الإيجار هي التي تعتمد، ما لم يكن العقد سورياً.

ب- وبالنسبة للمالكين: تقدّر لجان التخمين في البلدية القيمة التآجيرية للذين يشغلون عقارتهم بأنفسهم بصورة عادلة. وقد انخفضت منذ سنة تقديرات لجان البلدية عن لجان وزارة المالية بحدود ٢٥٪ وفي بعض الأحيان وصلت إلى ٣٠٪.

ويحق لكل مالك أو مستأجر الاعتراض على الرسم المفروض والطلب بإعادة التخمين سنوياً.

٢- هل انتهى العمل من تركيب كاميرات المراقبة في الشوارع، وهل أثبت ما ركب منها على دقة وفاعلية؟

تضمنت بشكل عام الأعمال المنفذة البنود المذكورة أدناه:

أ- إنشاء أعمدة وكاميرات مراقبة لزوم الشبكة المطلوبة (منجز ٨٠٪)

ب- إنشاء خزائن آمنة لزوم الشبكة المطلوبة (منجز ٩٠٪)

ج- إنشاء شبكة للألياف الضوئية تربط الخزائن الملحوظة في المشروع بشبكة «أوجيرو». الأمر الذي يتطلب إنجاز كافة الحفريات والأعمال المدنية والتמידات وكابلات الألياف الضوئية العائدة لها وتأمين الطاقة الكهربائية لها (منجز ٤٠٪)

د- ربط الشبكة المنفذة وعناصرها بمراكز البيانات والتحكم الملحوظة في المشروع (مركز في تكنة الحلو، ومركز في منطقة الكرنيتينا)، وتأمين تشغيلها، وتظهيرها في هذه المراكز (منجز ٩٥٪)

وبإيجاز فإن أهم الأسباب التي ساهمت في تأخير المشروع هي:

أ- أعمال الوصل العائدة لشبكة «أوجيرو»، وتتضمن الحفريات والخنادق وقساطل التغليف والحماية وعلب التفنيش وأعمال التسحيب والتسليك والتفعيل.

ب- أعمال الاتصالات والداثا، وأعمال الطاقة لزوم الخزائن الآمنة، حيث أنه وحتى تاريخه لم يتم تشغيل سوى أقل من ١٠٪ من هذه الخزائن، وما زال ٤٠٪ منها دون وصل على الشبكة الكهربائية.

ج- تداخل العمل بين الإدارات، وصعوبة التنسيق معها وفيما بينها، من أجل معرفة وضع المشروع وتقديمه الفعلي في كل إدارة.

وبدأت الأمور تنجلي في الآونة الأخيرة والأعمال تعود إلى دورتها الطبيعية، ونتوقع أن تنتهي تلك الأعمال في نهاية شهر آذار ٢٠١٧.



الدكتور فوزي زيدان والدكتور أسامه محيو في حوار مع سعادة محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب

٣- متى يبدأ تشكيل الشرطة البلدية واستكمال تشكيل الحرس البلدي، وهل ستحصر عناصرها بأبناء العاصمة من كل الطوائف، وهل تم تحديد مهماتها، وكيف ستكون علاقتهما بشرطة بيروت؟



تم تأهيل مبنى في منطقة المصيطبة لاستخدامه كمركز رئيس لشرطة بلدية بيروت. وتجري التحضيرات لإعداد دورة تطوع لعناصر الشرطة، وذلك بعد صدور قرار من المجلس البلدي يعدّل فيه نظام شرطة بلدية بيروت، كي يصبح ملائماً للأوضاع الحالية. ويتضمن ملاك الشرطة ٦٠٠ ضابط وعنصر، لكننا سنبدأ كخطوة أولى بتطوع ٣٠٠ ضابط وعنصر، وفي وقت لاحق نستكمل الملاك. وهدفنا أن تكون الشرطة البلدية بمنزلة الشرطة المجتمعية التي تتفاعل مع مجتمعها.

أما بشأن مهماتها وعلاقتها مع الحرس البلدي وشرطة بيروت، فإن معالي وزير الداخلية والبلديات الأستاذ نهاد المشنوق منكب على وضع أسس مهماتها وتحديد علاقتها مع الجهازين الآخرين، بشكل يضمن عدم تضارب المهمات والصلاحيات بينهم.

٤- ما هو الوضع الحالي للمسلخ الموقت، وأين أصبح مشروع المسلخ الجديد؟

الوضع الحالي للمسلخ الموقت في منطقة الكرنتينا مرتبط ارتباطاً مباشراً بثلاث وزارات (البيئة، الصحة والزراعة) بغية إعادة تشغيله وفقاً للمعايير والمواصفات المعتمدة، علماً بأن وزارتي البيئة والزراعة قد أعدتا تقريرين مفصلين حول وضعية المسلخ الموقت في الكرنتينا، ونحن بانتظار تقرير وزارة الصحة العامة، وبالتالي لا يمكن القول بإمكان إعادة تشغيل المسلخ الموقت قبل صدور كافة التقارير التي تثبت أهلية المسلخ للاستخدام.

أما فيما يتعلق بمشروع إنشاء مسلخ آلي حديث في منطقة الشويفات، فقد تمّ تلزيم مكتب استشاري متخصص لإعداد الدراسات اللازمة، بما في ذلك تلزيم المشروع. وأؤكد أنه لا توجد مشكلات تقنية حول المكان المقترح للمسلخ، وسيطرح المشروع للمناقشة لدى اعتماد دراسة الاستشاري بصورة رسمية ونهائية. وباعتقادي أن أفضل وسيلة لإنشائه هي باعتماد طريقة الخصخصة B.O.T

٥- هل تعملون على إحياء دور البلدية في الرعاية الصحية الأولية، وتفعيل المستوصفات التابعة لها؟

تعمل الإدارة البلدية على استرجاع مباني المستوصفات التابعة لها، وتقوم بتحضير دفاتر الشروط لتأهيلها وتزويدها بالمعدات

والتجهيزات اللازمة.

٦- هل تعملون على تفعيل أجهزة التفتيش الصحي في مراقبة نوعية المأكولات والمرطبات المعروضة للبيع في المحلات، وتلك المقدمة في المطاعم والملاهي والمساح، وصلحياتها؟

تم تشكيل «لجنة الرقابة الصحية» في البلدية، كما تم زيادة عدد المراقبين الصحيين، وهم يقومون بمهامهم. وسنعمل لاحقاً على تخصيص نهار أمني غذائي في كل أسبوع.

٧- متى يبدأ العمل بإقامة سوق الخضار بالمفرق؟

بدأ العمل بتحضير موقع سوق الخضار والفاكهة بالمفرق، الكائن في منطقة صبرا بالقرب من أرض جلول، بإنشاء سور حول العقارات المخصصة لإنشاء السوق. وقد تم تلزيم الدراسات الفنية وإعداد ملفات التلزيم لمكتب الاستشاري المهندس عبد الواحد شهاب، كي يصار فيما بعد إلى تلزيم المشروع من خلال مناقصة عمومية.

٨- متى تبدأ الاعمال في تحويل العقارات الثلاث التي اشترتها البلدية مؤخراً إلى مواقف عمومية؟

صدر قرار عن المجلس البلدي بتكليف مكتب استشاري متخصص لإعداد الدراسات والاقتراحات اللازمة لإنشاء مواقف عمومية عليها.

وتمنينا على سعادته وبالتعاون مع رئيس مجلس بلدية بيروت وأعضائه الإسراع في إنجاز إنشاء هذه المواقف الضرورية والمهمة للمواطنين، وطالبنا بتشغيل موقف الحمرا بصورة مؤقتة إلى حين بدء العمل في إنشائه، وفق الدراسات الجاري إعدادها.

وفي ختام الحوار وجه المحافظ كلمة إلى أهل بيروت وعدهم فيها بأنه لن يألو جهداً في خدمة بيروت التي تشكل عصب لبنان ومركز ثقله، ودعاهم إلى الاعتناء بمدينتهم والحفاظ على جمالها ورونقها، كي تعود إلى سابق عهدها ست الدنيا.

رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس جمال عيتاني: نعمل على لامركزية الخدمات

الكلام عن بيروت مع سعادة رئيس مجلس بلديتها المهندس جمال عيتاني يطول ولا ينتهي، فهي تسكن وجدانه وتنبض في خلجات قلبه. إنها حبيبته التي يتباهى بماضيها وتراثها، ويتغنى بروبقها وجمالها. عايش قضاياها ومشكلاتها عندما كان رئيساً لمجلس الإنماء والإعمار، وعمل على تنفيذ عدد من مشاريع تطويرها. يغوص إلى أعماق ملفاتها، ويملك حلولاً ناجعة لكل منها. بدأ التعامل مع أزماتها المتفاقمة، فور توليه مهامه، وحولها إلى مشاريع جاهزة لسلوك أقصر السبل. دينامي، يملك إرادة صلبة ولديه تصميم على انتشار بيروت من مستنقع الأزمات التي تتخبط فيه. حاورناه حول عدد من الملفات التي تهم الناس، واتسمت أجوبته بالصراحة والشفافية. وفي ما يلي نص الحوار:

حوار د. فوزي زيدان ود. أسامه محيو

١- أين أصبح قرار المجلس البلدي بتولي مسؤولية ملف النفايات في العاصمة، واعتماد الفرز من المصدر وإعادة التدوير وتحويل النفايات المنزلية الصلبة إلى طاقة عبر تقنية التفكك الحراري؟

اتخذ المجلس البلدي قراراً بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠١٦ بالموافقة على عرض خطة المجلس البلدي لإدارة ملف النفايات الصلبة، الذي يعتمد الفرز من المصدر ثم الفرز والمعالجة والتفكك الحراري في المصنع، على مجلس الوزراء لأخذ موافقته. عند موافقة مجلس الوزراء سيبدأ الاستشاري بتحضير ملف التلزم بغضون شهرين ثم إطلاق المناقصة.

كما وافق المجلس منذ أيام على خطة الاستشاري للكس والجمع وهي بانتظار موافقة معالي وزير الداخلية الأستاذ نهاد المشنوق من أجل طرحها للمناقصة، علماً أن عقد سوكلين ينتهي في شهر آذار ٢٠١٧ والأشهر المقبلة ستكون كافية لإجراء المناقصة وللمشغل الجديد كي يجهز معداته.

وخلال هذه الفترة يكون الاستشاري قد أنهى تحضير دفتر الشروط لإقامة معامل الفرز والمعالجة والتفكك الحراري إلخ. وبعد موافقة مجلس الوزراء على السماح لبلدية بيروت بتولي مسؤولية معالجة نفايات العاصمة يتم إطلاق المناقصة. ونأمل بأن يبدأ العمل بالإنشاءات، والذي سيستغرق حوالي ثلاث سنوات، في الربيع المقبل.

٢- أين أصبح تأمين التيار الكهربائي ومياه الشفة للعاصمة بصورة دائمة وبطرق مستقلة تنفيذاً للوعود الانتخابية؟

استدرجنا عروضا من ثلاث شركات استشارية لاقتراح حل سريع لملف الكهرباء لمدينة بيروت، وسيعرض الملف على المجلس البلدي لاتخاذ القرار المناسب خلال أيام، ويذكر أن دراسة العروض ستأخذ حوالي ثمانية أسابيع لإنجازها. موضوع الكهرباء يحتاج إلى



الدكتور فوزي زيدان والدكتور أسامه محيو في لقاء حواري مع سعادة رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس جمال عيتاني

دراسة معمقة نظراً لتداخله مع مؤسسة كهرباء لبنان والقوانين والأنظمة المرعية الإجراء. والأمر الآخر هو تحديد المكان الأنسب لإنشاء الحل السريع. وسيقوم الاستشاري بدراسة عدة حلول للمكان الأنسب. ومعلوم أن بيروت تحتاج من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ ميغاوات من الكهرباء بينما تحصل في الوقت الراهن على أقل من ٤٠٠ ميغاوات، وهدفنا من مولدات الكهرباء التي ننوي تركيبها إنتاج ٢٠٠ - ٢٥٠ ميغاوات من أجل سد النقص وتأمين الكهرباء إلى بيروت بصورة متواصلة.

أما ملف المياه، فنحن بصدد دراسة حفر آبار أرتوازية في بيروت وإنشاء محطة تحلية للمياه. والمباحثات جارية بهذا الخصوص مع شركات متخصصة، ومع المدير العام لمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان. فبيروت تحتاج إلى مئتي ألف متر مكعب من المياه يومياً في حين يصلها ستون ألف متر مكعب فقط.

وهدفنا في النهاية تأمين الكهرباء والمياه إلى العاصمة على مدار الساعة بشكل كامل ومستمر.

٣- أين أصبح العمل في إنشاء نظام المعلومات الجغرافية GIS وإنجاز الخريطة الموحدة لتخطيطات العاصمة، ووضعها على هذا النظام، الأمر الذي يساهم في التنسيق بين ورش تأهيل البنى التحتية والفوقية التابعة للبلدية ومراكز الخدمات؟

تم تلزيم ملف نظام المعلومات الجغرافية GIS للجيش اللبناني وقد باشر العمل في تجهيزه، وهذا النظام يوفر معلومات تفصيلية عن البنى التحتية للعاصمة.



٤- هل بدأ المجلس البلدي خطوات تطوير المكننة في كافة دوائر البلدية ما يساهم في تسريع إنجاز معاملات المواطنين وزيادة مداخيل البلدية والحد من الفساد؟

استلمنا ثلاثة عروض من شركات متخصصة من أجل تطوير المكننة، ووافق المجلس على العرض الأنسب وهو قيد التلزيم.

٥- هل يعمل المجلس البلدي على اعتماد خطة متطورة للنقل العام في مدينة بيروت وتنفيذها في أقرب وقت، بحيث تشمل تنظيم السير ومعالجة الازدحام الناجم من استخدام مئات آلاف السيارات طرق بيروت خصوصاً السيارات الداخلة إليها والخارجة منها من المعابر الشمالية والشرقية والجنوبية؟ وربما يكون الحل بإقامة شبكة ترامواي أو light rail معلق داخل العاصمة وخط بحري من المنطقة الممتدة من طرابلس إلى صور.

يجري حالياً الاطلاع على عدة دراسات قامت بها جهات مختلفة حول هذا الموضوع، مثل وزارة الأشغال العامة والنقل العام ومجلس الإنماء والإعمار. وسيقوم المجلس البلدي بتحديث الدراسات القديمة، واعتماد الدراسة الأنسب.

كما يجري البحث مع أهم شركة عالمية لدراسة إمكان استخدام الترامواي أو نظام آخر، وتحديد الشبكة لربطها مع خط الباصات المعتمد في الدراسة أعلاه. ولدي تصور حول هذا الموضوع وهو منع الباصات التي تعمل على المازوت من دخول العاصمة وإقامة مواقف خاصة لها على مداخل بيروت، وأن يحصر النقل في بيروت بباصات صغيرة صديقة للبيئة تعمل على الكهرباء (الباص البيروتي).

كما طرح المجلس مناقصة لاستشاريين لتصميم ثلاث مواقف سيارات استملكها البلدية في شارع الحمراء، الأشرفية وكورنيش المزرعة.

٦- هل تعملون على إقامة أنفاق في التقاطعات الرئيسية المزدهمة؟

نحن بصدد الاطلاع على دراسة مجلس الإنماء والإعمار لكافة التقاطعات في بيروت، ومنها استبدال الجسور بالأنفاق. أما عملية

الاستبدال فسيتمولى تنفيذها مجلس الإنماء والإعمار، وفق الاتفاق الذي تم منذ سنوات بين المجلس، عندما كنت رئيساً له، والبنك الدولي الذي تعهد بتمويل المشروع. وتتضمن الخطة أيضاً إنشاء أنفاق في التقاطعات التي تشهد ازدحاماً. كما سنعمل على إعادة تأهيل الأنفاق الحالية، وبدأنا العمل على تأهيل نفق سليم سلام.

٧- هل يعمل المجلس البلدي على إنشاء موقع إلكتروني وبريد إلكتروني لبلدية بيروت؟

سيتم إطلاق الموقع الإلكتروني و Mobile Application (تطبيق في الهواتف الذكية) في بداية شهر كانون الأول من العام الحالي.

٨- ماذا عن وصل قسطل الصرف التجميحي بمحطة الضخ في الأوزاعي ووصل المحطة بالقسطل الممتد إلى محطة تكرير الصرف الصحي في الغدير، وتحديد مكان محطة التكرير الثانية المؤمن تمويلها والمخطط لإقامتها بصورة مبدئية في منطقة برج حمود؟

ملف تكرير المجاري أصبح جاهزاً للتزيم في مجلس الإنماء والإعمار، والاعتمادات متوفرة له، وحصلنا على موافقة بلدية برج حمود على إقامة محطة تكرير ضمن نطاقها.

٩- ما هي رؤية المجلس البلدي الحالي للملعب البلدي وحرش بيروت؟

بخصوص الملعب البلدي، أنهينا دراسة لإعادة إنشاء مواقف لـ ٢٠٠٠ سيارة، وملاعب رياضية متنوعة في مكان الملعب الحالي. كما أن إنشاء ملعب بلدي جديد في منطقة الحرش أصبح في الطور الأخير من الدراسات. أما بشأن حرش بيروت فنحن بصدد تلزيم (التشغيل والنظافة) للحرش ووضع حراسة عليه من البلدية من أجل ضبطه، ومن ثم فتح أبوابه أمام المواطنين كل أيام الأسبوع.

وسأناها في نهاية اللقاء عن الرسالة التي يريد أن يوجهها إلى أهله في بيروت، فقال: «بيروت تحتاج إلى عمل كبير، ونحن نتطلع إلى معالجة أزمات جميع القطاعات من ماء وكهرباء ونقل ونفايات. لذا، سارعنا إلى وضع مشاريع حلول لها وبدأنا باتخاذ الإجراءات اللازمة لوضعها موضع التنفيذ. نحن ندعو أهل بيروت إلى التعاون مع مجلس بلديتهم لتنفيذ هذه المشاريع باتباع الأنظمة والتقيد بالقوانين، في الوقت الذي نرحب فيه بأية أفكار خلاقة لمعالجة الأزمات التي تعاني منها عاصمتهم».

وتمينا في نهاية اللقاء المثمر التوفيق والنجاح للرجل الذي يعرف مشكلات مدينته ولديه رؤى مستقبلية ثاقبة وخبرة كبيرة وتصميم أكبر.

رئيس اتحاد الغرف اللبنانية رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان الأستاذ محمد شقير:



معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة ستشكل أولوية لدى حكومة العهد الأولى

أبدى رئيس اتحاد الغرف اللبنانية رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد شقير تفاؤله حيال المرحلة، معتبراً أن انتخاب الرئيس ميشال عون رئيساً للجمهورية وتكليف الرئيس سعد الحريري بتشكيل الحكومة بددا أجواء التشاؤم التي كانت تسود البلد لتحل محلها أجواء إيجابية وتفاؤلية، متوقفاً انتقال البلد من مرحلة الركود والتراجع إلى مرحلة النهوض والازدهار.

وقال «ما لا شك فيه أن معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة التي وصلت إلى حد الانهيار ستشكل أولوية لدى حكومة العهد الأولى، لترميم الأضرار الجسيمة التي أصابت هيكل الدولة، وإعادة البلاد إلى مسار النهوض». وأضاف «ما يعطي حتمية لهذا المسار، هو عدم القدرة على القفز فوق الواقع المأسوي لا سيما على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، إجماع الكتل النيابية خلال الاستشارات التي أجراها الرئيس المكلف تشكيل الحكومة العتيدة الرئيس سعد الحريري مع الكتل النيابية على هذا الموضوع، ووضعه في مقدمة الأولويات التي يجب أن تعمل عليها الحكومة العتيدة، كما أنه وفي الأساس، كان هذا الموضوع وما زال يشكل مرتكزاً أساسياً في نهج وسياسة الرئيس الحريري، الذي لم يتوان يوماً للعمل عليه عندما كان رئيساً للحكومة أو خارجها، من خلال كتلة المستقبل النيابية».

وشدد شقير على ضرورة الإسراع في تشكيل الحكومة العتيدة، للاستفادة من الاندفاع الإيجابية التي تشهدها البلاد، للسير قدماً في اتخاذ الإجراءات المطلوبة سريعاً ومن دون تأخر، وعدم إعادة عقارب الساعة إلى الوراء بإضفاء أجواء من الشك وعدم اليقين بالمستقبل. وقال «هذه خطوة أولى ويجب أن تأتي سريعاً من دون أي مباطلة أو تسويق»، مؤكداً «ضرورة انطلاق الحكومة سريعاً كي تنصرف إلى اتخاذ إجراءات واضحة وجذرية، تعيد الثقة ببلدان دولياً وإقليمياً ومحلياً، خصوصاً بالنسبة للمستثمر والمستهلك اللبناني».

واعتبر شقير أن المحرك الأول هو تحسين أداء الإدارة وتفعيلها، والبدء بورشة الإصلاح التي من شأنها الحد من الفساد المستشري، وكذلك تحسين بيئة الأعمال. وقال «لا بد من إقرار موازنة العام ٢٠١٧، على أن تهدف إلى خفض الإنفاق غير المجدي، وخفض حاجة الدولة للاستدانة وتحفيز الاقتصاد».

وفي رأي شقير أن تعمل الحكومة العتيدة على مشروعين أساسيين، هما إقرار قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ومرسومي النفط والغاز، والمباشرة فوراً في البدء بمسار استثمار هذه الثروة الوطنية، «لأنه بنظره بإمكان هذين العاملين دفع عجلة النمو الاقتصادي والإنقاذ المالي سريعاً». ومن الأولويات الملحة، لم يستثن شقير اتخاذ كل القرارات والإجراءات اللازمة لاحتواء أزمة النزوح السوري وتكلفته الباهظة على لبنان.

وقال شقير «إن إقرار قانون الشراكة وإطلاق عملية استخراج النفط والغاز، سيكون من شأنهما إعطاء دفعاً كبيراً للاقتصاد، فقانون الشراكة سيطلق مشاريع استثمارية كبيرة، واستخراج النفط والغاز يعطي ثقة دولية ببلدان على المدى الطويل، كما من شأنه خلق استثمارات فورية تقدر بمليارات الدولارات»، مؤكداً «أن السير بهذين المشروعين من شأنهما قلب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد رأساً على عقب».

ولم يغفل شقير متطلبات وأولويات اقتصادية أخرى، وهي كثيرة يقول شقير، لا سيما تطوير التشريعات المعمول بها، وتطوير البنية التحتية (كهرباء وماء واتصالات ونقل وطرق وغيرها)، وخفض التكلفة التشغيلية للشركات، وجميعها تتعلق بتنافسية لبنان التي تراجعت كثيراً إقليمياً ودولياً.

وقال «لا أعتقد أنه بمقدور الحكومة الحالية المحكومة زمنياً (إذ عليها إقرار قانون انتخاب جديد وإجراء انتخابات نيابية في شهر أيار المقبل) معالجة تراكمات كثيرة ومتشعبة تطال مختلف نواحي الحياة. لكن من المفروض بالإضافة إلى الأولويات التي تحدثت عنها، البدء بورش محددة مطلوب العمل عليها سريعاً لا سيما الإصلاح». واعتبر شقير «أننا اليوم أمام فرصة مهمة بإمكانها التعويض على المؤسسات وتحسين معدل النمو، وهي الاستفادة من موسم عيدي الميلاد ورأس السنة، خصوصاً أن هذا الموسم يشكل نسبة تتراوح بين ٢٧ في المئة و ٣٠ في المئة من حجم أعمال المؤسسات السنوي»، مؤكداً أن «هذا الأمر مرتبط إلى حد كبير بترسيخ الاستقرار في الأيام المقبلة، الذي من شأنه رفع ثقة المستهلك اللبناني واستقطاب المغتربين اللبنانيين والسياح لا سيما الخليجيين».

وبالتوازي شدد شقير على ضرورة «تأمين الاستقرار الاجتماعي، وهو شرط أساسي لا بد منه لتحقيق السلم الأهلي». واعتبر «أن هذا الهدف يستلزم تحقيق سلة من المتطلبات، أبرزها تحفيز القطاعات الاقتصادية لخلق فرص عمل»، لافتاً إلى أن الوضع الاجتماعي وصل في السنوات الماضية إلى مستويات خطيرة، مشدداً على أن «أزمات البطالة والفقر وفقدان فرص العمل، هي ملفات أساسية لا بد من الانصراف سريعاً لمعالجتها».

دور المصرف المركزي في الاستقرار المالي



بقلم: الأستاذ سمير سليم حمود
رئيس لجنة الرقابة في مصرف لبنان

يتبادر إلى الذهن أن المصارف المركزية أوجدت لأجل إصدار العملة الوطنية والترخيص للمصارف للعمل في السوق المحلية. والحقيقة أن المصارف في أكثر البلدان مارست مهامها، كما أن العملة الوطنية صدرت قبل إنشاء مصارفها المركزية. فالجنيه الإسترليني جرى تداوله لعقود قبل تأسيس البنك المركزي البريطاني في العام ١٦٩٤، وكذلك الدولار الأميركي حيث كان بنك الإصدار مصرفاً خاصاً قبل تأسيس الاتحاد الفيديرالي في العام ١٩١٣ وبصورة مماثلة كانت الليرة اللبنانية تصدر تحت اسم بنك سوريا ولبنان، وذلك قبل مباشرة مصرف لبنان في إصدارها في العام ١٩٦٤.

الحاجة إلى المصارف المركزية في أكثر البلدان جاءت نتيجة الاضطرابات التي حصلت في السوق المصرفية بغياب الناظم الأساسي لعمل المؤسسات المصرفية وعدم وجود سلطة نقدية تساند السلطة السياسية المركزية في تعزيز قدرة الدولة لمواجهة الأعباء المالية والاقتصادية وخاصة في حالات الأزمات ولا سيما العجز في الموازنة والركود الاقتصادي وتخطي التضخم النسب المعقولة.

ومع تأسيس المصارف المركزية، توسع مفهوم العمل المصرفي ليصبح ضمن إطار الجهاز المصرفي بدلاً من القطاع المصرفي، والفرق بينهما أن الجهاز المصرفي يضم القطاع المصرفي إلى جانب المصرف المركزي. ومما يعطي لهذا الفرق معنى أن الجهاز المصرفي أصبح قادراً على التحكم بالكتلة النقدية وعلى خلق الأموال ليس فقط من خلال طباعة النقد من قبل المصرف المركزي، بل من خلال عمليات الإقراض المصرفي وأصبح بمقدور المصرف المركزي التحكم بحجم هذا الخلق من خلال ما يعرف بالاحتياطي الإلزامي وتحريك معدلات الفوائد.

تحددت مهام المصارف المركزية في الأساس بالنواحي الرئيسية التالية:

١. بنك الإصدار للعملة الوطنية.
٢. بنك الدولة والمؤسسات الحكومية.
٣. بنك البنوك والملاذ الأخير Last Resort.
٤. حماية العملة الوطنية وإدارة معدلات التضخم والبطالة.
٥. حماية القطاع المصرفي.
٦. الاستقرار النقدي وحركة الأسعار.

هذا أيضاً ينطبق على دور مصرف لبنان حيث كان هناك منذ البداية فصل بين دور البنك المركزي كسلطة نقدية ودور الحكومة في القضايا السياسية والمالية.

فالمالية العامة تتناول المداخل والمصاريف المحددة في الموازنة والتي من المفروض أن تكون متوازنة، وفي حالات العجز تلجأ الدولة إلى الاستدانة من السوق المحلية وإذا لزم الأمر من الأسواق الدولية.

ودور السلطة النقدية هو في تأمين الاستقرار النقدي الذي يتعارض أساساً مع ارتفاع الدين العام، ولأجل الحد من الانعكاسات السلبية يقوم مصرف لبنان بإدارة تأمين احتياجات الدولة لسد عجز الموازنة محاولاً بل جاهداً في أن لا يؤدي ذلك إلى ارتفاع نسب التضخم أو الإخلال بالاستقرار النقدي الذي يمثل سعر صرف العملة الوطنية وبشكل أوسع اهتزاز الثقة بالسوق النقدية الوطنية.

وعادة يكون دور السلطة النقدية محدوداً في حالات الرخاء الاقتصادي والفائض المالي إذ أن ذلك من شأنه أن يعزز الاستقرار النقدي وما يجعل دور المصرف المركزي استثنائياً حالات الاضطراب السياسي والمالي والاقتصادي، إذ يلقى على عاتق المصرف المركزي إدارة حجم البطالة وسعر الصرف وتأمين حاجات الدولة لمنعها من أن تكون دولة فاشلة، إلى جانب احتياجات القطاع الخاص من العملات الأجنبية وحاجات التمويل الداخلي تفادياً للركود وتزايد حالات الإفلاس.

وبما أن لبنان يعيش منذ العام ١٩٧٥ حالات الاضطراب، فإن دور مصرف لبنان دخل حالات الاستثناء وتبقى العبرة في القدرة على لعب هذا الدور الاستثنائي وإيصال السفينة إلى شاطئ الأمان.

ودور المصرف المركزي من خلال إدارة النقد، يمكن أن يحمي المالية العامة من الانهيار لكن لفترة مؤقتة. وهذه الفترة مهما طالت، تبقى مؤقتة، إذ لا بدّ من الاستقرار المالي والسياسي لتعود السلطة المعنية إلى تجميع مواردها، وهذا ما حصل في لبنان على مدى وجود مصرف لبنان منذ العام ١٩٦٤ والتي نوجزها على الشكل التالي:

١. **قبل العام ١٩٧٥:** مرحلة فائض مالي وازدهار اقتصادي، استطاع مصرف لبنان تكوين احتياطي من العملات الأجنبية والذهب بقيمة تفوق حجم الناتج الوطني في ذلك الوقت.
٢. **خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٨٤:** المالية العامة لم تظهر عجزاً كبيراً، ليس بسبب حسن الأحوال أو متانة الاقتصاد، بل بسبب غياب دور الدولة في الإنفاق الاستثماري ووجود أموال فائضة في السوق المحلية مهيأة للإنفاق وتمويل الحروب.
٣. **خلال الفترة ١٩٨٤-١٩٩٣:** فترة تدهور الاحتياطي النقدي بسبب خروج أموال طائلة من لبنان تعود إلى موازنة المقاومة الفلسطينية إلى جانب تسديد استحقاقات لعملة أجنبية ناتجة عن شراء أسلحة، الأمر الذي استنزف احتياطي مصرف لبنان للعملات الأجنبية. ومما زاد من الوضع سوءاً تدافع المودعين والمؤسسات المالية إلى تحويل أموالهم من الليرة اللبنانية إلى الدولار الأميركي، وتحويل بعضها إلى الخارج.
٤. **من العام ١٩٩٣- لتاريخه:** سياسة مصرف لبنان تستند إلى الركائز التالية:

١. إعادة الثقة بالعملة الوطنية والجهاز المصرفي اللبناني.

٢. إعادة دور الليرة اللبنانية كعملة تداول، إدخار وإقراض.

٣. حماية القطاع المصرفي في عدم السماح بأن يخسر المودع أمواله، واعتماد مبدأ التصفية الذاتية، أو الدمج في

- معالجة المصارف المتعثرة ولا سيما بعد صدور قانون الدمج المصرفي في العام ١٩٩١ .
- ٤ . إدارة حجم التضخم والسيولة وتحفيز الاقتصاد .
 - ٥ . تلبية احتياجات الدولة والقطاع الخاص بالعملات الأجنبية وبالسيولة المطلوبة لتسديد التزامات الدولة من جهة، واستمرار الإقراض المصرفي للاقتصاد الوطني .
 - ٦ . تعزيز ملاءة القطاع من خلال زيادة الاحتياطات والأموال الخاصة وإحداث الدمج في حال وجود ملامح ضعف .
 - ٧ . الحفاظ على المنافسة الحرة والحوّول دون وجود كتلة مصرفية واحدة تتحكم بالسوق وذلك من خلال عدم السماح بالدمج بين المصارف الكبرى .
 - ٨ . تحفيز الإقراض من خلال أدوات تحفيزية مختلفة، منها تخفيض الاحتياطي الإلزامي أو إعطاء قروض ميسرة للمصارف لتضعها في القطاعات المنتجة .
 - ٩ . تحفيز الاستثمار في قطاع المعرفة .
 - ١٠ . إعطاء الأهمية لحماية العميل والالتزام بمتطلبات الامتثال وفقاً للمعايير الدولية وأصول التعامل لمحاربة تمويل الإرهاب وتبييض الأموال .

نتيجة هذه السياسة، يتمتع القطاع المصرفي بوضع سليم، وتظهر الأرقام المالية متانة في السيولة، والملاءة، ويبقى أن نتذكر، أن السلطة النقدية بإمكانها إيصال السفينة إلى برّ الأمان، لكنها لا تستطيع الإبحار بها بعيداً، إذ أن الإبحار البعيد يتطلب استقراراً سياسياً، وتوازناً مالياً، ونمواً اقتصادياً .

ومن المؤكد أن قدرة لبنان التنافسية كبيرة فيما لو تحقق له الاستقرار المنشود .

وما علينا نحن إلا أن نعتبر .

واقع الصحف في لبنان

بقلم: الأستاذ صلاح سلام
رئيس تحرير جريدة «اللواء»



في بلد يعيش على خط الزلازل السياسية والأزمات الأمنية، من الطبيعي أن تكون مؤسساته في حالة اهتزاز شبه دائم، تحول دون تثبيت الاستقرار، وتعاني من فقدان دور الدولة في رعاية القطاعات الحيوية والمنتجة.

ولأن الصحافة هي مرآة المجتمع، أولاً وأخيراً، تعكس الواقع الحياتي والاجتماعي بحلوه وبمرّه، وعلى صفحاتها تطفو الأزمات، وتستعرّ الخلافات، وبكلماتها تدبج الحلول والبيانات، تحملت المؤسسات الصحفية الأثمان الباهظة لمراحل النزاعات وعدم الاستقرار التي اجتاحت لبنان منذ مطلع السبعينات من القرن الماضي.

في الستينات، وحتى أواسط السبعينات كانت الصحافة اللبنانية هي صحافة العرب، تستقطب اهتمام الحاكم، وتستهوِي فكر المثقف، ويتابعها المواطن العادي بفضول وشغف، ليعرف ماذا يجري في بلاده أولاً، وللإطلاع على آراء وتحليلات الكتاب والمفكرين، الذين وجدوا في الصحافة اللبنانية ضالتهم، في سعيهم الحثيث لحرية التعبير، وللتعددية الديمقراطية.

لم توفّر الحروب القذرة الصحافة اللبنانية من تداعياتها المدمرة، حيث أصابها مثل ما أصاب معظم القطاعات المنتجة الأخرى، من خراب ودمار، وتوقفت مطبوعات عن الصدور، واضطرت مطبوعات أخرى إلى الهجرة نحو باريس ولندن، فضلاً عن ضريبة الدم التي طالت عدداً لا بأس به من الزملاء الشهداء.

إنتهت الحروب البغيضة مطالع التسعينات، ولكن معاناة الصحف لم تنته، بل لعلها ازدادت تفاقماً، بسبب اضطراب معظم الصحف إلى اللحاق بما فاتها من تطور مهني وتكنولوجي طوال سنوات الحرب، بالإضافة إلى متطلبات مواكبة مرحلة إعادة الإعمار، في بلد كان يفتقد إلى أبسط تجهيزات البنية التحتية.

وفي الوقت الذي كانت فيه الصحف اللبنانية تُصارع من أجل البقاء، كانت العديد من الدول العربية تستولد صحافتها الوطنية، عبر تزاوج خلاق جمع بين الخبرة والتفوق عند الصحافي اللبناني، وقدرات التمويل الضخمة عند المستثمر العربي، وخاصة الخليجي.

وتحوّل حملة الأقلام في الصحافة اللبنانية إلى فرسان النهضة الصحفية في العديد من الدول العربية، الأمر الذي أدى إلى تفرغ مؤسسات صحفية لبنانية من خبرات مهنية ومواهب إنسانية واعدة، وتجييرها إلى مؤسسات عربية، وخاصة خليجية، توفرت لها قدرات مالية هائلة.

ولعلنا وصلنا هنا إلى المقطع الأول من بيت القصيد!

لم يقتصر نزيف الصحافة اللبنانية على فقدان العنصر البشري، المميز مهنيًا وثقافياً، بل تفاقمت الأوضاع الصعبة للصحف الوطنية عبر الخسائر المالية المتراكمة طوال سنوات المحنة، والتي قوبلت بتجاهل معيب من قبل الدولة، التي حصرت جل اهتمامها بإعادة بناء الحجر، دون الالتفات إلى نجدة قطاع حيوي كان يعتبر الأول إعلامياً في الوطن العربي، وموضع تنافس بين العديد من الدول

عندما أطلق الرئيس شارل حلو مداعبته الشهيرة لأعضاء نقابة الصحافة أثناء استقباله لهم في القصر الجمهوري قائلاً لهم: أهلاً بكم في وطنكم الثاني لبنان، كان يُعبّر، بشكل أو بآخر، عن مدى تهافت الأنظمة العربية يومذاك على الصحافة اللبنانية، نظراً للمكانة الكبيرة التي كانت تحتلها صحفنا لدى القارئ العربي، ودورها المؤثر في اتجاهات الرأي العام في أكثر من دولة عربية.

ولكن تلك المرحلة الذهبية سرعان ما اندثرت في ركام الحروب العبيثية.

لا بدّ من الاعتراف بأن لا وسيلة إعلامية: جريدة، مجلة، تلفزيون، إذاعة، وكالة، وحتى المواقع الإلكترونية، تستطيع أن تعيش على مواردها العادية، وبدون المال السياسي، نحن لا نتكلم عن الصحافة اللبنانية وحسب، بل وأيضاً عن كبريات الصحف العالمية، الملوكة بمعظمها من شركات مالية ضخمة، اعتمدت الوسائل الإعلامية للدفاع عن مصالحها، مع منحها هامشاً مقبولاً من حرية الحركة بما لا يتعارض مع مصالح أصحاب رؤوس الأموال من المستثمرين. ونكتفي بإشارات رمزية إلى كل من: داسو صاحب مصانع طائرات ميراج ورافال في فرنسا الذي يملك الفيغارو وباري ماتش، وروبرت مريوخ مالك التايمز وأكثر من جريدة شعبية في إنكلترا، ورئيس الحكومة الإيطالية الأسبق برلسكوني المُلقّب بإمبراطور الإعلام الإيطالي، والذي يسخر وسائله للدفاع عن فضائحه السياسية والجنسية!

لبنان، يكاد يكون الدولة العربية الوحيدة، التي تتنكر لدورها في دعم ومساعدة الإعلام الوطني، وخاصة الصحف، في حين يحظى هذا القطاع بدعم رسمي غير محدود من الحكومات العربية.

المفارقة العجيبة أن الحكومة اللبنانية تسارع إلى نجدة القطاعات المُتعثرة، وتقديم الدعم للقطاعات الزراعية والصناعية والسياحية مثلاً، وتتنكر لدورها في توفير المساعدة والتسهيلات الضرورية للقطاعات الإعلامية، سواء عبر تخفيض بعض الرسوم، أو الإعفاء الكامل من بعضها الآخر، أو حتى عبر تخصيص رسم مالي خاص لدعم الوسائل الإعلامية، على نحو الرسم الذي كان معمولاً به على استخدام أجهزة الراديو والتلفزيون عندما كانت هناك هيبية للدولة وقوانينها!

حاولنا، عبر مذكرات عديدة، واقتراحات عملية، تمّ تقديمها إلى وزراء الإعلام السابقين، العمل على الحد من التدهور المستمر في واقع المؤسسات الصحفية، عبر زيادة أسعار الإعلانات الرسمية، وسداد الوزارات والمؤسسات العامة بدل إعلاناتها، فضلاً عن تخفيض كلفة الاشتراكات في الهواتف الخلوية والإنترنت، وتخصيص دعم سنوي للمطبوعات المستمرة بالصدور، ولكن مطالبتنا كانت أشبه بصرخات في وادٍ لا أذان له!

نعم، الصحافة اللبنانية تتخبط هذه الأيام، بل منذ فترة ليست قصيرة، في أزمة مالية خانقة، تزيد ضغوطاتها على المؤسسات العاملة يوماً بعد يوم، بسبب تراجع الواردات من الإعلانات والمبيعات، وغياب الدعم الرسمي من جهة، وفقدان المكانة العربية للصحافة اللبنانية من جهة ثانية.

وإزاء هذا الواقع المؤلم، اضطرت صحف عريقة إلى تسريح العديد من الصحفيين والإداريين تحت ضغط عصر النفقات والالتزام بإجراءات تقشفية موحجة، كما عمدت إلى تخفيض عدد صفحاتها في صراعها المستمر من أجل البقاء، ووصلت الأمور إلى حدّ إلغاء العدد السابع، بعدما بلغ تراجع الموارد المالية حداً فاق كل التوقعات.

وجاء انتشار استعمال وسائل التواصل الاجتماعي ليزيد الأزمة تعقيداً، خاصة بعد انصراف أجيال الشباب عن الجريدة الورقية، وتعلقهم بتسهيلات الشبكة العنكبوتية، التي اخترقت خدماتها كل الحواجز، وأصبحت متوفرة بين يدي المتلقي على مدار الساعة.

ورغم منافسة المواقع الإلكترونية الإخبارية غير المشروعة للصحف اليومية، فإن الصحافة المكتوبة ما زالت تتمتع بمميزات مهنية وسياسية وفكرية تتفوق على الخبر السريع عبر الإنترنت، ولكن التحدي الأكبر الذي يواجهها يتلخص بالارتفاع المطرد للرواتب وكلفة الإنتاج، مقابل انخفاض متزايد في المبيعات والإعلانات والموارد المالية الأخرى.

لذلك،

بات السؤال الملح الذي يطرحه بعض الزملاء: هل نستطيع الاستمرار بضع سنوات أخرى في حال استمر تجاهل الدولة واستفحال العجز المالي؟

لا أذيع سراً إذا قلت إن عملية الانتقال الى الجريدة الإلكترونية أصبح مسألة وقت، قد يطول أو يقصر، ولكن سيكون مؤشراً مفاجئاً لانهيئات وطنية ثقافية وفكرية لا تحصى، ستضرب حياة الأجيال الصاعدة.

ورغم ذلك، ما زلنا نعتقد بإمكانية إنقاذ الصحافة المكتوبة من المصير المحتوم، في حال استفاقت الدولة على مسؤوليتها الوطنية، وأقدمت المؤسسات المصرفية والصناعية والتجارية القادرة على القيام بدورها في تزخيم الحركة الإعلانية، وتنشيط المبيعات والاشتراكات، بما يوفر دعماً متبادلاً بين القطاعين الإعلامي والاقتصادي، يُساعد على تكبير حجم الاقتصاد، وبالتالي تعزيز الفوائد والعائدات لكل الأطراف المنتجة.

الصحف في لبنان تعاني من واقع في غاية الصعوبة، ولا بدّ من حركة إنقاذية مدروسة قبل فوات الأوان!

دور الجمعيات العائلية والأهلية في المجتمع

بقلم: الأستاذ محمد عفيف يموت
نائب رئيس الاتحاد



تبرز في العالم المتمدن أهمية هيئات المجتمع المدني في تطوير البنى الاجتماعية والمساهمة في تأطير الطاقات غير الرسمية لخدمة مجتمعها. ولطالما غرد لبنان خارج سرب البلدان النامية لما يضمه من هيئات عائلية وأهلية تعنى بالشؤون الاجتماعية والثقافية والتربوية والصحية والبيئية. ومن الطبيعي أن تكون بيروت الحاضنة الكبرى لهذه الهيئات، لما يتمتع به البيارة من قيم التعااضد والتعاون وحب التطور، فضلاً عن أنهم أبناء عاصمة تفتح ذراعيها على مختلف جهات الوطن ومناطقه، وتفتح عينها لما خلف البحار بحثاً عن أضواء الحضارة والتطور.

لقد تجلى اهتمام البيارة بالعائلة بشكل ملحوظ، بسبب التعاليم الإسلامية التي تدعو إلى أولوية الاهتمام بالعائلة عملاً بقوله تعالى "قل ما أنفقتم من خير فقلوا للدين والأقربين"، وبحديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم «أرى أن تجعلها في الأقربين». فتنطورت المبادرات الفردية لمساعدة الأقربين إلى جمعيات عائلية تهتم بمساعدة المتعثرين من أفراد العائلة في تعليم أولادهم، وتسديد تكاليف علاج مرضاهم، وتقديم المساعدة الاجتماعية للأرامل.

وهذا الدور الذي تضطلع به الجمعيات العائلية يسد جزئياً تقصير المؤسسات الرسمية في تعليم المواطنين وتأمين التغطية الصحية لهم، والذي يجب أن تلاقه الدولة بالرعاية وتقديم المساعدات الوازنة، عوضاً عن الاستمرار بتجاهل هذا الدور.

ولقد تطور عمل الجمعيات العائلية البيروتية، فبات لدى الكثير منها معلومات ممكنة عن أوضاع أفرادها الاجتماعية، كما بلغت ميزانيات بعضها مئات ملايين الليرات تصرفها على المتعثرين في المجالات التربوية والصحية والاجتماعية.

طبعاً، هذا لا يعني أن الجمعيات تستطيع أن تحل محل الدولة التي عليها أن تؤمن التعليم المجاني لجميع اللبنانيين، من خلال تعزيز الجامعة الوطنية والتوقف عن تفرخ جامعات خاصة، وإنشاء المزيد من المدارس الرسمية في جميع المناطق اللبنانية، وتحسين مستوى التعليم وإعطاء الهيئات التعليمية الرواتب التي تكفيهم للتفرغ لهذه الرسالة الإنسانية. كما على الدولة أن تؤمن العلاج والدواء لجميع المواطنين، من خلال توحيد الصناديق الضامنة، وإجراء عقود ملزمة للمستشفيات لقبول المرضى احتراماً لحق المواطنين في الحياة، ومراقبة أسعار الدواء.

ومن رحم الجمعيات العائلية، ولد اتحاد جمعيات العائلات البيروتية الذي يعمل على لم شمل العائلات البيروتية وتقضي حاجاتها وتلمس تطلعاتها، والتعبير عن مواقفها أمام المسؤولين، كما السعي لتحقيق ما تصبو إليه على مختلف الصعد، في ضوء الإمكانيات المتوفرة. والأمل معقود على ما يمكن أن يقدمه هذا الاتحاد لتطوير العمل الخدماتي في عاصمتهم، حتى تستعيد مكانتها بما يتناسب مع تطور العصر والحفاظ على تراثها الأصيل.

واتحاد جمعيات العائلات البيروتية يثمن عالياً الرعاية التي أحاط بها الرئيس الشهيد رفيق الحريري الاتحاد في خطواته التأسيسية، كما استمرار هذه الرعاية من الرئيس سعد الحريري للاتحاد في مأسسته وتطوره. وهذه الرعاية المستمرة تؤكد إيمان المرجعية السياسية لبيروت بالدور الطبيعي للعائلات في خدمة مجتمعها.

بيروت منارة العلم

بقلم: الأستاذ بشار شبارو
أمين سر الاتحاد
عضو المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى



منذ فجر تاريخها وحتى يومها هذا، عشقت بيروت العلم، وأحبت الكلمة، وأدركت سر هذا الكون الواسع بنباهة علمائها، وما أكثرهم على امتداد الزمن.

فالعلم أساساً، نبع المعرفة والثقافة، والحلم والوعي، لأنه الحقيقة الساطعة في كل زمان، لا يخبو لها ضوء، ولا حدود لقدرتها الإبداعية في مجالات الحياة كافة، حيث لا تستوي الظلمات والنور، ولا يتوازي الأعمى والبصير.

وكيفما بحثنا في بيروت عن دور العلم بمختلف أنواعه، تراءت لنا، في كل حي وجهة، كليات ومعاهد ومدارس عالية راياتها، تتهافت عليها قوافل الطلاب باندفاع وسعادة بحثاً عن علم وشهادة، لمعرفة بقدراتها ومكانتها.

وحسبنا أن نشير إلى بعض هذه المؤسسات التعليمية، دون أن نغفل عن ذكر كلية الحقوق في بيروت التي دمرها زلزال قاتل في العام ٥٥٥ م. فالجامعة اللبنانية، والجامعة الأميركية، والجامعة اللبنانية الأميركية، وجامعة بيروت العربية، وجامعة القديس يوسف، فضلاً عن مدارس كل من جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية والجمعية الخيرية العاملة وجمعية البر والإحسان ومعاهد الفريز والإرساليات وثانويات الحريري، وغيرها كثير، قدمت هذه المؤسسات التربوية خدمات جليلة لأبناء بيروت، كما لقاصديها من سائر أبناء الوطن الصغير والوطن الكبير، فخرجت بروادها إلى آفاق المعرفة، وتخرج من مقاعدها عابرة كتبوا وأفوا وترجموا في شتى العلوم التي أنارت وجه بيروت. ومن هؤلاء العابرة رجالات الفكر، الشيخ عبد الله العلايلي، والدكتور عمر فروخ، والدكتورة زاهية قدورة، والأستاذ بشير يموت، والدكتور زكي نقاش، وغيرهم كثير.

وحين نتحدث عن التعليم نتذكر مؤسسة رفيق الحريري التي كسرت حواجز التعليم العالي في أهم جامعات العالم أمام ما يزيد عن ثلاثين ألف طالب في مختلف الاختصاصات، والتي حدد الرئيس الشهيد رفيق الحريري دورها بقوله: «إن أمني في فتح أبواب الجامعات والمعاهد العليا أمام المواهب والكفاءات المغمورة هو الحافز وراء إنشاء المؤسسة، فالإنسان هو ثروة لبنان الأساسية، والعناية بالإنسان اللبناني، تعليماً وتثقيفاً وتنويراً، هي الوسيلة الأفضل لبناء لبنان».

وبيروت عشقت الكتاب، فكانت مطبعة العرب وملتقى دور النشر العربية. فكما صدر أجدادنا الحرف إلى العالم، صدرت بيروتنا الكتاب والكلمة، واستضافت معارض كتب أغنت مكتباتنا بعصف أدمغة تنضح بالبحث العلمي والإبداع الأدبي.

فالأمة التي لا تعتمد في بناء حضارتها على العلم والعلماء، وأهل الخبرة والمعرفة، والكتاب والكتاب هي أمة تبني صروح مجدها على الرمال. وحسب بيروت أنها منارة العلم والحضارة اقتحمت غمار بناء البشر، بوجه رياح التخلف، حتى غدت مدينة للحياة والتجدد والانبهار، مدينة رفعت لواء العيش المشترك وتقبل الآخر المختلف فكراً وديانة ومذهباً، بوجه التعصب والتفوق، فمساجدها تصدح ببناء الله أكبر، وكنائسها تدق إيداناً بالغفران والتسامح.

وببيروت مدينة الأصالة المتجددة، والعاصمة العصرية على رياح التغريب والانسلاخ عن المحيط، تنتفض كطائر الفينيق كلما استهدفها غزاة أو طامعين، لتصحو على كبر، وترفع مداميك البناء، لتبقى شامخة، فلا تترك للزمن أن يحول أحلام أبنائها إلى أوهام، أو أن يكسر روحها الوثابة لعالم المثل.

فبيروت التي طالما همها بناء البشر، لم تغفل عن بناء الحجر، وتوظيف هبات الطبيعة، لأن الفكر يتألق أكثر كلما استمتع بخلق الله وإبداع مخلوقاته.

الطب الشرعي

بقلم: الدكتور عبد الرحمن الحوت
عضو الهيئة الإدارية للاتحاد



منذ أن خلق الإنسان على سطح الأرض نشأت الخلافات بين الأفراد، ولعل قصة ولدي سيدنا آدم، قابيل وهابيل، من أقدم ما وصلنا من التاريخ.

لذلك كان لا بد من شرائع وتنظيمات وقوانين تحدد العلاقات بين الأفراد، وترسي أسس التعاون بين الناس، ما يضمن العدل والمساواة في المجتمع والحفاظ على الحقوق وتحديد الواجبات.

وقد أوكلت مهمة السهر على تطبيق القوانين وإصدار الأحكام إلى أناس من ذوي العلم والمعرفة ويتمتعون بثقة المجتمع.

ولكن مهما بلغ هؤلاء الأشخاص من سعة علم وتشعب معارف يظل الواحد منهم بحاجة إلى رأي ذوي خبرة ومعرفة ودراية، يلجأ إليهم للإضاءة على بعض الأمور وتوضيح بعض النقاط، لبناء الأحكام على أسس سليمة، ومن بين تلك الاختصاصات الطب الشرعي، ومن هنا نستطيع مقارنة الطب الشرعي كما يأتي:

تعريف الطب الشرعي

هو فرع من فروع الطب البشري، يستخدم العلوم الطبية لمساعدة الأجهزة المختصة في تحقيق العدالة استناداً إلى الخبرة والمعرفة، مستعملاً كل الوسائل المتاحة علمياً في مجال الطب من مختبرات تحاليل ومختبرات أنسجة وغيرها من المجالات، لبناء رأيه العلمي.

لمحة تاريخية:

أول ما وصل إلينا من التاريخ عن العلوم الطبية كان من الحضارة الفرعونية حيث كان ذوو الخبرة يقومون بتشخيص الموت قبل الشروع بتشريح الجثث واستئصال الأعضاء الداخلية للجسد تمهيداً للتحنيط. ولكن أول ما وصل إلينا مكتوباً من أسس لتنظيم مهنة الطب كان في شرائع ملك بابل حمورابي الذي حدد في شرائعه مهمات الطبيب وضرورة العناية بمرضاه، محدداً العقاب الذي يناله الطبيب من جراء ضرر يلحق بمرضى نتيجة إهمال أو عدم معرفة، إلى أن وصلت الأمور إلى درجة أكثر تطوراً لدى السومريين حيث وضعت أسس العقاب لجرائم الاعتداءات الجنسية بعد عرض المجني عليه على طبيب يقوم بالكشف عليه قبل تنفيذ حكم العدالة على الجاني.

وقد تجلّى موضوع تنظيم الطب لدى الإغريق في قسم أبوقراط ليلينغ الطب عصره الذهبي في ظل ولاية الدولة العباسية على يد أطباء، منهم ابن سينا، وكان الاهتمام في مجال الطب الشرعي بتحديد البنية لالتصاقها بنظام الميراث في الإسلام.

وكان للاحتكاك المباشر بين الإسلام والغرب في الأندلس الأثر الأكبر في وصول المعارف إلى الغرب حيث بدأ التطور السريع لها.

أهداف الطب الشرعي

يهدف الطب الشرعي إلى إظهار الحق حفاظاً على مصالح الأفراد، مستنداً إلى المعطيات على أرض الواقع، والمعاينة لموقع الجريمة، والمعاينة الطبية للجاني والمجني عليه على حد سواء، واللجوء إلى التحليل العلمي في المختبرات الطبية، وجمع المعلومات ودراستها وتحليلها، والاستعانة بأهل الخبرة، وصولاً إلى الاستنتاج في مختلف أنواع الجرائم والإصابات مع تحديد شدة الإصابة وما إذا كانت

قد أحدثت عجزاً في الجسم أو عاهة أو أدت إلى الموت .

مجالات العمل الطبي:

بحكم طبيعته ولأن الطبيب الشرعي يتعامل مع الأحياء من البشر ومع الأموات لذا كان هذا الاختصاص من أصعب الاختصاصات الطبية، فالطبيب المعاین للمرضى لا يجد صعوبة في الحصول على ما يرغب من معلومات من مريضه الذي يحرص على ذكر أدق التفاصيل توسماً بالشفاء، بينما الطبيب الشرعي يكون أمام شخص يذكر ما يدعم موقفه حفاظاً على مصالحه، مبتعداً عن ذكر الحقيقة أحياناً محاولاً إخفاء ما لا يرغب البوح به، ولعل مهمة الطبيب الشرعي تزداد صعوبة مع معاينة حالات الوفاة .

١- التعامل مع الأحياء: وذلك من خلال الحوادث التي تحصل في المجتمع والتي تؤدي إلى جروح أو رضوض أو كسور (كحوادث الطرق أو المشاجرات بين الأفراد) وحالات التسمم، والغرق، والجرائم الجنسية، وتعنيف الأطفال، وعلم البنية، وتحديد العمر، وتشخيص العجز الجنسي، والإجهاض الجنائي، والكشف على الأشخاص الصغار والكبار في السن لتحديد القدرة العقلية لديهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات والمسؤولية المترتبة عن أفعالهم .

٢- التعامل مع حالات الوفاة: وذلك بغرض تحديد ما إذا كانت الوفاة ذات طابع عنفي أو وفاة طبيعية، وذلك بالكشف على مختلف الإصابات الجسدية المستجدة والناجمة عن مختلف الأدوات التي قد استعملت (الات حادة أو واخزة أو أسلحة نارية وغيرها...) وكذلك الكشف على الحروق وتحديد زمن حدوثها وما أفضت إليه من آثار أدت إلى الموت، كذلك تحديد المواد المستعملة في حالات القتل بالسم أو الانتحار أو تعاطي المخدرات . وقد يلجأ الطبيب الشرعي إلى تشريح الجثة للتثبت من كل الجوانب المحيطة بالحالات التي تعرض عليه لبناء رأيه .

وعلى الطبيب الشرعي في كل الأحوال تحديد ما إذا كانت الإصابة قد أدت إلى الوفاة أم أن الإصابة نشأت بعد الوفاة مما ينفي أحياناً الحالة الجرمية .

٣- تطور العلوم الطبية والتحليل المخبرية وتطور علم الأنسجة ساعدت كلها في تطور الطب الشرعي وفي تحديد الكثير من الأمور، وذلك عبر تحليل عينات من الدم أو البول وإرسال عينات من شعر ورواسب ومخلفات وجدت على جسد المجني عليه ليصار إلى فحصها ودراسة حمضها النووي لتحديد هوية الجاني . كما أن هذا الفحص الأخير أي فحص الحمض النووي يساعد في تحديد البنية والأنساب وتحديد هوية الرفات وتحديد أصحاب الجثث وبقايا العظام، خاصة في حالات الكوارث على اختلاف أنواعها (حوادث الطائرات أو الزلازل على سبيل المثال لا الحصر) والقبور الجماعية لتحديد هوية من فيها كما هو حاصل اليوم في القبور الجماعية في البوسنة والهرسك .

الخلاصة :

على الطبيب الشرعي أن يكون صاحب خلق ومعرفة طبية واسعة، متزناً، يحفظ أسرار الحالات التي تعرض عليه، صبوراً، هادئاً، يتعاطى مع الأمور بالحكمة، يجمع الكم من المعلومات يحللها ويدرس أدق التفاصيل، يستعين بأصحاب الخبرات في مختلف المجالات، ويلجأ إلى التحاليل الطبية في المختبرات ودراسة أنواع الأسلحة وغيرها مما يصادفه أثناء تادية مهنته قبل اتخاذ القرار كي يساعد العدالة في إحقاق الحق .

بيروت والعمل الاجتماعي والخيري

بقلم: المهندس عبد الله شاهين
عضو الهيئة الإدارية للاتحاد



بيروت هذه المدينة الأبية الصامدة والصابرة على مر التاريخ، تكسرت على صخورها أعتى قوى الاستعمار، وتصدت من ثغورها لموجات أفواج الحملات العسكرية على الشرق ودحرتها. وكان لأهلها شرف الثبات والإيمان بالله ونصره، فكانوا من أهل الرباط الذين دفعوا الدماء الذكية الطاهرة للحفاظ على هذه الأرض وعلى هويتها حتى وصلت إلينا زاهرة عامرة، تتلاصق بيوت حاراتها وتترابط قلوب أبنائها بعضها مع بعض، وما يؤلم الفرد يحزن الجميع وما يسعده يفرحهم.

حاول كثيرون إذلالها وإذلال أهلها، فكانت تخرج دائماً منتصرة مرفوعة الرأس، مستبشرة، متفائلة بغد سعيد وأيام أفضل. وكانت تنفض عنها غبار العواصف، وتشمّر سواعدها لتعيد بناء حاراتها، مؤمنة بالله وبحسن الظن به.

وانتشرت على امتداد بيروت وأحيائها العديد من الجمعيات الخيرية والاجتماعية، فتجد في كل منطقة جمعية أو أكثر للعمل الاجتماعي، أهدافها سامية، وغاياتها نبيلة، ونيات مؤسسيها خالصة لوجه الله تعالى. يتنادى أهل الخير للاجتماع عند كل أزمة أو حدث جلل في لبنان أو في المحيط، وتتبارى النساء في تقديم الغالي والنفيس من أجل إعانة الملهوف والبائس المحتاج تطبيقاً لقول الله تعالى «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة»، ولإيمانهم أن ما عند الله خير وأبقى، وأن ما أنفقتم من نفقة فإن الله يخلفها، وأن الحسنه بعشر أمثالها.

وأنشأ أبناء بيروت العديد من الجمعيات الصغيرة والكبيرة، ومنها العريقة والمتجدرة في ضمير البيروتيين ووجدانهم، ولها إسهامات كبيرة ومؤثرة في المجتمع وخصوصاً، في الحفاظ على وحدته وتضامنه وكرامة عائلاته المستورة المتعفة عن الطلب والغنية بعزة النفس.

ويوصي العلم الحديث للعمل الخيري الاجتماعي بوضع خطة عمل ومشروع موازنة لأي عمل خيري أو اجتماعي يقوم على التمويل بجمع التبرعات ولمرة واحدة فقط، بما يضمن استمراريته من إنتاجه واكتفائه الذاتي. كأن يتكفل الطالب المحتاج الذي استفاد من هذا المشروع بعد تخرجه بتعليم طالب محتاج آخر. ويعتبر أي مشروع خيري اجتماعي يتطلب التمويل المستمر مشروعاً فاشلاً غير ذي جدوى، لأنه يمنع المجتمع من استثمار أموال الصدقات وغيرها في مشاريع أخرى، منتجة وضرورية، تساهم في توسيع مروحة الخدمات، بحيث تغطي كافة الاحتياجات على مدار السنة.

وتشعر الظروف الاقتصادية والسياسية والحروب المحيطة بأبناء بيروت بالإحباط، وتفقدهم الأمل بمستقبل آمن مستقر ومزدهر لهم ولأبنائهم. ويتنافى هذا الشعور مع تعاليم ديننا الحنيف التي تدعونا إلى التفاؤل، والثقة بالله، والصبر، والعمل بجدية وإخلاص وإتقان، والتضامن بعضنا مع بعض، والثبات كما ثبت الآباء والأجداد، وعدم التراجع عن حق من حقوقنا والتهاون بمراكزنا الوطنية، وتنشيط العلاقات التجارية والاقتصادية بيننا وتمتين أواصرها، ودعم المتعثرين للوقوف مجدداً تحقيقاً للازدهار والرخاء داخل المجتمع.

ويقوم اتحاد جمعيات العائلات البيروتية بدور بناء في لمّ الشمل وتوثيق روابط المحبة بين البيروتيين، ودعوتهم إلى تعاطي بعضهم مع البعض الآخر برحمة، عملاً بقوله تعالى «رحماء بينهم»، وتقديم العون والمؤازرة إلى المحتاجين، ورد الظلم عن المظلومين، وعدم الاستكانة عن حق مهدور أو مغتصب. وما يقوم به الاتحاد ما هو إلا تلبية لقول الله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وهي دعوة لنا إلى التكاتف والعمل بجدية، من دون ملل أو كلال، من أجل الوصول إلى دور فاعل وناقد للاتحاد، وكي يصبح مظلة واقية لكل البيروتيين.

أزمات... أزمات... أزمات... هل من حلول؟



بقلم: الأستاذ هشام نصولي
عضو الهيئة الإدارية للاتحاد

لا يخفى على أحد واقع الأزمات التي تعصف بوطننا منذ أمد ليس بقريب، فمن أزمة الكهرباء المستعصية الى أزمة المياه والسير والنقل العام مروراً بأزمة سلسلة الرتب والرواتب الى أزمة المياومين، فحدث ولا حرج. فقد اضيفت منذ حوالي أقل من سنة أزمة حياتية اجتماعية بيئية بامتياز، وهي أزمة النفايات، نرجو ألا توضع في خانة الأزمات السابقة ضمن الأزمات المزمنة وغير القابلة

للحل.

فأزمة الكهرباء هي أم الأزمات، وقد مضى على وقوعها أكثر من عشرين عاماً وصرف أكثر من ١١ مليار دولار، وكان آخرها مبلغ مليار ومئتي مليون دولاراً من خزينة الدولة مع وعد من الوزير المعني آنذاك أنه بحلول نهاية العام ٢٠١٥ سوف تكون الكهرباء ٢٤/٢٤، ليس فقط في بيروت وإنما في المناطق اللبنانية كافة، وقد صرف مبلغ سبعة مليارات دولار، لكن للأسف، ولغاية اليوم لم يطرأ أي تغيير في واقع الكهرباء، لا بل زاد الأمر سوءاً وتقنياً.

أما سلسلة الرتب والرواتب فكلنا نعلم أنها بدأت منذ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وكم من المظاهرات والمسيرات والاعتصامات شهدنا وما زالت السلسلة حبراً على ورق؟؟

كما أن مصروفات الدولة تتم بدون الموازنة العامة منذ أحد عشر عاماً!

ولا حاجة للتكلم عن أزمة المياه وأزمة السير المستعصية، ناهيك عن عدم وجود نقل عام، فهل توجد عاصمة في العالم المتمدن بدون نقل عام، فكيف إذا كانت هذه العاصمة هي بيروت، سويسرا الشرق!

ومؤخراً، أضيفت أزمة جديدة إلى كل هذه الأزمات التي عصفت وما زالت تعصف بواقعنا المعيشي والاجتماعي وهي أزمة النفايات. فكثيرة هي المواضيع التي تخص أهل بيروت وتعنيهم والتي ما زالت بدون حل جذري لغاية الآن. فهل سنورث الأجيال القادمة أزمة جديدة تضاف الى الأزمات السابقة.

فهل يكمن الحل في إقامة «جمهورية بيروت الخدمانية»، التي أطلقها معالي وزير الداخلية، بالتعاون مع سعادة محافظ مدينة بيروت وسعادة رئيس المجلس البلدي فيها؟

رُسل العدالة

بقلم: المحامي حسن عفيف كشلي
عضو الهيئة الإدارية للاتحاد
عضو المجلس الإداري لأوقاف بيروت



مهنة المحاماة هي مهنة الرسالة والمهمات الصعبة، رسالة تحقيق العدالة والدفاع عن الحقوق، إذ أن المحامين شركاء في تأمين العدالة وحُماة للحقوق وحصن منيع للحريات العامة وسيادة القانون وسمو الدستور ومنعة القضاء.

وتوكيداً على ذلك ما قاله المفكر الفرنسي فولتير: «كُنْتُ أتمنى أن أكون محامياً، لأن المحاماة أجمل مهنة في العالم. فالمحامي يلجأ إليه الأغنياء والفقراء على السواء، ومن عملائه الأمراء والعظماء، يُضحى بوقته وصحته وحتى بحياته في الدفاع عن متهم بريء أو ضعيف مهضوم الحق».

وحذى حذوه أيضاً رئيس مجلس القضاء الفرنسي الأعلى دوجيسو الذي صرّح: «المحاماة عريقة كالقضاء... مجيدة كالفضيلة... ضرورة كالعدالة... المحامي يكرّس حياته لخدمة الجمهور دون أن يكون عبداً له... ومهنة المحاماة تجعل المرء نبيلاً بغير ولادة... غنياً بلا مال... رفيعاً من غير حاجة إلى لقب... سعيداً بغير ثروة».

ويبقى السؤال يُطرح: أين حاجة المواطن لتوكيل محام؟

نصت المادة ٦١ من قانون تنظيم مهنة المحاماة المعدلة وفقاً للمرسوم الرقم ٣٨٥ تاريخ ١٣/١/١٩٧١ والقانون ٤٢ تاريخ ١٩/٢/١٩٩١ أنه لا يجوز توكيل غير المحامين لدى المحاكم. ويجب توكيل المحامي في الحالات الآتية:

١- أمام محكمة الجنائيات ويذكر الآتي.

عدم سؤال المحكمة المتهم عن تعيين محام له، وعدم اختياره لمحام يؤدي الى نقض الحكم الذي يصدر عنها. وبالرجوع إلى الاجتهاد نرى أحكاماً تمييزية نقضت الحكم الابتدائي والحكم الاستئنافي، ومنها الحكم (رقم الحكم: ٢١ تاريخ ٣١-١-٢٠١٢)

والاستجواب التمهيدي يجب أن يقتصر على سؤال المتهم عن توكيل محام له، فإذا تجاوز ذلك إلى التحقيق في أساس القضية تعرّض الحكم الجنائي للإبطال.

ومن شأن هذه المخالفة أن تجر إلى الإبطال، لأنها تتعلق بحق الدفاع المتعلق بالنظام العام، وعلى هذا النحو سار اجتهاد المحكمة الناظرة بهذا النقض. (رقم الحكم: ١٢ تاريخ ٨/٥/١٩٩٧)

وفي إستجواب المتهم لا تجري المحاكمة في غياب محامي المتهم. وإذا لم يعيّن المتهم محامياً له، فلرئيس المحكمة أن يطلب من نقيب المحامين تكليف محام للدفاع عن المتهم أو أن يتولى تعيينه بنفسه. وإذا أصرّ المتهم على رفض تكليف أي محام للدفاع عنه، تجري محاكمته في هذه الحال من دون محام.

٢- أمام محكمة التمييز والقضاء الإداري في جميع القضايا، أمام محكمة الاستئناف في جميع القضايا المدنية والشرعية

والمذهبية .

٣- أمام محكمة الدرجة الأولى في القضايا المدنية غير المقدرة، باستثناء دعاوى الأحوال الشخصية، وفي القضايا الأخرى التي تتجاوز فيها قيمة المنازاع فيه (مليون ليرة لبنانية)، وأمام محاكم القضاء المستعجل باستثناء الطلبات الرجائية .

٤- أمام دوائر التنفيذ لأجل تنفيذ الأحكام والسندات وسائر العقود والصكوك التي تزيد على مليون ليرة لبنانية .

٥- أمام لجان الاستملاك الاستئنافية .

وتنص المادة ٦٢ من قانون تنظيم المهنة المعدلة وفقاً للقانون الرقم ٧٨/١٨ تاريخ ١٩٧٨/١٢/١٨ والقانون ٤٢ الرقم تاريخ ١٩٩١/٢/١٩ على:

٦- كل شركة مغلقة وكل شركات الأموال بما فيها الشركة المحدودة المسؤولية التي يبلغ رأسمالها المدفوع مليون ليرة لبنانية وما فوق، عاملة في لبنان، سواء كان مركزها الرئيسي في الأراضي اللبنانية أو كان لها فرع فيها، ملزمة بأن توكل محامياً دائماً من المحامين العاملين المقيدين في جدول النقابة بأتعاب سنوية .

ولا تسجل أي شركة تجارية منصوص عنها في هذه المادة بعد نشر هذا القانون ما لم تثبت تقيدها بهذا الموجب .

ويعهد إلى المحامي بالمرافعة، بوكالة رسمية صادرة عن موكله، أو بتكليف من نقيب المحامين، وفقاً لقانون تنظيم المهنة المادة ٦٣ المعدلة وفقاً للمرسوم الرقم ٣٨٥ تاريخ ١٩٧١/١/١٣ والقانون الرقم ٤٢ تاريخ ١٩٩١/٢/١٩ . **ويكلف المحامي بالمرافعة من قبل النقيب في الحالات الآتية :**

١- منح المعونة القضائية لأحد المتقاضين .

٢- رفض محامين عدة قبول الوكالة في دعوى محقة .

٣- طلب محكمة الجنايات أو محكمة الأحداث تعيين محام للدفاع عن متهم أو حدث لم يعين محامياً عنه .

٤- وفاة محام أو شطب إسمه أو وقفه أو الحجز عليه واستحالة قيامه بوكالته .

وفي هذه الحالات تنحصر مهمة المحامي المكلف باتخاذ إجراءات مؤقتة للحفاظ على مصالح موكله إلى أن يختار الموكل محامياً أصيلاً .

وختاماً يبقى المحامون ملتزمين بالبادئ والقوانين والأنظمة والمناقبية التي تفرضها المهنة . ويبقى هدفنا المنشود إحقاق الحق والعدالة، والمضي قدماً رغم كل الصعوبات والمشقات اليومية التي تواجهنا في أداء مهنة الرسالة . ولكن بالإصرار نستمر مؤمنين بلبنان ووطناً وبمواطنيه خير من يلتزم بالأنظمة، كي نساهم جميعاً في بناء مجتمع عادل متساوٍ في الحقوق والواجبات . ونبقى على الأمل بغدٍ أفضل .

أهل بيروت في قلب الرئيس صائب بك سلام



بقلم: الدكتور أمين فرشوخ
أكاديمي، كاتب وباحث في الآداب والتربية والتراث،
عميد كلية الدراسات الإسلامية في جامعة المقاصد في بيروت

كتب الصحفي الكبير الأستاذ غسان تويني غداة وفاة صائب بك سلام: «يا ليت القصر يحكي يوماً، يردد الأصداء الهاتفة هنا، المحاورة هناك، الصارخة الصاخبة هنالك، يا ليت الصور تعود مستعرضة الذكريات عن أيام أبي علي...» (النهار ٢٢/١/٢٠٠٠)، مضيفاً شهادته إلى شهادات كبار آخرين عن قصر المصيطبة ورجالاته، بدءاً من سليم بك سلام (أبي علي) والد صائب بك، الوجه السياسي والوطني الكبير، نائب بيروت في مجلس المبعوثان (البرلمان العثماني) وصاحب المواقف الكبيرة، الذي ربّى أبناءه على انتهاج سياسته المنفتحة على الجميع، والوطنية بامتياز.

في قصر المصيطبة، ولد صائب سلام في ١٧ كانون الثاني من العام ١٩٠٥، وبعد دراسته في الجامعة الأميركية ونيله شهادة بكالوريوس في الاقتصاد، رافق والده أبا علي، ليتمرس في «السياسة» و«العمل الوطني» و«العلاقات العامة المحلية والدولية»، فكان إلى جانبه في «الحولة» و«لندن» وفي لقاءاته اللبنانية والعربية، بعد أن توسّم أبو علي في إبنه صائب وهو لم يكن أكبر إخوته،



الرئيس صائب بك سلام في حشد من محبيه في قصره. ويظهر في الصورة النائب زكي مزبودي
والنائب جميل كبي والنائب نسيم مجدلاني ونقيب الصحافة رياض طه

(علي، محي الدين، محمد، مصباح، عمر، صائب، عبد الله، فؤاد، مالك)، نجابةً وتحضراً للعمل السياسي والقيادي، وكانت هذه الخطوات الأولى بداية مشواره الطويل.

ومن قصر المصيطة، بعد وفاة أبي علي (١٩٣٨)، ترشّح صائب سلام للنيابة، ففاز عن بيروت عشر مرات في تمثيلها في المجلس النيابي، ومنه ارتقى إلى الوزارة تسع مرات، وتسلم رئاسة مجلس الوزراء ست مرات. وهو في مسيرته السياسية لم يكن «رجل سياسة»، أي عاملاً على إعادة انتخابه فقط، بل كان «رجل دولة» و«زعيماً وطنياً» اختار السياسة لخدمة وطنه وشعبه، لذلك التّف حوله المؤيّدون، فناصروه دائماً، حين كان في السلطة أو خارجها، واحترمه وقدره «الخصوم» السياسيون.

ورغم تزعمه حركات شعبية (ثورية أحياناً) وتعرّضه للأذى الجسدي، لم يكن يتورّع عن الاختلاط بالناس، في استقبلاته في قصره، أيام الأحاد، (وهي عادة استمر عليها دولة الرئيس تمام بك حتى اليوم)، وفي حضوره أفراسهم وأتراسهم، يزورهم مشياً أو في سيارة مكشوفة، وكم مرّة، أوقفه سائل، أو مجموعة من محبيه، وهو في طريقه للسراي، فكان يوقف سيارته وينزل منها، لمصافحتهم والتحدث إليهم، مستمعاً إلى هواجسهم ومشاكلهم، ساعياً إلى حلّها، بل فارضاً لبعض حلولها، بقوة الحق، وصدق التمثيل، وهيبة الزعيم، فقال دائماً تأييداً شعبياً، كرّسه قائداً ومناضلاً وقريباً من الجميع.

واختلاطه بالناس لم يكن ينسيه أسماءهم، ولا مشاكلهم، فحدّة ذاكرته معروفة من محبيه وزوّاره، وقد فاجأ مرّة أحد أفراد عائلة المكاوي (وكان مديراً في شركة طيران الشرق الأوسط)، وهو يعايد في قصره، سائلاً إياه عن صديق له من آل أبو رجيلي، رافقه في العيد السابق، متابعاً سؤاله: «وهل سلّم لي على فخامة الرئيس (شمعون)؟»



الرئيس صائب بك سلام محمولاً على الأكتاف في الطريق الجديدة.

حبه لبيروت

هكذا أحب بيروت، وأحبّه أهلها، وحين كان رئيساً لحكومة الشباب، وقف خطيباً بحشود شعبية جاءت لتنهئته، فخاطبهم قائلاً: «يا أهل بيروت، تعلمون أن قلبي مفتوح لكم دائماً وأبداً، كما هو بيتي دائماً، وكما يكون دائماً، فنحن وإياكم رفاق رحلة طويلة وشاقة، عهدنا بالإخلاص، عهدنا الوفاء، فشارع بيروت، كما أعلن دائماً، وكما أشعر في قرارة نفسي، قد رببته وربّاني فلا أنساه ولا ينساني، وهو عهد الشرفاء». (خطاب صائب بك سلام رئيس حكومة الشباب في إفطار شعبي ١٤/١١/١٩٧١).

وفي جناح أرشيف صائب بك، بإدارة الحاج فيصل قوّاص، مقتطفات صحافية وصور كثيرة عن لقاءات شعبية لصائب بك، ليست فقط في مواسم الانتخابات، وهي متنوعة، تصوّره في حشود شعبية في الشوارع والساحات، وفي صالونات الأصدقاء والمحبين، بل في استقبال صائب بك في المطار أو في حرج بيروت، أو في رحلات صيد، أو في حديقة قصره، وعلى شرفاته...

حبه لبيروت وأهلها «لا ينساه»، كما يقول أبداً، فاهتمامه ببيروت وأهلها نهج أصيل، لم يجد عنه أبداً.

وها هو يتوجّه إلى الكويت، لما له من رصيد شخصي من الصداقة مع أمرائه، لاقتراض خمسة ملايين دينار من صندوق الحكومة، وذلك لمتابعة الحركة العمرانية في بيروت، من بناء للمسلخ الحديث، وفتح لطرق جديدة، حتى اشتهر هذا المشروع باسمه، «مشروع سلام» (صائب سلام في سطور وصور ص ٢٧).

وقد رافق المهندس هشام جارودي، مهندس المقاصد، صائب بك في تنفيذ بعض «رؤيته» العمرانية المقاصدية، والأخرى لنهضة بيروت ونجاح أهلها، وهو يذكر كثيراً من الحوادث الدالة على ذلك، ومنها حادثة إعطاء أصحاب الدبّاعات في الكرنينا تعهداً (بعد التوسّط لدى وزير الداخلية كميل شمعون) بعدم مسّ أملاكهم هناك، لأنهم كانوا يمثلون ثلاثماية عائلة مسلمة تسكن الطريق الجديدة. (هشام جارودي، من القلب، ص ١١٢).

وروى لي العميد مختار العيتاني (ت ٢٠١٥)، وهو الذي أسّس الفرقة (١٦) - شرطة الطوارئ المهيبة وقتذاك - أنه كان يرافق أحياناً صائب بك ليلاً في تفقّد أحياء بيروت، فيروي له العيتاني، الخبير بأهل بيروت، بعضاً من مشاكلهم في أملاكهم وأحيائهم وأعمالهم، ويستمع إلى توجيهات صائب بك لحلّها.

ولأن «رجل الدولة» يهتم بالناس، وبمصالحهم، فقد كان صائب سلام حين يتحدّث من على المنابر يميّز بين «السياسة» و«الوطنية»، بصراحة، بل وبجرأة، ناظراً إلى مستقبل أهله، فلا يحجم عن القول، مثلاً: «أصحاب الملايين يزدادون على حسابنا ملايين وملايين، علينا أن نكون صادقين في تفكيرنا وأقوالنا وأفعالنا، لا نبيع ولا نشترى، ولا يجوز أن نمزج بين السياسة والوطنية، فكثيراً ما يقع فيها بعض رجالنا، ومنهم رجال الدين، الذين نطلب منهم أن يقوموا معنا بالعمل الوطني فيقعون بالسياسة المنحازة» (في احتفال افتتاح مسجد شفيق عماش، ٦ ك ١٩٨٤).

أو حين يتحدّث عن حرّية التعبير والعنف، فيقول: «كما أن لبنان قام على قاعدة لا غالب ولا مغلوب، وهذا الشعار إن لم يصلح لغير لبنان فهو في لبنان قاعدة تعايش بين أبنائه، وأضيف اليوم قاعدة أخرى، وهي أن العنف لا يحلّ مشكلة، بل، لم يسفر سوى عنه الخراب والدمار والضحايا ومعظمها بريء، وذلك بسبب ازدياد امتداد الأيدي إليه بالمال والسلاح» (مسيرة السلام، جنيف ١٠/١٩٨٨).

تعليم أبناء بيروت

ومن علامات «وطنيته» تشجيعه أبناء معارفه وزوّاره على تلقّي العلم والتخصص العالي، بالانتساب إلى الجامعات في لبنان

وخارجه، واعداداً بوظائف لهم ومناصب يأمل أن يحتلّوها، وقد سمعته مرّة، يعد أحد المطالبين بوظيفة لإبنه، بأنه سيؤمنها له في «حرس» بيروت، أو طيران الشرق الأوسط، ثم يتابع شبه غاضب، «علم أولادك الباقين أكثر مما تعلم إبنك طالب الوظيفة، فنحن في بيروت نحتاج لغير وظيفة الحراس».

وعرفت من أحد آل الفيومي أنه ردّ طلبه بشأن وظيفة لأحد معارفه في السلك الدبلوماسي، لأنه لم يكن يتقن غير اللغة الفرنسية، طالباً منه أن يدرس الإنكليزية أيضاً وستكون الوظيفة له إن شاء الله.

وكان صائب بك سلام يُقبل فرحاً إلى منابر الجامعات، ليعلن تضامنه مع الشباب المتعلم ومع المرأة بالذات، إذا كان يرى أن شباب الجامعات وشاباتها هم القيادات المستقبلية في غياب الأحزاب المنظمة تنظيمياً صحيحاً، فيخاطب المتخرجين وأهاليهم، كما يخاطب المجتمع كله، حاثاً على التعلم والتخصص وتشجيع العلماء على الإبداع، فالجامعات بالنسبة إليه معاقل فكر وقلاع أجيال طالعة واعدة.

وللمرأة عنده مكان خاص، يحترمها وينادي بحقوقها، حدثني والدي أنه كان في معيته صباح أحد أيامه رئيساً لمجلس الوزراء، وكان ينزل درج قصره، فإذا به يقف فجأة وهو يقول: «اللهم عفوك نسيت أن أصبّح أمي وأقبل يدها طالباً رضاها قبل ذهابي إلى العمل».

وفي إشارة إلى المرأة أيضاً، تحدّث في احتفال مقاصدي، عن البعد الحضاري التقدمي للجمعية مشيداً بما قامت به الجمعية تجاه المرأة، وما يتابعه رجالها حتى اليوم، قائلاً: «هذا البعد هو الذي دفع بأولئك الأوائل للاهتمام بالمرأة بشكل خاص، وبتحرير المرأة العربية المسلمة، وبتعليمها وانتشالها من الجهل والتخلف». (خطاب مقاصدي في النادي الرياضي ١٤ حزيران ١٩٨٠).

مؤسّساته التربوية

وفي هذا السياق، أسّس «مؤسّسة صائب سلام للثقافة والتعليم العالي» وذلك في العام (١٩٧٨) وأوقف لها أوقافاً، وسخى عليها مالياً ورعاية، لتستطيع مساعدة الطلاب المتفوقين من أبناء بيروت وبناتها على متابعة دراستهم في الجامعات اللبنانية والغربية، وقد تجاوزوا اليوم المئات، يحتلّون مراكز علمية وإدارية مرموقة كما أفادني مديرها الدكتور عصمت كلش. وأسّس «اتحاد المؤسّسات التربوية الإسلامية» في العام (١٩٨٢) ليضمّ كبرى المؤسّسات اللبنانية التعليمية الجادة، والعاملة على نهضة الطلاب والطالبات المسلمات في تلقي علم عالٍ ومميّز. لقد لمس ما في واقع المسلمين من تأخّر، فصرّح «بأن إصلاح حال المسلمين لن يكون مسألة عابرة تتمّ في عالم السياسة، بل علينا أن نكون واقعيين نرى الأمور على حقيقتها، فنوفر لهذا المجتمع الإسلامي ما يحتاجه من علم صحيح وتنشئة صالحة، يكون عمادها التمسك بالدين والتحلّي بالأخلاق الكريمة، فيكون ذلك سبيلاً لامتلاك مصادر الثروة المادية التي هي ركن لقيام المجتمعات في العالم». (أي مستقبل؟ أين لبنان؟ حديث لمجلة المقاصد الثاني ١٩٨٢).

وكان ذلك بعد أن تسلّم رئاسة جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت من أخيه محمد في العام (١٩٥٨)، (وقد استمر في رئاستها بتزكية هيئتها العامة ومجالس أمنائها حتى العام ١٩٨٢، ليتسلمها منه ابنه الشاب تمام بك) وفي المقاصد، تابع خدمة أعرق جمعية إسلامية، بإذلاً الكثير في سبيل ازدهارها ونجاحها.

لقد عاشت المقاصد، في عهده، فترة ذهبية ناشطة، خلالها أنشأ مجتمعات تربوية، ونظم عملها الاستثماري والصحي والإداري والاجتماعي في مؤسّسات متفاعلة مع مجتمعها، فضمت المقاصد في عهده آلاف الطلاب والطالبات وهم أبناء وبنات أسر بيروتية اعترت بانتمائها إلى أعرق جمعية رابعة. وفي عهده تبنّى «لجنة تعليم أبناء المسلمين في القرى»، وكان عدد مدارسها سبعة وأربعين

مدرسة، واستطاع، رغم نفقات الجمعية التي كانت تزداد، أن يؤمن لها المساعدات حتى تتابع أعمالها وتطور مشاريعها. وفي إحدى خطبه المقاصدية، قال معتزاً: «الحمد لله الذي مكّننا من إقامة الصلاة في مدارسنا وفي مساجدنا، صبيحة كل يوم، فترى الآلاف من أبنائنا وبناتنا يلبون الدعوة الآلهية، والحمد لله الذي يسّر لنا الأموال ننفقها على المقاصد بكل مؤسّساتها، ومرافقها، كما يسّر لنا أن نستمر حاجة الكثير من الأسر الإسلامية المحرومة». (الفجر الصادق بعد مئة عام، بيان الرئيس صائب سلام ١٢ آذار ١٩٧٨).

شعاراته الوطنية

هذا الوطني الكبير، الذي آمن بشعب لبنان كله، وسعى في حياته لتأمين حقوقه وازدهاره وأمنه، كم كان يجاهر بشعاره لتوحيد اللبنانيين «التفهم والتفاهم»، فقناعته «أن التفاهم لا يكون إلا على أساس التفهم بين أبناء الوطن كلهم» كما كان يقول: «أنا أوّمن بالمحبة، أنا أعيش على المحبة، أبادلها أبناء بلدي بطمأنينة وراحة ضمير، وعليها أبنى عملي...» (حديث صحافي منشور في ١١ ك الثاني ١٩٧٨).

وتحت عنوان شعاره الآخر: «لبنان الواحد لا لبنانان»، نادى، منذ أحداث (١٩٥٨)، «لحفاظ على لبنان العدالة والمساواة، لبنان الحرية والانفتاح، لبنان السيد العربي المستقل، لبنان المحبة والإخاء ونبذ الأحقاد». (وهل فشل الاستقلال، محاضرة في جامعة بيروت الأميركية ت ٢ ١٩٨١).

حبه بيروت، لم يمنعه من حب لبنان كله، فقد أحبّ أهل بيروت، كما أحبّ أهل لبنان كلهم، وكم مرّة أعلن: «نحن مع الوطن، مع الدولة، مع الشرعية، نحن مع كل لبنان، مع شعبه الموحد وأرضه الموحدة، فلبنان للجميع»، (كلمة المقاصد في صائب سلام، كلمات ومواقف ص ٥٠٨). وأعماله شاهدة على ذلك، وما زالت قائمة في مشاريعه التي أطلقها، وفي نهجه الذي اعتمده، وفي خلف يسير عليه، وها هو دولة الرئيس تمام بك سلام، وريث هذا النهج، وهذا البيت السلامي العريق، يتابع المسيرة، في مناصبه وخارجها، في السلطة وفي المقاصد، صادقاً مع نفسه ومع أهله ومحبيه، زعيماً ابن زعيم، وحفيد زعيم بيروت أصيل.

وأخيراً «الحديث يطول عن الرئيس الراحل صائب سلام ولكن يكفي القول أنه آخر الرجال، الرجال الذين أرسوا دعائم الاستقلال وحققوا تطوراً نوعياً في العمل السياسي اللبناني... وطيلة نصف قرن من الزمن ويزيد، لم يهدأ هذا الرجل الكبير وهو يحمل هموم الوطن في وجدانه، وقضايا الناس في كل كيانه». (عوني الكعكي، جريدة الشرق ٢٢/١/٢٠٠٠).

المهندس البيروتي المبدع إبراهيم عبد العال (١٩٠٨-١٩٥٩) مسيرة مبدع وإسهامات إبداعية



بقلم: أ.د. حسان حلاق
مؤرخ بيروت

برز في العهد العثماني الحاج خليل عبد العال أحد رجالات العهد العثماني في بيروت المحروسة الذي أنجب أحد مبدعي بيروت ولبنان والعالم العربي المهندس المبدع إبراهيم عبد العال من مواليد بيروت المحروسة عام ١٩٠٨. تعلم منذ الصغر في كتاتيب بيروت ومدارسها، ما لبث والده أن انتقل والعائلة إلى دمشق في عام ١٩١٤ بسبب اندلاع الحرب العالمية الأولى. وبسبب التوترات في بيروت، وتوقعات تفاعل الأحداث والمواقف السياسية والأمنية، لذا، فإن الفترة الممتدة بين أعوام ١٩١٤ - ١٩١٦، وهي السنوات التي قضاها إبراهيم عبد العال مع أسرته في دمشق، لم يتلقَ فيها دراسة منتظمة بسبب الأوضاع الحربية السائدة في بلاد الشام. وبعد أن قام القائد التركي أحمد جمال باشا باقتراقاته ضد الشباب العربي بإعدام كوكبة منهم بين عامي ١٩١٥-١٩١٦، سواء في بيروت أو في دمشق، وبعد أن هدأت الأمور بعض الشيء عادت أسرة عبد العال إلى المحروسة بيروت.

كانت أسرة عبد العال حريصة كل الحرص على تعليم أبنائها تعليماً راقياً وجيداً يتماشى وتطلعاتها العلمية والثقافية والإبداعية، لهذا، التحق إبراهيم عبد العال بالمدرسة الألمانية البروتستانتية في منطقة باب إدريس، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى التحق بالمدرسة البطريركية في بيروت بين أعوام ١٩١٩-١٩٢٥.

كان إبراهيم عبد العال منذ نشأته الأولى يتميز بخصائص ومواصفات إبداعية وابتكارية وهندسية، لهذا، فقد التحق في كلية الهندسة في الجامعة اليسوعية (جامعة القديس يوسف) في بيروت بين أعوام ١٩٢٥-١٩٢٨، وأظهر خلال دراسته ملامح التفوق والإبداع والتميز استناداً إلى آراء أساتذته، لهذا، فقد نال من الجامعة جائزة الشرف الأولى، وألقى خطاباً بإسم المتخرجين.

كان إبراهيم عبد العال طموحاً في طلب العلم والمعرفة، لهذا، قرر متابعة دراسته العليا في فرنسا، فالتحق في العام الدراسي ١٩٢٨-١٩٢٩ في المعهد العالي للكهرباء في باريس (SUPELEC). وبالفعل فقد تخصص في الكهرباء، بينما تخصص في السنة التي أعقبها في تخصص المجاري المائية، نظراً لارتباط الكهرباء بالمياه، ونظراً لوضعه رؤية مستقبلية لها علاقة مباشرة بمشاريعه المستقبلية لكهرباء ومياه لبنان.

بين عامي ١٩٣٠-١٩٣٢ انتقل إبراهيم عبد العال إلى جامعة «غرينوبل» حيث تابع الدراسة والبحث العلمي على كبار المهندسين والأساتذة الفرنسيين الذين توقعوا له أن يكون من أوائل المبدعين اللبنانيين خاصة إذا ابتعد عن العمل السياسي والطائفي الذي كان لبنان يعاني منه في فترة الانتداب الفرنسي.

بين أعوام ١٩٣٢-١٩٥٨ أصبح إبراهيم عبد العال يملك كماً ونوعاً من الثقافات والعلوم المتنوعة بأبعادها المتنوعة منها:

١. البعد العلمي والثقافي العربي والإسلامي والعثماني.
٢. البعد العلمي الألماني.
٣. البعد العلمي الوطني المسيحي.

٤. البعد العلمي الفرنسي - العالمي .

في عام ١٩٣٢ ، وبعد أن أنهى إبراهيم عبد العال دراساته في فرنسا، عاد إلى لبنان، وعين مهندساً في «المؤسسة المشتركة للمياه والكهرباء» التي أسسها الانتداب الفرنسي. وقد تولى بين أعوام ١٩٣٢-١٩٣٥ وضع الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالمياه والكهرباء في لبنان وسوريا باعتبارهما دولتين خاضعتين لسلطات الانتداب. ولكن، ولسبب أو لآخر، قرر عام ١٩٣٥ الاستقالة من «المؤسسة المشتركة للمياه والكهرباء»، فرغبت إليه وزارة الأشغال اللبنانية بالاستفادة من علمه وخبراته وإبداعاته، فقبل هذا العرض، وتم تعيينه عام ١٩٣٦ رئيساً لقسم الأبحاث المائية في مصلحة المياه في وزارة الأشغال العامة.

وبما أن التميز والإبداع والعلم والمعرفة عوامل أساسية في نهوض المجتمع البيروتي واللبناني والعربي، وبما أنه آمن بهذه العوامل، وآمن بأن التعليم والتعلم من وسائل نهضة الأمم ورفيها، فقد رغب في تعليم مادة الرياضيات لأبناء مجتمعه، فالتحق في مدارس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت بين أعوام ١٩٣٧-١٩٥٤، كما قام في الوقت نفسه بتدريس «علم العلوم المائية للزراعة والخدمات المدنية» في معهد الهندسة العالي في جامعة القديس يوسف (اليسوعية) بين أعوام ١٩٤٥-١٩٥٩. وقد أثمرت عطائه العلمية الكثير في ميادين العلم والمعرفة، وتلمذ عليه عدد كبير من البيارات واللبنانيين والأجانب، من بين هؤلاء معالي الوزير الأسبق المهندس محمد غزيري.

وبذلك، استطاع إبراهيم عبد العال أن يجمع في الوقت نفسه بين الإدارة والبحث العلمي والتعليم والإبداع والابتكار لاسيما في ميادين المياه والكهرباء، لذلك، أطلق عليه لقب «مهندس المياه اللبنانية والعربية».

ونظراً لعطاءاته وعلمه الرائد وإدارته المتميزة ونجاحاته واستقامته وأخلاقه وسمو أهدافه، فقد تم تعيينه عام ١٩٤٩ مديراً عاماً لوزارة الأشغال العامة. وبما أنه عالم وإداري معطاء وناجح، فقد أسندت إليه مهمة المدير العام لمراقبة الامتيازات، ومنصب رئيس مجلس إدارة عدة مؤسسات عامة، فضلاً عن منصبه كمدير عام لوزارة الأشغال العامة.

في العام ١٩٥٥ وبعد تقسيم المديرية العامة للأشغال إلى مديريتين عامتين:

١. الطرق والمباني. ٢- المياه والكهرباء.

أعطي وبناء على طلبه مسؤولية المديرية العامة للشؤون المائية والكهربائية ومراقبة الامتيازات، وقد أثبت جدارة في إدارة هذه المديرية، واستفادت جميع المناطق اللبنانية من تجاربه وآرائه وقراراته.

واستناداً إلى بروز إبراهيم عبد العال في المجالات العملية والعلمية والإدارية والميدانية في ميادين الهندسة والكهرباء والمياه، وبسبب إبداعاته وإسهاماته وإنجازاته المتعددة، فقد انتخب عام ١٩٥٨ رئيساً لمؤتمر المهندسين العرب السادس في القاهرة، بالرغم من وجود مئات من المهندسين والمبدعين العرب والمصريين، وقد تم تكريمه من قبل المؤتمر والسلطات المصرية، ونال تنويهاً خاصاً من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والرئيس الراحل فؤاد شهاب. ونظراً لصعود نجمه في عالم المياه والمشاريع المائية، فقد مثل لبنان في جامعة الدول العربية في اجتماعات لجنة وضع مشروع عربي خاص باستثمار مياه الأردن وروافده.

وبالرغم من معاناته المرضية في السنوات الأخيرة من حياته، غير أن أحداً لم يعلم بهذه المعاناة سوى ذويه، لأنه كان مخلصاً ومجداً ومنتجاً في عمله، ومبدعاً في أفكاره واقتراحاته وآرائه ومشاريعه، وخشي من أن يطلب منه بعض المسؤولين الخلود إلى الراحة إذا

ما اطلعوا على ما يعانیه من مرض . وبما أن إجراء العملية الجراحية كان أمراً لا بد منه، لذا دخل مستشفى الجامعة الأميركية لإجراء هذه العملية، غير أن القدر كان بانتظاره، فقد توفي المبدع إبراهيم عبد العال في ٢٩ أيلول من عام ١٩٥٩ عن (٥١) سنة، وهو يستعد لإجراء تلك العملية. توفي -رحمه الله- وهو في ريعان شبابه، وفي قمة العطاء والتضحية والإبداع والابتكار. وكان إبراهيم عبد العال قد تزوج عام ١٩٤٤ من السيدة الفاضلة محاسن صباغ وأنجب منها أربع كريمات هن السيدات الفاضلات: إلهام، نسرين، إيمان، وبسمات.

للمهندس المبدع إبراهيم عبد العال الكثير من المؤلفات والدراسات والبحوث باللغتين العربية والفرنسية منها على سبيل المثال:
أولاً: بحوث ومحاضرات باللغة العربية منها:

١. نهر إبراهيم، دراسة مائة لمثال مستكمل من السيول الساحلية اللبنانية، بحث مقدم إلى المؤتمر الهندسي الثالث، دمشق - أيلول ١٩٤٧.
 ٢. نهر اللباني، أعظم الأنهار اللبنانية، ملخص البحث المنشور في كتاب «نهر اللباني»، قدم إلى المؤتمر الهندسي الرابع للأقطار العربية، بيروت ١٩-٢٠ تموز ١٩٥٠.
 ٣. مشروعات مياه الشرب في لبنان، بحث مقدم إلى المؤتمر الهندسي السابع، بيروت - آب ١٩٥٩.
 ٤. مجموعة محاضرات في مادة علوم المياه والزراعة والخدمات المدنية في كلية الهندسة في الجامعة اليسوعية، ١٩٤٥.
 ٥. المشاريع المائية في لبنان، ١٩٤٨.
 ٦. وسائلنا اللبنانية، ١٩٥٠.
 ٧. نظرات في الاقتصاد اللبناني، محاضرة أقيمت في افتتاح منبر إميل بستاني في الجامعة اللبنانية، ٢٣ آذار ١٩٥٦.
 ٨. مشاريع مياه الري الصهيوني في فلسطين المحتلة، دمشق ١٩٥٣.
 ٩. العديد من التقارير والبحوث العلمية مقدمة للوزارات والإدارات اللبنانية بين أعوام ١٩٣٢ - ١٩٥٩.
- ثانياً: بحوث ودراسات ومحاضرات كتبت باللغة الفرنسية:

- 1- L' originalité de l'écoulement dans les massifs calcaires Libano- Syriens.
- 2- Étude Présentée au 2e Congrès Technique Internationale Caire - 20 - 26 Mars 1949.
- 3- Les aménagements hydrauliques dans l'économie libanaise, 1951.
- 4- Energies libanaises 1952.

5- Paysannerie libanaise 1953.

6- Construire 1956.

7- Essor du liban 1957.

8- Planification de l'Agriculture et de l'Energie au Liban. Allocution prononcée au Centre d'Études Supérieures Français, 5 Décembre 1957.

9- Etude du ruissellement et de l'évaporation dans la Békaa.

(دراسة حول جريان المياه وتبخرها في سهل البقاع – ١٩٤٣)

10- Contribution à l'étude des sources du Lac Yammouneh.. Bulletin de l'Association des Ingénieurs et Architectes. N°6 – 1944.

(دراسة عن بحيرة اليمونة)

11- L'aridité et l'écoulement dans les pays du Moyen – Orient.

(الجفاف وسيلان المياه في بلدان الشرق الأوسط – ١٩٤٨)

Publications Scientifiques et Techniques de l'EFIB. N°14 – 1948.

12- Le Litani – Etude hydrologique.

République Libanaise – Service Hydraulique 1948.

(دراسة عن نهر الليطاني)

13- Statique et dynamique des eaux les massifs calcaires libano–syriens 1952.

بالإضافة إلى مقدمة لكتابين باللغة الفرنسية عن مرفأ صيدا، ومرفأ بيروت وهما:

1- Sidon

Les aménagements antiques du port de Saïda. Etude aérienne, au sol et sous – marine. 1946 – 1950.

A. Poidebard & J. Lauffray

Ministère des Travaux Publics – 1951.

2- Le rôle économique du port de Beyrouth. Maurice Bassous – 1957.

ونظراً لإبداعات وعطاءات وإنجازات المهندس المبدع إبراهيم عبد العال، فضلاً عن عطاءاته العلمية والفكرية والأدبية ومؤلفاته باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، فضلاً عن الألمانية والعثمانية (التركية القديمة) وهي اللغات التي كان يتقنها، فقد نال العديد من أوسمة التكريم والتقدير من لبنان في عهود الرؤساء بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب، ومن الحكومة الفرنسية، منها:

١. وسام المعارف .
٢. وسام الأرز من رتبة كومندور .
٣. وسام الاستحقاق اللبناني المذهب .



الرئيس كميل شمعون يقدّم المهندس إبراهيم عبد العال وسام الاستحقاق من رتبة كومندور ويظهر في الوسط الرئيس سامي الصلح

٤. وسام جوقة الشرف الفرنسي من رتبة فارس .
١. وسام المعارف الفرنسي .

هذا، وقد تم تكريم الراحل الكبير قبل وفاته وبعد وفاته من قبل العديد من الجمعيات لاسيما مؤسّسات المجتمع المدني والمؤسّسات



المهندس إبراهيم عبد العال مع بعض زملائه الأساتذة في مدارس المقاصد وبينهم الدكتور عمر فروخ، وبعض طلاب
البيكالوريا القسم الثاني عام 1951

العلمية. كما أطلقت بلدية بيروت اسمه على شارع مهم في بيروت المحروسة، كما حرص المهندس الدكتور بلال حمد على تكريمه مجدداً، فأطلق المجلس البلدي عام ٢٠١٠ اسمه على ساحة من ساحات بيروت عند تقاطع جامع بوبس - سبينس . وكان أصدقاء وطلاب إبراهيم عبد العال قد حرصوا عام ١٩٩٠ على تأسيس جمعية باسم «جمعية أصدقاء إبراهيم عبد العال» من أهدافها:

١. تشجيع الأبحاث والدراسات المتعلقة بالطاقة المائية والكهربائية في لبنان .
٢. وضع وتطوير وتنفيذ الدراسات المفيدة للمصلحة الوطنية اللبنانية في ميادين المياه والكهرباء والطاقة .
٣. تشجيع المتفوقين من الطلاب المهتمين بالمياه والكهرباء بتقديم جوائز سنوية لمن يقدم منهم أفضل دراسة في هذين الميدانين .
٤. إيجاد جو علمي واسع عبر تتبع التطور العلمي في ميداني المياه والكهرباء .
٥. نشر روح إبراهيم عبد العال التي اتسمت بالعطاء اللامتناهي للوطن ، وإحياء أفكاره السباق والخلافة .
٦. نشر أعماله المخطوطة أو المنشورة للاقتداء بها .

أما الأعضاء المؤسسون لهذه الجمعية فهم السادة:

- | | |
|-------------------------|---------------------|
| محمد غزيري | رئيساً |
| فارس الزغبي | نائباً للرئيس |
| رمزي عرب | أميناً للسر |
| بسمات إبراهيم عبد العال | أميناً للصندوق |
| نسيب لحدود | عضواً |
| نجيب أبو حيدر | عضواً |
| مارون أسمر | عضواً |
| عصام خليفة | أميناً للنشر العلمي |
| سليم مقصود | عضواً |
| نبيل كيوان | عضواً |
| بسام بدران | عضواً |
| إيمان إبراهيم عبد العال | عضواً |

هذا، وقد حرصت جامعة اللويزة عام ٢٠٠٩ وبرعاية فخامة رئيس الجمهورية ميشال سليمان على إقامة حفل تكريمي لإبراهيم عبد العال، وتمت إزاحة النصب التذكاري لهذا المبدع اللبناني، وذلك بحضور ممثلي الرؤساء الثلاثة، ورئيس وأعضاء «جمعية أصدقاء إبراهيم عبد العال» وتقيب الصحافة ورئيس جامعة اللويزة وحشد من المهتمين بإبداعاته وعلومه.

وبهذه المناسبة، وبمناسبة تكريمه، وتقديراً لإسهاماته وإبداعاته، نطالب جميع المسؤولين اللبنانيين ممن يعينهم الأمر لاسيما بلدية بيروت، إقامة نصب تذكاري لإبراهيم عبد العال في وسط بيروت المحروسة في قلب العاصمة، في حديقة للإبداع والمبدعين وفاءً وتقديراً وتخليداً لإبداعاته وإنجازاته لوطنه لبنان وللعالم العربي. رحم الله رجل الإبداع والعلم والمشاريع الخلاقة المهندس إبراهيم عبد العال.

الدكتورة زاهية قدورة حارسة التراث الوطني والقومي وعاشقة بيروت

بقلم: الدكتورة نجوى الجمال محسن
رئيسة اتحاد الجامعات اللبنانية



نستذكر شخصية بيروتية فذة ومميزة، كانت لها بصمات جلية وواضحة في ميادين شتى، سواء منها ميادين العلم والتعليم، أم الثقافة والتأليف، أم الاجتماع والسياسة، أم العطاء والسخاء والإحسان، ألا وهي الراحلة الكبيرة، العميدة الدكتورة زاهية قدورة رحمها الله.

لطالما أشعر بالحرج والمسؤولية حين يطلب مني الكتابة أو المحاضرة أو الحديث عن الدكتورة زاهية، وما ذلك إلا مخافة التقصير في إيفائها ما تستحقه من عرفان وتقدير وتكريم، إن في مزاياها الشخصية والخلقية، أو في مكانتها العلمية والأكاديمية أو في أدوارها الاجتماعية والسياسية.

لقد كانت - رحمها الله - كفاءة علمية وإدارية في شتى المناصب والمراكز التي شغلتها، كأستاذة محاضرة، أو رئيسة قسم أو عميدة. وكانت أختاً وأماً، وصديقة لطلابها الجامعيين قبل أن تكون أستاذة محاضراً ومعلماً موجهاً، وكم أشعر بالفخر والاعتزاز كوني كنت واحدة من أبنائها الطلاب.

كانت طاقة معطاءة ومحفزة في شتى الجمعيات والمنظمات والمؤسسات الفكرية والعلمية والاجتماعية، التي أسستها أو ترأسها أو شاركت فيها:

- هي البيروتية العاشقة لدينتها.
- وهي اللبنانية المعترزة بموطنها.
- وهي العروبية المرتبطة بجذورها.
- وهي المناضلة الاجتماعية الراضة لمفاهيم الخنوع والجهل والتقاليد البالية.

- وهي السياسية الثائرة التي حملت هموم وطنها وأماله والتزمت بقضايا أمتها والتحديات التي تواجهها. فدعت إلى مواجهة الأطماع الاستعمارية وأضاعت على أخطار المشروع الصهيوني في منطقتنا العربية وحثت على توحيد طاقات الأمة التزاماً بالخط القومي الوحدوي، للعمل على بعث أمجادها وتعزيز دورها التاريخي وتثبيت وجودها الفاعل على خريطة العالم الحديث.

- وهي المثقفة الأكاديمية التي عملت على تحديث مناهج التعليم وأساليبه، واهتمت بتطوير الأبحاث والدراسات الجامعية الأكاديمية



العميدة الدكتورة زاهية قدورة

ملاءمة ومواكبة للعصر والحداثة، ورغبة في تعزيز مكانة الجامعة اللبنانية الوطنية، باعتبارها حاضنة وطنية علمية لجميع أبناء الطوائف والمناطق، ومصنعاً لصهر طاقاتهم العلمية والثقافية، وتوظيفها لخدمة الوطن وتطوير واقعه الحضاري وحضوره الدولي.

لذلك كله فهي رائدة من رواد لبنان والعالم العربي الذين خلدوا أسماءهم في ذاكرة الوطن ودنيا العروبة. وهي بالتالي نموذجاً ومثالاً يتوجب أن نحتدي به، خصوصاً في مجتمعنا الأنتوي، لندرك أن المرأة اللبنانية بخاصة، والعربية بعامه، يمكنها أن تكون إنساناً متقدماً ومنتجاً ومعطاءً دونما إحساس بالدونية أو التهميش والإلحاق.

ويهمني أن ألقى بعض الأضواء على سيرة حياة الدكتورة زاهية قدورة، للاطلاع على الظروف والعوامل التي أسهمت في صقل هذه الشخصية وأتاحت لها هذا الظهور وأحلت لها هذه المكانة.

ولدت الدكتورة زاهية قدورة في بيروت، في منزل علمي وسياسي واجتماعي، ونشأت في رحاب أسرة بيروتية عريقة، فأمدتها ذلك بالخبرة والاندفاع والعتاء.

هي حفيدة / أديب قدورة / أول طبيب بيروت مسلم، وهي ابنة / مصطفى قدورة / أول صيدلي بيروت. عمها / الدكتور حليم قدورة / أنتخب مرتين نائباً عن بيروت، وعمتها / ابتهاج قدورة كانت أول بيروتية مسلمة تدخل المدرسة الأميركية للبنات وهي أول رائدة من رائدات النهضة النسائية في لبنان والعالم العربي آنذاك. أخوها أديب قدورة من أبرز قياديي الحزب القومي السوري الاجتماعي.

درست الدكتورة زاهية في الجامعة الأميركية وتأثرت بأفكار أستاذها العروبي الدكتور / قسطنطين زريق / كما تأثرت بأفكار وتوجهات المفكر الأستاذ علي ناصر الدين حين انتسبت إلى / عصابة العمل القومي / ذات الاتجاه العروبي الودودي. اتجهت بعد ذلك إلى مصر لمتابعة دراستها العالية فالتحقت بجامعة فؤاد الأول / جامعة القاهرة اليوم / حيث حصلت على شهادتي الماجستير والدكتوراه في التاريخ.

من الآثار الثقافية التي اقترنت بشخصية زاهية قدورة، الجلسات واللقاءات الفكرية التي تابعتها في القاهرة مع كبار أئمة الفكر والأدب والثقافة في مصر، حيث تعرفت على أفكار الأديب طه حسين، وعباس محمود العقاد الذي كان يقيم لقاءاته الأدبية في الفترة التي كانت تتابع فيها الدراسة في مصر، لذا كان للمؤسسات الثقافية والعلمية المصرية أثر واضح في حياتها وكان منها: المجمع العلمي المصري، ومجمع اللغة العربية في القاهرة ودار الكتب . . .

ثم تولت هناك بعثة طلبة جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية من سنة ١٩٤٥ لغاية سنة ١٩٥١ إضافة إلى رئاسة اتحاد الطلاب اللبنانيين في القاهرة من سنة ١٩٤٧ إلى سنة ١٩٥١. ثم عادت بعدها إلى وطنها لبنان.

بعد العودة إلى بيروت حائزة على درجة الدكتوراه في التاريخ، والقيام بالتدريس في الجامعتين اللبنانية وبيروت العربية، دعت قدورة للانضمام إلى عدد من التجمعات الثقافية والمراكز العلمية ومنها جمعية أهل القلم التي طلب منها رئيسها صلاح لبكي أن تكون واحدة من الشخصيات والنخب الفكرية والثقافية منهن: إميلي فارس إبراهيم، إضافة إلى عدد من السياسيين والمثقفين كجوزف باسيلا وإدوار حنين والدكتور فؤاد أفرام البستاني الذي أصبح في ما بعد رئيساً للجامعة اللبنانية.

لعل أبرز البصمات التي خلدها الراحلة الكبيرة الدكتورة زاهية تمثل في عملها التربوي الأكاديمي الجامعي. وكانت دائماً تركز في طروحاتها وندواتها والبيانات التي كانت تصدرها على أهمية الجامعة اللبنانية ودورها الوطني الحضاري وهي تقول في ذلك: «كانت الجامعة اللبنانية ولا تزال، تسعى لأن تكون معلماً من معالم لبنان الحضارية التي رسخت دوره الرائد في خدمة قضايا المجتمع والإنسان. ولعل استقراء التاريخ يؤكد ما للجامعة اللبنانية من أهمية بالغة في تنمية أواصر المحبة وتعزيز الروابط الوطنية بين أبنائها».

لذلك رفضت بشدة طروحات تقسيم الجامعة الوطنية إبان الحرب الأهلية اللبنانية، وأصررت على بقائها «جامعة واحدة للوطن

الواحد» ترتفع فوق كل الحساسيات السياسية وتنزه عن العصبية الطائفية.

وكانت - رحمها الله - من رواد إصلاح الجامعة ودعت باستمرار لبناء «الجامعة الحديثة» وإلى تطبيق ديموقراطية التعليم الجامعي وإلى تغيير جذري في الأوضاع المادية للجامعة اللبنانية وبرامجها العلمية ومناهجها الدراسية. شددت على أهمية الدراسات والتأليف والأبحاث الجامعية، وعلى رفع مستوى الأستاذ الجامعي عبر إرساله في بعثات، مهما كان مذهبه وطائفته، لحضور المؤتمرات، وطالبت بأن «يكون لدينا مجلس أعلى للتخطيط الجامعي والتنسيق الطلابي، يضم مندوبين عن جامعات لبنان وعن وزارة التربية ووزارة التصميم، حيث يطلعون على حاجات لبنان التربوية والأكاديمية». لقد كانت، وبكل معنى الكلمة، «حاملة رسالة تربوية» فالتربية في مفهومها وسيلة لتحضير الإنسان وتربيته ليقوم بدوره في المجتمع، وليس مجرد عملية تلقين وتخزين للمعلومات. وأن الهدف الأساسي من الجامعة التي يمارس فيها التعليم العالي هو ربطها بحاجات المجتمع، وتأمين هذه الحاجات يأتي عن طريق الكفاءات العلمية التي تصدرها الجامعة إلى مجتمعا. لذلك كانت ترعى وتحتضن الطلاب، خصوصاً الوافدين منهم من المناطق النائية والمحرومة في الشمال والجنوب والبقاع.

ولعل النقلة النوعية التي أحدثتها الدكتورة زاهية في الجامعة اللبنانية كانت عبر «تعريب» جميع مواد العلوم الإنسانية وإلزام جميع أساتذتها بإلقاء المحاضرات باللغة العربية. ومعركة التعريب هذه خاضتها الدكتورة زاهية منذ وطأت قدمها في الجامعة اللبنانية في العام ١٩٥١ (وكانت الجامعة تعرف وقتها بدار المعلمين العليا) إذ رفضت تعليم مادة التاريخ باللغة الفرنسية - كما أصرت على تدريس تاريخ العرب والمسلمين في مواجهة الأساتذة الذين كانوا يعترضون على توجهاتها العربية والإسلامية، ويدعون إلى الاكتفاء بدراسة التاريخ الأوروبي وباللغة الفرنسية فقط.

ولعل هذا الاهتمام الكبير الذي أبدته الدكتورة زاهية تجاه العملية التربوية، والأكاديمية الجامعية بخاصة كانت وراء هذا الفيض من التأليف والعطاء الذي أغنت مكتبتنا العربية، والجامعية خصوصاً، رغم مسؤولياتها الأكاديمية التعليمية والإدارية، فكانت صاحبة العديد من الأبحاث والدراسات والمقالات والمحاضرات والمخطوطات إلى جانب خمسة كتب تناولت فيها موضوعات التاريخ والسياسة والمجتمع والحضارة والتربية والتعليم.

أما فيما يخص توجهاتها السياسية والوطنية والعروبية فحدّث ولا حرج. لقد تماهت الدكتورة زاهية منذ حداثة نشأتها مع الاتجاهات الاستقلالية والوطنية التي كانت تعم لبنان والعالم العربي (١٩٣٥ - ١٩٤٣) ضد الهيمنة الاستعمارية التي جرأت العالم العربي وأخضعت له الهيمنة الأنكلو-فرنسية نتيجة مخططات سايس-بيكو الشهيرة. لقد انجذبت، مع نضوجها السياسي المبكر إلى الطروحات القومية العربية التي بدأتها مع انتسابها إلى / عصابة العمل القومي / منذ أن كانت طالبة في الجامعة الأميركية في بيروت. وقد عبرت عن ذلك بقولها: «إنه منذ ذلك اليوم راحت اندفاعاتي القومية تتسارع لتفتح لي مسالك جديدة في حياتي وممارستي السياسية والفكرية». كما أشارت إلى أنها كانت تتلقى مشاربها القومية الأولى «من الحلقات الدراسية التي كان يعقدها الدكتور قسطنطين زريق في الجامعة الأميركية في بيروت».

وقد تعززت لديها مفاهيم القومية والوحدة العربية مع قيام الثورة الناصرية في مصر سنة ١٩٥٢. فقد التزمت الدكتورة زاهية بشعارات الرئيس جمال عبد الناصر وطروحاته القومية الوجدانية، التي لاقت مداً جماهيرياً عربياً من المحيط إلى الخليج. واعتبرت أن الصفات الشخصية التي تحلى بها عبد الناصر والاستقطاب الجماهيري المؤيد له قد مكناه من تجسيد حلم الوحدة العربية وعمقت مفهوم القومية العربية، واعتبرت أن قيام الكيان الصهيوني في فلسطين كان كارثة قد استعد لها الصهاينة بالتآمر مع الغرب منذ سنين بالرجال والمال والسلاح... بينما «نحن معشر العرب سارعنا لدراء الخطر الجسيم في معركة ارتجالية كانت من نتائجها أرواحاً تزهق ودماءً تهرق وشعباً يشرد».

وكانت لهذه النكبة الاثر الكبير في الألم النفسي الذي عانته وجعلها تصرخ قائلة: «ألا أيها الغافلون التائهون، ويحكم هبوا، العدو الصهيوني الرجيم يغير عليكم وأنتم عنه لا هون . . . يغزوكم في ثقافتكم ولغنتكم واقتصادكم وأعرافكم وفي قيمكم الاجتماعية والفكرية والدينية. وها أنتم تخذعون بأحابيله» وتابعت «نحن معشر العرب سارعنا لدرء الخطر الجسيم في معركة ارتجالية كانت من نتائجها أرواحاً تزهق ودماءً تهرق وشعباً يشرد».

وهذا الألم الكبير جعلها تكتب وصيتها الشهيرة التي قالت فيها: «إن فلسطين وقضايا لبنان والعرب ستبقى في عقلي وقلبي وفي روحي بعد وفاتي ووصيتي لشباب اليوم والمستقبل النضال من أجل استعادة فلسطين لتبقى عربية، عربية، عربية».

إن التزامها العروبي القومي هذا لم يشغلها عن التزاماتها الوطنية اللبنانية: فهي «اللبنانية الأصيلة» التي تحررت من قيود الطائفية والمذهبية والعائلية والعشائرية، فأكدت باستمرار على ضرورة تعزيز المناعة الوطنية، فجاهت المارونية السياسية في عز قوتها وصلفها ونددت بالممارسات السياسية / للطبقة الحاكمة المسؤولة عن تردي الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وكانت - رحمها الله - تردد دائماً «إن الأزمة المستعصية في لبنان هي أزمة بنيوية في تركيبة النظام السياسي اللبناني، وفي الطبقة السياسية الحاكمة، هي أزمة تعمل على تفكيك المجتمع المدني، وعلى تقسيمه بين أغنياء وفقراء، وبين محظوظين ومحرومين، وبين متخمين وجائعين. وهذا يؤدي إلى الارتداد إلى الطائفية والمذهبية والعشائرية. وهي أزمة في تشكيل الحكومات والتمثيل النيابي . . .»

وكانت تدعو دائماً إلى الترفع عن الحساسيات الشخصية والمصالح الذاتية، وإلى الالتزام بالمصالح الوطنية والشعبية فلنسمعها وهي تقول في ذلك: «إن ما تعرضت له في فترة حاسمة ومهمة من تاريخ عمادتي لم يكن سهلاً علي. وإذا كنت على الصعيد الشخصي أستطيع التسامح مع الأخطاء التي اقترفت في حقي لا أستطيع على الصعيد الوطني أن أقبل بهذا اللون من التعصب الحزبي الذي يقوم الأشياء ليس من خلال قيمتها في إطارها الموضوعي ولكن من خلال المصلحة الحزبية والعصبية والفئوية».

لذلك كانت تدعو إلى الترفع عن العصبية الطائفية والمصالح الفئوية، وتوجه البوصلة إلى مكان الخطر الصهيوني على لبنان والعالم العربي والذي يوجب التوحد والاستعداد الدائم فتقول: «نصحتي إلى المسيحيين والمسلمين في لبنان، والعالم العربي أن يتحدوا باستمرار في إطار القومية العربية المؤمنة، لمواجهة السرطان الصهيوني، ولإفشال مخططات الكيان الإسرائيلي».

إن ارتباطها الوطني والعروبي كان حاضراً دائماً في مسيرتها وطروحاتها السياسية النضالية، ولقد جسدها وجدانياً بقولها: «مصر حبيبي وبيروت معشوقتي».

وأبرز ما ميز التزامها الوطني وارتباطها بمدنتها بيروت التي ولدت فيها وأحبتهَا وعملت لها ومن أجلها، أنها لم تفرّ منها أو تغادرها خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان في حزيران ١٩٨٢ وتعبت مع أهل بيروت الذين صمدوا فيها تحت وابل القصف والنار والدمار، وكانت ترد دائماً على من كان ينصحها بالمغادرة: «سأمت مع بيروت وأهلها وفقرائها».

وقد عثر في أرشيفها على بطاقة، دونت عليها بعض الوجدانيات التي شعرت بها، وعاشتها نتيجة معاناة بيروت بسبب ما أصابها وما وقع فيها من أهوال وأحزان. حيث عنونت على البطاقة: «بيروت حبيبي، أحيي البطولة الكامنة فيك، بيروت لم تنحن هامتك، عشت في قلب المعركة معك ولم أتركك وحدك يوماً ما، شاركتك هول كل قذيفة في كل شارع، وكل حي، وكل زاروب وقد ولد من رحمك الناس والأبطال، أنا لا أرتيك، إنك المدينة التي لا تمحى من الذاكرة».

وإذا ما انتقلنا إلى حضور الدكتورة زاهية الاجتماعي وعملها في ساحات المجتمع المدني والأهلي والشعبي، فيتوجب علينا في البدء الإقرار بأنها لم تكن مجرد منظرة أكاديمية، أو مفكرة بورجوازية متعالية، بل كانت مناضلة اجتماعية وشعبية لكل ما للكلمة من معنى. لم تكن الدكتورة زاهية في حياتها الاجتماعية أسيرة أصولها الأرستقراطية، فلم تتوقع في أبراج عاجية ولم تمارس استعلاءً طبقياً فوقياً، بل عاشت والتزمت بقضايا الطبقات الشعبية، وحملت همومهم، ومشاركتهم في شجونهم ومشاكلهم، لذلك أطلق عليها

لقب (أم الفقراء وأخت المناضلين والمجاهدين). ولقد عبرت عن ذلك حين قالت: «لقد ولدت في عائلة أرستقراطية، فقيل لي «بنت الذوات»، ولكن لم أنس مطلقاً القوى الوطنية والقومية، والفئات الكادحة، فعشت تطلعاتها وآمالها وأملها، وعملت معها في النضال ودعمتها في الحي والمدينة والجامعة».

لقد دعت الدكتورة زاهية إلى نظام سياسي تسوده العدالة الاجتماعية بين مختلف الطبقات الشعبية. كانت خدمة الإنسان دأبها وتعزيز قدراته شعارها. انطلاقاً من مفاهيمها الدينية الإسلامية التي تحث على العدالة ومكارم الأخلاق والإلفة والتعاون، فالناس سواسية كأسنان المشط، والله سبحانه وتعالى قال: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم». (الحجرات: ١٣)

وكانت تعتبر أن رسالة الإسلام رسالة إنسانية وعالمية متحررة من كل شبهة عنصرية، وأنها ميدان رحب لتفاعل الأديان والحضارات الإنسانية والمجتمعات البشرية.

لقد كانت أول من أسس صندوق الزكاة في دار الفتوى مع المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد. وأسهمت وشاركت في شتى النشاطات والجمعيات التي كانت تتولى أعمالها جمعياً البر والإحسان.

هذه الجوانب الإنسانية في شخصيتها أوضحت أنها كانت «اشتراكية» بالفطرة، فقد تخلت عن نشأتها الأرستقراطية ونزلت إلى صفوف الطبقات الشعبية.

فلم تميز ما بين غني وفقير، أو وجيه ومعدم، فانضمت إلى صفوف المناضلين الداعين إلى قيام النظام السياسي الذي تسوده العدالة الاجتماعية وتأمين حاجات الشعب الأساسية في السكن والمأكل والعلم والعمل والصحة، دون تمييز طبقي أو عائلي أو طائفي أو مناطقي.

أما على صعيد نضالاتها النسائية فحدث ولا حرج، لقد كان من بواكير عملها على هذا الصعيد تأسيس «اتحاد الجمعيات اللبنانية» في العام ١٩٥٢ فترأسته إلى يوم وفاتها، كما كانت عضوة ومسؤولة في العديد من المؤسسات والمنظمات النسائية في لبنان والعالم العربي ومنها الاتحاد النسائي اللبناني، والاتحاد النسائي الفلسطيني متأثرة بشقيقتها وديعة خرطيل.

ولا شك في أنه كان لعمتها المرحومة / ابتهاج قدورة / التي كانت من العاملات النشيطات في الحركة الوطنية والنسائية في بيروت منذ مطلع القرن العشرين الأثر الكبير في بلورة شخصية الدكتورة زاهية وتوجهاتها الاجتماعية والوطنية.

ونشير هنا إلى دور السيدة ابتهاج قدورة بالتعاون مع زميلاتهما: إفلين بسترس، ولور ثابت، ونجلاء صعب، ونجلاء كفوري، ونازك بيهم، وهناء نجار، وأن ثابت، ورينيه تقلا، والكثيرات غيرهن، في التظاهرات التي قامت ضد الانتداب الفرنسي في لبنان للإفراج عن الزعماء السياسيين من رجالات الاستقلال الذين اعتقلوا في قلعة راشيا.

كانت تؤمن أن الاستقلال هو فعل إيمان بوطن حر يجب الوصول إليه والمحافظة عليه بالعرق والدم، وكانت تعتقد أن المستعمر حين يتمكن من فرض إرادته على الشعوب المستضعفة كان يلجأ لسياسة «فرق تسد» وهذا ما تمارسه إسرائيل اليوم. كما تم اتباع هذه الطريقة في لبنان لذلك كتبت تقول: «أثناء الحرب الأهلية لقد أوهمونا... وخدعونا وملأوا رؤوسنا بالمحرر العجيب، وداسوا كرامتنا وفرقونا أحزاباً وأمسكونا سلاحاً ماضياً يغرزهُ الأخ في صدر أخيه ويشهره الإبن في وجه أبيه».

لذلك رأينا الدكتورة زاهية قدورة تشق طريقها بعزم وثبات واندفاع في مجال العمل النسائي، معتمدة على هذا الإرث العائلي وعلى ما كانت تخرزته في ذاتها من اتجاهات فكرية وحماسة وطنية وتحسس اجتماعي، فتقدمت بجدارة لتتخذ لنفسها موقع القيادة في العديد من الجمعيات والمؤسسات النسائية لتؤكد على التزام المرأة، أسوة بالرجل، بقضايا وطنها السياسية والاجتماعية والنضالية، وبضرورة العمل على تعليم المرأة وتطور شخصيتها وتنمية قدراتها، لتكون النصف الثاني للمجتمع والعامل على تطويره وتنميته

عوض أن تكون عامل تخلف وتقهر وضعف .

ولعل هذا الحضور البارز للدكتورة زاهية كان من الأسباب التي دفعت بالحكومة اللبنانية في العام ١٩٥٩ إلى ترشيحها لتولي منصب / مستشار ثقافي / في جامعة الدول العربية. إلا أن هذا الترشيح جوبه برفض من ممثلي المملكة العربية السعودية ودولة اليمن آنذاك ، لإسناد هذا المنصب إلى امرأة ، وقد أدى ذلك إلى استنكار واسع في العديد من الأوساط الثقافية والهيئات والجمعيات المدنية في لبنان والعالم العربي ، وخصوصاً النسائية منها .

وفي شهر آذار من العام ١٩٧١ أصدر مجلس الوزراء اللبناني برئاسة الرئيس المرحوم صائب بك سلام مرسوماً قضى بتوليها منصب عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية ، برغم معارضة بعض الوزراء المتخوفين من اتجاهاتها الوطنية والعروبية ، إضافة إلى اعتراض رئيس الجامعة اللبنانية في حينه الدكتور إدمون نعيم . وقد أعتبر مرسوم تعيين الدكتورة زاهية قدورة هذا خطوة متقدمة في تاريخ الحركة التربوية والنسائية وحظيت بأصداً واسعة في لبنان والعالم العربي ، باعتبارها السيدة الأولى التي تتولى هذا المنصب في دولة عربية ، في الوقت الذي كان فيه حكرًا على الرجل فقط .

هذه هي الدكتورة زاهية قدورة المؤمنة بالعروبة والمحبة والداعية إلى التفاهم والتعايش والسلام والوئام ، عملت لصالح العالم وأمنت بوطنها لبنان . قلائل هم الناس الذين تدل أسماؤهم على سيماتهم ، وزاهية قدورة من هؤلاء . . . هكذا رحلت الأم العميدة والرائدة بصمت وبغيابها انطفأت سنوات عرس القومية العربية ، غابت المرأة التي هدها النضال بعد أن عاشت سنوات عمرها تقاوم بعناد وقوة قل نظيرها . . .

وبالرغم من فقدانك أيتها الإنسانية العظيمة الجبارة سنظلين منارة الأمة العربية وضميرها الحي ، ولسانها الشجاع المقاوم الصادق حتى تحرير فلسطين وعاصمتها القدس .

والحمد لله أنك غبت باكراً ، ولم تشهد ما حل بالأمة العربية من كوارث ومصائب أدت إلى تدمير معالم الحياة من بشر وحجر ، تحت شعارات مزيفة للدين والمبادئ والقيم .

وبعد ، فهذا غيض من فيض حكاية امرأة بيروتية مميزة إسمها الدكتورة زاهية قدورة - رحمها الله . ولولا الخوف من الإطالة والإسهاب في ما اختزنته تلك القدوة الاجتماعية والعلمية والثقافية والوطنية والإنسانية لكنت توسعت أكثر في عرض أهم المؤلفات التي تركتها الدكتورة زاهية وما احتوت عليه من غنى فكري وثروة معرفية .

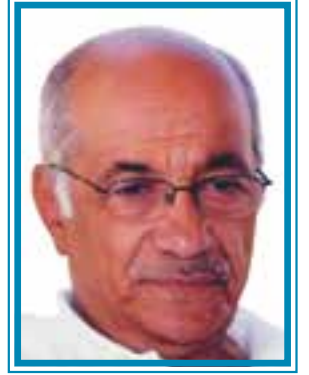
سلام عليك يا معلمتي أيتها القائدة الوطنية المناضلة ، والعروبية الثائرة ، حارسة التراث ، وعاشقة بيروت .

الأخوان فليفل مبدعا الأناشيد الوطنية

بقلم: الأستاذ محمد كريم

كاتب وباحث ومخرج

ولد الأخوان فليفل في حي الأشرافية في بيروت، الشقيق الأكبر محمد عام ١٨٩٥ وأخوه أحمد عام ١٩٠٦. بعد ما تلقيا مبادئ العربية وحفظ القرآن الكريم في كتاب الشيخ مصباح دعبول تابعا علومهما الأولى في مدرسة المقاصد الأولى دار النجاح، ومن ثم التحقا بدار المعلمين التركية حيث تعلموا إضافة إلى علومها العزف على بعض الآلات الموسيقية على يد الفنان التركي «يوسف



أفندي» . .

وسط أنغام التواشيح والقصائد الدينية والأجواء التراثية الأصيلة ترعرع الولدان وتفتحت موهبتهما الموسيقية التي فطرا عليها. وقد تجلى ولعهما المبكر بالموسيقى بما أبدياه من تعلق بالفرق الموسيقية العسكرية العثمانية التي كانت تجوب شوارع بيروت تعزف الألحان العسكرية، فينتظران مرورها من أمام منزلها الأبوي بفرح ولهفة. وإذا كانت عامة الناس اكتفت، يومها، بالوقوف إلى جنبات الشوارع للفرجة، فإن الأخوين فليفل لم يكتفيا بهذه المتعة العابرة بل كانا، في كثير من الأحيان، يرافقان هذه الفرق في الذهاب والإياب إلى منطقة «السيوفي ١» حيث كانت تعزف المقطوعات الموسيقية والمارشات العسكرية التركية.

سنة ١٩٢٣ تمكن الأخوان فليفل من تحقيق حلمهما، فأسسا فرقة موسيقية قوامها ستة وعشرون عازفاً من الشباب اللبناني، اشترى لها آلات النفخ والإيقاع من جيبهما الخاص وأسمياها «فرقة موسيقى الأفراح الوطنية».

كانت الفرقة تطوف شوارع العاصمة في المناسبات الوطنية والأعياد الدينية تعزف أشجى الألحان مسبغةً حالة من البهجة والفرح عند المحتفلين وسائر المواطنين على السواء، حيث كانت تقدم لهم مقطوعات من أعذب الألحان العربية والمحلية والعالمية.

في منزل الشاعر عبد الرحيم قليلات تم التعارف بين الأخوين فليفل والطالب في الجامعة الأميركية الشاعر إبراهيم طوقان الذي كتب كلمات نشيد خالد هو نشيد: «موطني» الذي أبدع الأخوان فليفل في تلحينه أيما إبداع، وما لبث أن صار على كل شفة ولسان إذ جاء مفعماً بالروح الوطنية والعواطف الجياشة وبالأباهي والتفاخر بالوطن ذي الجلال والجمال:

موطني

الجلال ، والجمال ، والسناء ، والبهاء في ربك

والحياة ، والنجاة ، والهناء ، والرجاء في هواك

يا رعاك

سالماً منعماً وغانماً مكرماً

يا رعاك في علاك تبلى السمك موطني

موطني ٢

في مطلع الأربعينات من القرن الفائت كانت البلاد العربية حبلى بالأحداث التي تنذر بالانفجار . ففلسطين تحت الانتداب البريطاني الذي كان يمهد السبل لاستيعاب اليهود في فلسطين ، ويسهل لهم إقامة الوطن القومي الصهيوني . ولم يكن الوضع السياسي أفضل منه في كل من سوريا ولبنان والعراق ومصر . فازداد تملل اللبنانيين وسائر العرب من ضغط الاحتلال ومساوئه ، وراح رجال البلاد وزعماءها يؤمنون المحافل الدولية يطالبون بالاستقلال وبخروج الجيوش الأجنبية من البلاد . وأمام مطاردة المستعمر ارتفعت وتيرة الضغط الشعبي ، وخرجت الجماهير إلى الشوارع تعبر عن استنكارها ، وصارت التظاهرات الوطنية تجوب الشوارع ، يوماً بعد يوم ، في أكثر من عاصمة عربية ، تدعو المستعمر للرحيل وتطالب بالاستقلال الناجز .

في هذا الجو السياسي المشحون بالغضب ، وأمام حالة الغليان هذه ، وجد الأخوان فليلف نفسيهما مساقين بل مطالبين بضخ المزيد من أناشيدهما التي تذكي الروح الوطنية وتُعبئها للوقوف في وجه الاحتلال ، فعكفا على تلحين عدد كبير من الأناشيد الوطنية لشعراء كبار من لبنان والعالم العربي .

كان الأخوان فليلف يعرفان كيف يختاران أشعار أناشيدهما وكيف يوقعان معانيها بحيث تأتي لتهز المشاعر ، فقد تميزت هذه الأناشيد بالألحان الحماسية المعبرة عن القيم الوطنية التي تزخر بها ، كما عبّر عن ذلك الشاعر عمر أبو ريشة في نشيد «في سبيل المجد»:

لا يطيق السادة الأحرار أطواق الحديد
إن عيش الذل والإرهاق أولى بالعبيد

وفي نشيد «نحن الشباب لنا الغد» أطلق الشاعر بشارة الخوري صرخة مدوية قال فيها:

شعارنا على الزمن عاش الوطن عاش الوطن
بعنا له يوم المحن أرواحنا بلا ثمن

وغنى العرب في كل مكان من ألعانها ومن شعر فخري البارودي نشيداً أثار في النفوس العزة وفخر الانتماء:

بلاد العرب أوطاني من الشام لبغدان
ومن نجد إلى يمن إلى مصر فتطوان

بدأت السلطات الفرنسية المنتدبة تبدي انزعاجها مما يقدمه الأخوان فليلف من أناشيد أحدثت تياراً متمرداً تائراً أخذت دائرته تتسع مع الأيام .

واندلعت المواجهة الأولى في العام ١٩٤٠ عندما أطلقا من كلية الحرج التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت ، نشيد «الغلى للعرب» من نظم عبد الحميد زيدان الأستاذ المنتدب من مصر لتدريس اللغة العربية في مدارس الجمعية .

تقول كلمات النشيد :

الغلى للعرب الأباة النجب
فلنكن خطوتنا فوق هام الشهب
فاعتلاء القمم من سجايا العرب
لبيك مجد العرب

وصار صوت الطلاب المتقد بالحماسة يهدر كل صباح بهذا النشيد مما لفت انتباه المفوض السامي الفرنسي، لقرب مقره في قصر الصنوبر من مبنى الكلية، فطلب ترجمة كلمات النشيد. فلما أطلع عليها استشاط غضباً وطلب من مدير الأمن العام الفرنسي طرد الأستاذ زيدان من لبنان وإعادته الى بلده، وفي الوقت عينه هدد الأخوين فليفل بالسجن أو النفي إذا لم يتوقفوا عن تلحين مثل هذه الأناشيد.

لكن الأخوين فليفل لم يتوقفوا عن تأدية واجبهما الوطني، فما كان من المفوض السامي الفرنسي إلا أن طلب من وزير المعارف «نجيب أبو صوان» الاستغناء عن خدماتهما باعتبارهما أستاذين في المدارس الرسمية، فصرفاً من العمل. لكن سقوط الوزارة، في حينه، وتأليف وزارة جديدة برئاسة أوغست باشا أديب، حل فيها جبران التويني ٣ وزيراً للمعارف ردّاً للأخوين فليفل اعتبارهما إذ أعادهما الوزير الجديد إلى وظيفتهما.

الأخوان فليفل في مصر

كان الأخوان فليفل يكرّان لمصر محبة خاصة، ولا غرو فهي الشقيقة الكبرى وحاضنة الفنانين اللبنانيين ومن ثم أصبحت قبلة العرب أجمعين في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. وما أن علم محمد فليفل بعزم خريجي جمعية المقاصد على زيارة الجمهورية العربية المتحدة حتى كان في طليعة الوفد بعد أن أعدّ نشيداً خاصاً بالرئيس عبد الناصر. وفي البهو الكبير في قصر القبة كان اللقاء. دخل عبد الناصر وسلم على الوفد فرداً فرداً. وتقدم محمد فليفل ليقول:

سيادة الرئيس أتيانكم لنقدم لكم هديتين: الأولى «نشيد لبيك عبد الناصر» والهدية الثانية هي نشيد تقدمت به إلى اللجنة المشرفة على اختيار نشيد الجمهورية العربية المتحدة فأبعدت لأنني أجنبي. فضحك عبد الناصر. وتابع محمد فليفل قائلاً: والآن سنسمعك النشيد الأول وسأترك لسيادتكم تسمية الثاني.

وأنشدت المجموعة نشيد «لبيك عبد الناصر» للشاعر سليمان العيسى، فاهتز قصر القبة حماسة. تقول كلمات النشيد:

من المحيطِ الهادرِ إلى الخليجِ الثائرِ

لبيك . . عبد الناصر

تفجّري يا أرضُ باللّهْبِ وأشرقِي يا أمةَ العرب !

عدنا إلى التاريخِ عدنا . . ضمنا لواء

نفديه - إن عَزَّ الفدَا - نحميه بالدماء

لنا السماءَ والثرى، والماءَ والفضاء

والموكبِ الأخضرِ والفارسِ الأسمرِ

وبعد التصفيق الحاد والهتاف المدوي أنشدت المجموعة نشيد «راسخ عزمنا» للشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب:

راسخ عزمنا وطيد أقبلت أيامنا مارد شعبنا عنيد رائع إيماننا
كل شبر طيب من سفوح المغرب للخليج العربي إرثنا من يعرب
نحن من جراحنا شعلة لا تتمد نحن من كفاحنا ألف جيل يصعد
واحد شعبنا الكبير يا لشعب مؤمن صاعق جيشنا جسور هامة لا تتحني

وعندما وصل المنشدون إلى مقطع: «واحد شعبنا الكبير يا لشعب مؤمن» دمعت عينا الرئيس، فلما انتهى المنشدون اقترب عبد الناصر من محمد فليفل وعانقه مهناً وقال له: لقد أنشدت للأخوين فليفل أناشيد كثيرة وأنا على مقاعد الكلية الحربية، وهذا النشيد حرام أن يكون خاصاً بالجمهورية العربية المتحدة بل يجب أن يكون للشعب العربي كله، وإني أقترح أن تسموه «نشيد الشعب العربي» وسيذاع يومياً من إذاعة صوت العرب. وهكذا كان...

الخاتمة

كان الأخوان فليفل فنانيين مبدعين رائدين، ابتدعا نمطاً جديداً في الغناء الوطني العربي سواء لجهة المواضيع المطروحة أو لجهة الألحان التي اتخذت بمجملها إيقاع الخطوات العسكرية (المارش). وإذا كان هذا القالب الموسيقي قد عُرف قبلهما بفترة طويلة في الغرب فإن ما ميّز أحياناً هو النفس العربي أو الشرقي الذي مثل الروح الوطنية العربية، ما جعل الجمهور يُقبل عليها لتعبيرها عن واقع حالهم، إضافة لسهولة حفظها ويسر أدائها.

إن المكانة الفنية العالية التي توصل إليها الأخوان فليفل والتي اعترفت بها الديار العربية قاطبة، إنما تعود إلى أسباب عديدة منها ما هو فطري ومنها ما هو اكتسابي. فالأخوان الفنانان كانا يتمتعان بموهبة موسيقية فطرية أصيلة. وهما لم يكتفيا بهذه الموهبة بل عززها بالعلم، والصقل، والتدريب على أيدي أساتذة مشهود لهم بالعلم والكفاية والاختصاص. إضافة إلى ذلك فقد كانا يملكان عزيمة تهون معها كل الصعاب. وبالتعاون الصادق فيما بينهما، وبالصبر والمثابرة أثروا الحياة الموسيقية بأكثر من ألف نشيد وطني وتربوي فضلاً عن مؤلفاتهما الموسيقية الأخرى.

١ - السيوفي منطقة في حي الاشرافية في بيروت

٢ - بعد الغزو الأمريكي للعراق تم اعتماد نشيد موطني نشيدا وطنيا لدولة العراق . وما زال هذا النشيد معتمداً من قبل الحكومات العراقية المتلاحقة منذ عام ٢٠٠٣ إلى وقتنا هذا

٣ - صاحب ومؤسس جريدة النهار اللبنانية

الجامع العمري الكبير سجل لتاريخ بيروت

بقلم: المحامي عبد اللطيف فاخوري
مؤرخ بيروت



أقام بلدوين الأول Boldawin1 بعد احتلاله لبيروت سنة ١١١٢هـ كنيسة بإسم القديس يوحنا المعمدان على أنقاض معهد روماني قديم، اكتشفت آثاره سنة ١٩١٥م من قبل مهندس نمساوي يدعي دورفلر، كان يعمل في بلدية بيروت أثناء الحفريات التي جرت لهدم المباني القديمة. وعرفت الكنيسة بكاتدرائية مار يوحنا المعمدان، وبقيت كذلك أثناء حكم الصليبيين حتى سنة ١١٨٧م، عندما استولى صلاح الدين على بيروت ورفع رايته على قلعتها، وحوّل الكنيسة إلى جامع، عرف بإسم جامع فتوح الإسلام أو جامع النبي يحيى أو الجامع العمري الكبير، لذكرى الخليفة الراشد عمر بن الخطاب. أما صفة الكبير، فلتمييزه عن الجامع الصغير الذي أنشأه المسلمون عند فتح المدينة سنة ١٥ للهجرة وسموه الجامع العمري، وعرف فيما بعد بجامع البحر ثم جامع الدباغة، والذي هدم أثناء تخطيط الشوارع، وأعطيت الأوقاف



قطعة أرض مجاورة بني عليها جامع أبي بكر الصديق الحالي في آخر شاعر فوش.

إلا أن الصليبيين استعادوا المدينة سنة ١١٩٧م، فأعادوا المسجد كنيسة إلى سنة ١٢٩١م عندما غدت بأيدي المسلمين نهائياً على أيدي المماليك بقيادة سنجر الشجاعي، بأمر من السلطان الملك الأشرف خليل ابن الملك المنصور قلاوون. يقول صالح بن يحيى في كتابه تاريخ بيروت «لما قدر الله بنزع بيروت من يد الفرنج استقرت كنيستهم جامعاً وكان بها صور (على طراز الكنائس) فطلاها المسلمون بالطين وبقي الطين إلى يوم الجد (أي جد صالح بن يحيى) فبيّضه وأزال عنه آثار تلك الصور». وذكر أن على شمال الداخل إلى الجامع من الباب الغربي (أي من سوق العطارين) محراب صغير عليه كتابة يونانية معناها «إن صوت الرب على الحياة».

وثمة رواية نقلها الشيخ طه الولي عن المستشرق الإيطالي رونكاليا، نقلها هذا الأخير عن سائح أجنبي، مؤداها أن خلافاً نشب بين اليهود والنصارى إثر تسلل يهودي تظاهر بالنصرانية إلى الكنيسة ودنس قدسيته، فحصل نزاع بين جمهور الطائفتين أدى إلى رفع الأمر للقاضي المسلم الذي رأى حسم النزاع بتحويلها إلى جامع لعدم وجود جامع بها. ففي أثناء الاحتلال الصليبي كان المسلمون كما قال صالح بن يحيى «يجتمعون لصلاة الجمعة فلم يكملوا أربعين (العدد المطلوب لإقامة صلاة الجمعة) فيصلي بهم الخطيب ظهر أفي بعض الأوقات



وفي بعضها يكملوا بمن حضر من الضواحي فيصلي بهم جمعة ثم تكاثر المسلمون بها جعلها الله دار إسلام وإيمان إلى يوم الدين» .

معالم الجامع الأثرية

لا نغالي إذا قلنا إن اللوحات الموجودة في الجامع تعتبر بمثابة سجل تاريخي للكثير من الوقائع البيروتية منها:

١ - نقيشة في الجدار الغربي الداخلي ونصها «بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذا المكان المبارك الفقير إلى الله سبحانه وتعالى عبد الله ابن الشيخ إبراهيم الخطيب الإمام في الجامع فتوح الإسلام في شهر رمضان المبارك من شهور سنة سبع وستين وألف: يا جامع الحسين قد أنفقت مالي من حلال بفضل مولانا الكريم ذو الهلال ١٠٦٧ والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم» (١٠٦٧هـ - ١٦٥٦م) . يذكر أن وثيقة وقف الشيخ علي القصار لزاويته المسجل لدى قاضي بيروت بتاريخ ٢٢ شعبان سنة ١٠٩١هـ - ١٦٨٠م تذكر من الشهود «مولانا الشيخ إبراهيم الإمام . . .» و« الشيخ حسين خطيب الجامع» .

٢ - نقيشة على عمود إلى يمين الباب الذي يفضي إلى حرم الجامع نصها «بتاريخ ستة وثمانمائة قرر الجناح العالي الجمالي المؤيدي باب السلطنة الشريفة ببيروت المحروسة أعز الله أنصاره أن يبطل ما كان استحدث على الخبازين ببيروت لنايب الحسبة الشريفة وهو في كل شهر على كل فرن خمسة أمداد وما كان الخبز بالأجرة أيضاً أمر بإبطال ذلك وأن لا أحد يأخذ رسماً باسمه لا يحدث خلافه وملعون ابن ملعون من يعود يجدد ذلك أو يأخذ منهم شيئاً ولا يأخذ المحتسب إلا جامكته فلو أخذ شيئاً غير جامكته يكون عليها مسؤولاً فليعلن» . وقد ذكر الدكتور صالح لمعي في دراسة عن مساجد بيروت أن صاحب النص هو الأمير علاء الدين أقبغا الجمالي الشهير بالأطروش نائب دمشق المتوفى سنة ٨٠٦هـ، بينما أكد طه الولي أن نائب دمشق شيخ المحمودي تقلد نيابة دمشق في شهر ربيع ١ سنة ٨٠٥هـ وهو ما تؤيده سيرة هذا الأخير الذي كتبها بدر الدين العيني بعنوان «السيف المهند في سيرة الملك المؤيد شيخ المحمودي» .

وكان حفر هذا الأمر على أحد أعمدة الجامع أفضل وسيلة ثابتة دائمة لإعلانه وإبلاغه لكل من يؤم الجامع، كي يعلم بمضمونه القاضي بمنع الضريبة أو الرسم الذي كان «بمثابة رشوة» فرضت لنائب المحتسب . . .

٣ - نقيشة من الرخام من داخل جدار حجرة الأثر الشريف تؤرخ تجديد الغرفة ونصها «السيد أحمد عز الدين . جدد ذا المحل لله كان فأرخوا ولذكره عز وجل ١٠٧٧ هـ» . والذين كتبوا عن الجامع لم يطلعوا على رحلة النابلسي الكبرى المسماة «الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز»، والذي أوضح النابلسي فيها من هو أحمد عز الدين المذكور في النقيشة، علماً بأن وثائق وقرقيات الشيخ علي القصار على زاويته تذكر من بين الشهود «الفقير إليه عز الدين» دون بيان إسمه أو إسم عائلته مما يدل على شهرته التي تغني عما عداها . وقد عرفنا من الرحلة أن النابلسي اجتمع في بيروت سنة ١٧٠٠م بالسيد أحمد عز الدين - الذي بلغ من العمر في حينه الثالثة والثمانين إلخ .

٤ - نقيشة من الرخام الأبيض فوق الباب المؤدي إلى المئذنة كتب فيها بحروف نافرة بالخط النسخي أربعة سطور، تتضمن تاريخ بناء المئذنة ومن بنيت في عهده، ونصها «بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذه المنارة المباركة العبد الفقير إلى الله تعالى الشرفي الموسوي بن المرحوم الزيني مسلم داودار الجناح العالي المولوي الأميري الكبير الناصري محمد بن الحنش أعزهما الله بنية صالحة وعزيمة صادقة ورغبة في الثواب وافرة تقرباً إلى ربه الكريم وطلباً لثوابه العميم أثابه الله الجنة بمنه وكرمه بتاريخ مستهل المحرم الحرام افتتاح سنة أربعة عشر وتسعمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم» . يذكر أن محمد بن الحنش كان حاكماً على البقاع وبيروت بين سنتي ٩١٠ و ٩٢٣ هـ أيام حكم السلطان الملك الأشرف قانصوه الغوري آخر سلاطين المماليك .

يذكر أن هذه المئذنة المربعة ليست أول مئذنة أنشئت في بيروت، فقد سبقتها مئذنة جامع البحر (العمرى الصغير) أو جامع الدباغة على الطراز المغربى ومئذنة جامع البدوى.

٥ - نقيشة رخامية فى الحجر الكائنة فى الزاوية الغربىة الجنوبىة من الجامع، وكانت هذه الحجره مخصصة للتدريس، وأصبحت تعرف بحجره الأثر الشريف، وفىها محراب صغير وضع فىه الصندوق الذى حفظت فىه الشعرات النبوىة الشرىفة . والنقىشة فى ثلاثة سطور نصها «أهدى هذا الأثر الشريف ساكن الجنان السلطان عبد المجىد خان وعهد بخدمته الشرىفة لآل فاخورى أهدى سنة ١٢٧٦هـ حرر فى رمضان المبارك سنة ١٣٢٨هـ». يذكر أن الشعرات الشرىفة أهديت إلى بىروت تكريماً لموقف أهلها سنة ١٨٦٠م من الفتنة الطائفىة.

محتويات الجامع

١ - احتوى الجامع العمرى على ركن مسور بدرابزين من الخشب كان فى الأصل بمثابة مقصورة خصصت أثناء العهد العثمانى لوالى بىروت، يستقبل فىها المصلين فى صلاة الجمعة أو العىدين وغيرها من المناسبات الدىنىة، وقد أزيلت فىما بعد، وبقى ما ىدل علىها نقىشة من الرخام فى الحائط فىها خمسة أبىات هى:

لله جامعنا المعظم جامعاً أنوار فضل الله فادخل واحتسب
أذن الإله بأن يكون مجدداً وعليه نور من بهاء منسكب
بشرى لمن صلى به بسكينة ومن جنى الخيرات منه يكتسب
حرم لنا حق وبيت الله قل أمن لمن يهم اليه ويرتقب
ومنشئه بالخير أرخ واحد بسناء نور فىه واسجد واقترب

فى ذى الحجة الحرام ختام سنة إحدى وستىن وماىتىن وألف ١٨٤٥م . وشاع يومها أن سبب إنشاء المقصورة أن السلطان عبد المجىد قد يزور بىروت بعد إخراج إبراهىم باشا منها سنة ١٨٤٠م .

٢- توجد بعد المقصورة المشار إليها مقصورة عرفت بمقام النبى يحىى، وهى عبارة عن قفص حدىدى مزخرف بالنقوش كالهلال والنجمة الخماسىة (شعار الدولة العثمانىة)، وفوق المقصورة قبة نصفىة يعلوها سهم أثبت فىه هلال تتوسطه نجمة، وداخل المقام بناء بعلو ذراع علىه كسوة من المخمل الأخضر طرزت فىها آىة الكرسى . وقد وجد الشىخ طه الولى داخل المقام حجرىن لشاهدى قبرىن لا علاقة لهما بالمقام .

ىذكر أن القفص الحدىدى قدم سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م من قبل السلطان عبد الحمىد الثانى، فتم نقل القفص الخشبى (من الخشب المخروط) الذى كان فوق المقام ووضع على ضرىح الإمام الأوزاعى ولا ىزال .

ىذكر أن الفرنج عندما احتلوا البلاد أنشأوا كنائس على إسم يوحنا المعمدان (النبى يحىى) ووضعوا فىها ما قىل أنه من ذخائره، فرأسه فى مشهد النبى يحىى فى الجامع الأموى بدمشق . ومن الشائع أن مقام النبى يحىى فى الجامع العمرى ببىروت ىحتوى الكف البىرسى لىوحنا المعمدان، وقد ثبت لنا هذا التواتر من خلال دىوانى مفتى بىروت الشىخ عبد اللطىف فتح الله ومفتىها وقاضىها الشىخ أحمد الأغر (المخطوط فى خزانتنا) .

فى سنة ١٨١٣م زار الشىخ عبد الرحمن الكزبرى بىروت وحل ضيفاً على المفتى فتح الله، فمدحه بقصىدة جاء فىها على ذكر الأماكن والمزارات التى زارها الكزبرى، ومما قال:

وزار بها يحيى الحصور يساره بجامعها المشهور بالذكر يرغب

أما الشيخ الأغر فقال :

إن في بيروت كفاً لنبي الله يحيى من غدا برآ بوالديه في الدارين يحيى

٣- وللجامع منبر حديث العهد أنشئ سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م على نفقة إبراهيم غندور المصري، وهو مصنوع من الرخام وله تسع درجات، وعلى جانبيه علمان مطرزان بالآيات القرآنية، والبيارتة يطلقون على العلم السنجق، ويقال أنه يرمز إلى سنجق سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي فتحت بيروت في عهده. ولم يعرف مصير المنبر القديم الذي قيل أنه كان من رخام أيضاً.

٤- أما محراب الجامع فهو حنية مجوفة من الرخام الأبيض، على جانبيه عمودان إسطوانيان، وفي أعلى المحراب نقيشه نصها «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وأتى الزكاة صدق الله العظيم».

وتقتضي الملاحظة هنا بأن العادة جرت في بعض المساجد على أن ينقش فوق المحاريب الآية «كلما دخل عليها زكريا المحراب».

صحن الجامع وميضاته

يتصل بيت الصلاة في الجامع بصحنه في الجهة الشمالية بباب نقش فوقه التاريخ ١١٨٣هـ، مما قد يدل على تاريخ إنشاء الصحن في العهد العثماني. وباب الصحن من خشب الجوز زينت قنطرتة بالحجارة الملونة، وحفر في وسطها رسم لشجرة سرو باللون الأسود، وإلى يمين الباب: لا اله إلا الله، وإلى اليسار: محمد رسول الله. وإلى الشرق والغرب من الصحن رواقان مسقوفان. في الرواق الشرقي محراب على جانبيه عمودان إلى جانب أحدهما عبارة «لا اله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة سنة ١١٩٣» وإلى الجانب الآخر: الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة عامر بن الجراح سنة ١١٩٣هـ (تقابل ١٧٧٩م).

والأسماء المشار إليها هي أسماء الصحابة العشرة المبشرين بالجنة.

يذكر أن الصحن المشار إليه كان يتضمن بركة مزلعة الجدران كانت معدة للوضوء، أقيمت فوقها سنة ١٢٢٩هـ / ١٨١٣ / ١٤م قبة من الخشب مرصفة لتقي الماء والمتوضئين من البرد والحر، أرخها المفتي الشيخ عبد اللطيف فتح الله:

يا حسن قبة بركة قد أنشئت من فوقها تسمو ونعم المنشأ
فكأنها قصرٌ مشيد قد سما والماء تحت ظلّاله يتيّأ
تحميه من برد ومن حرّ فلا شمس بضمن خلاله تتلألأ
فتوضأوا فالماء أصبح قائلاً يا فوز من أرخت بي يتوضأ

ولدى توسيع سوق الفشخة الذي سمي بالشارع الجديد (و اليوم شارع ويغان) فتح الباب الشمالي للجامع، وأزيلت البركة، وبنيت ميضأة جديدة.

اهتمام البيارتة بالجامع العمري

للجامع العمري الكبير محبة خاصة في نفوس البيارتة منذ أن تحول مسجداً، ثم استرداده، إضافة إلى كونه أكبر جوامع المدينة وأهمها،

وكان يحتفل فيه بالأعياد والمواسم، وتقام فيه الصلوات والجنائزات . فكان اهتمام ولاية الأمر بتحسينه وتوسعته .

ففي سنة ١٨٩٤م بعد توسيع سوق الفشخة إلى عشرين ذراعاً وتسميته بالشارع الجديد (ويغان اليوم) جرى فتح الباب الشمالي للجامع ما سهّل الوصول إليه . وكان والي بيروت عبد الخالق نصوحى بك أول من ركب عربته وسار بها حتى وصل الى الباب المذكور ودخل منه إلى الجامع، وقد تبيّن فيما بعد أن الباب المذكور كان يفتح أيام الجمعة والأعياد فقط . وعندما كان والي المذكور متصرفاً على بيروت (قبل أن تصبح عاصمة ولاية) سار في شهر تموز ١٨٨٦ إلى الجامع ونظر في توسيعه وإصلاح حرمة وصحنه، كما نظر في توسعة مقام سيدنا يحيى عليه السلام، وكان من رأيه بناء منارة ثانية كجوامع الأستانة . وصدر في السنة التالية (١٨٨٧م) أمر السلطان عبد الحميد الثاني بتوسيع وتمييق مقام النبي يحيى، فانقلق والي إلى الجامع برفقة المتصرف وفوض الأمر بذلك إلى الحاج محيي الدين بيهم . وتبع ذلك إهداء خليل وأنيس البربير سنة ١٨٩٤م ثريا ذات ثماني شمعات إلى حجرة الأثر النبوي الشريف (الشعرات) . وفي سنة ١٨٩٩م تم فرش الجامع بالبسط والزرابي بتبرعات من والي والأهالي فبلغت ١٢٦٠٠ قرشاً كما يلي:

٣٠٠٠ ق والي بيروت .

٥٠٠ ق نائب بيروت (القاضي)

١٠٠٠ ق الدفتردار

١٠٠٠ ق محيي الدين بيهم

١٠٠٠ ق آل بيهم

١٥٠ ق مدير التلغراف والبوسطة

٥٠٠ ق إبراهيم الطيارة

٣٠٠ ق عبد الرحمن باشا بيضون .

٥٠٠ ق أمين مخيش

٥٠٠ ق أرسلان دمشقية

٦٠٠ ق سعد الدين ومصباح الغندور

٥٠٠ ق محمد أياس

٥٠٠ ق حسن الحلبوني .

٢٥٠ ق محيي الدين القاضي

٥٠٠ ق الأفندية خرسا

٣٠٠ ق هاشم طبارة .

٥٠٠ ق عبد القادر قباني .

١٢٦٠٠ قرش .

وعندما بدأت الإنارة بالغاز الهوائي سنة ١٩٠٩م أذنت نظارة الأوقاف لمدير أوقاف ولاية بيروت عبد اللطيف حمادة بتوفير الجامع العمري وجامعي السرايا والنوفرة بالغاز الهوائي، وبتأمين الثريات اللازمة لذلك .

تربدايه مقام النبي يحيى

نالت المقامات والأضرحة هالة من التكريم، وكان يتولى كل مقام فيه ضريح منسوب لولي أو نبي ناظر أو خادم يقوم بما يتطلبه المقام من صيانة ونظافة . وقد عبر عن وظيفة خادم الضريح بكلمة «تربة دار» وهي من العربية التركية مثل بيرق دار وسنجد دار وذر دار وخزنة دار إلخ .

عرفنا من متولي تربة دار مقام النبي يحيى عبد الله بكداش، وكان تقياً ورعاً توفي سنة ١٨٧٨م . فتولاها بعده الشيخ عبد الرحمن بكداش، الذي عاد سنة ١٨٩٨م من الأستانة محرراً البراءة الشريفة بخدمة المقام، وكان يقوم بتلك الخدمة لغاية سنة ١٩٠٧م . وكان تولاها سنة ١٨٩٥م الشيخ عبد الغني البنداق صهر نقيب الأشراف الشيخ عبد الرحمن النحاس إلى سنة ١٨٩٨م .

خطيب الجامع العمري وإمامه

لا يوجد إثبات بمن تولى الخطابة في الجامع العمري، وما تبين من وثائق وفتايات الشيخ علي القصار على زاويته أنه في سنة ١٠٩١هـ / ١٦٨٠م كان حسين الخطيب هو خطيب الجامع، وكان إمامه الشيخ إبراهيم الإمام . وتبين من الوثيقة الشرعية الصادرة بتاريخ العاشر من شهر شعبان سنة ١٢٠٨هـ / ١٧٩٣م أن وظيفة خطيب الجامع العمري كانت موجهة إلى الشيخ عبد الرحمن بن عبد القادر خليفة وذلك لصلاة الجمعة والعيدين .

وتوالى على الخطبة والإمامة الكثير من الأئمة كالشيخ علي الفاخوري (الذي كان متولياً لأوقاف الجامع) والشيوخ محمد الحوت وأحمد الأغر، وفي العصر المتأخر الشيخ محيي الدين المكاوي والشيخ شفيق يموت . وفي سنة ١٩٠٨م دعى الشيخ رشيد رضا للتدريس والخطابة، فتلا درساً بالعمري وآخر بالنوفرة .

التوقيت بالجامع العمري لآل عز الدين الميقاتي

من الوظائف الدينية وظيفه المؤقت الذي يحدد أوقات الصلاة والمناسبات الدينية والأعياد، وكان في كل مدينة إسلامية مؤقناً عرف بالميقاتي .

ففي غرة شعبان المعظم سنة ١٢٧٨هـ / ١٨٦٢م صار تنظيم إعلام شرعي من قبل قاضي بيروت سعيد أفندي يتضمن أن وظيفة التوقيت في الجامع الكبير العمري موجهة إلى الحاج سعيد والحاج عبد الغني ولدي أمين الميقاتي بموجب براءة شريفة مؤرخة في ١٣ محرم الحرام سنة ١٢٧٣هـ / ١٨٥٦م، وأن الحاج سعيد توفي سنة ١٢٧٨هـ ووجد ابنه حسن به اللياقة لوظيفة أبيه، وأن الحاج عبد الغني

حضر وقتئذ إلى المجلس الشرعي ومعه ابنه محمد من أهالي بيروت في محلة الحدرة مولده سنة ١٢٥٦هـ وحضر معه ابن أخيه حسن، وقرر أنه صار عاجزاً بسبب الشيخوخة عن القيام بالوظيفة المرقومة، والتمس كف يده عنها لولده محمد مشاركاً لحسن. فصار عمل إعلام بالتماس براءة شريفة بتوجيه الوظيفة المرقومه إلى محمد وحسن بالاشتراك، إلا أن الإرادة السنّية صدرت بتوجيه وظيفة التوقيت إلى حسن خاصة دون ابن عمه محمد، لكونه لم يتجاوز أسنان (سنّ) العسكرية. وفي رمضان ١٢٧٨هـ / ١٨٦٢م صار إجراء القرعة العسكرية وطلب محمد للقرعة فوجد عند المعاينة أن به علة الفتاق فأعفي من القرعة، فعند ذلك حضر في ١٧ رمضان المبارك إلى القاضي الشرعي الحاج عبد الغني ومعه ابنه محمد وابن أخيه حسن، وقرر حسن أنه عاجز عن القيام بالوظيفة وحده، والتمس ضم ابن عمه محمد شريكاً له فيها وتوجيهها عليهما معاً، براءة شريفة، كونها متوجهة إلى والديهما وإلى أجدادهم، فصار تنظيم إعلام بذلك.

مؤذن الجامع العمري

من الطبيعي أن يكون للجامع مؤذن أو أكثر حسب أهمية الجامع وكبره. يتقدمهم رئيس ما يعرف بسرّ المؤذنين. عرف من وثيقة مؤرخة في ٢٠ محرم الحرام سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م تبين أن وظيفة سرّ المؤذنين مع أذان التسبيح الأول والثاني ليلاً في الجامع الكبير العمري بمعاش شهري قدره مائة وخمسين قرشاً موجهة إلى محمد سعيد أفندي ابن الشيخ حسن الجندي، المقيد بمحلة الحدرة ومولده سنة ١٢٦١هـ، وهو قائم بالوظيفة المذكورة بعد وفاة أبيه الذي كان قائماً بها قبله من مدة مديدة، وليس بيده براءة الشريفة بتوجيه الوظيفة إليه، فتمّ تنظيم إعلام شرعي بطلب توجيهها إليه. (يذكر أن الشيخ محمد سعيد الجندي كان أحد الذين أسهموا سنة ١٨٧٨م بتأسيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت. (راجع سيرته بكتابتنا نور الفجر الصادق).

قيّم الجامع العمري

وكان لكل جامع قيّم، ففي ١٧ شعبان المنظم سنة ١٢٨٠هـ / ١٨٦٤م تبين أن وظيفة قيّم أول في الجامع العمري الكبير في بيروت بماهية قدرها مائة غرش شهرياً موجهة من قديم إلى حسن ابن مصطفى شاكر البيروتى مولده ١٢٥٨هـ، ولما لم يكن لديه براءة شريفة بالوظيفة، وفيه اللياقة والصلاحية لها، وهو قائم بها حق الاستقامة، وكان طلب للقرعة العسكرية فوجد به علة الفتاق، فتمّ تنظيم إعلام شرعي بإخراج براءة بتوجيه الوظيفة إليه.

التدريس في الجامع العمري

درج البيارثة على حضور مجالس ودروس التفسير والوعظ والإرشاد التي كان علماء المدينة أو من ينزلها من العلماء يقونها في الجامع العمري الكبير، ولا سيما خلال شهر رمضان المبارك. فيتحلّقون قاعدين القرفصاء حول الشيخ القاعد في صدر الجامع وأمامه الكرسي الذي يوضع عليه المصحف الشريف. وكان التفسير يتضمن شرح بعض أحكام القرآن الكريم وما يتعلق بها من الحديث الشريف، ويتخلله ذكر بعض حكايات الزهاد، وبعض شعر المديح والتصوف.

كان الشيخ محمد المسيري عالم الإسكندرية وشيخها قد هاجر إثر نزول الإنكليز فيها إلى طرابلس الشام مع أهله وإخوانه، ثم إنتقل سنة ١٨٠٨م إلى بيروت وتوطن فيها، فرحب به علماؤها، وتلمذ الكثير منهم عليه. أخذ عنه الشيخ محمد الحوت، ومدحه المفتي الشيخ عبد اللطيف فتح الله والمفتي الشيخ أحمد الأغر. وقد قعد المسيري للتفسير في الجامع العمري الكبير. ومن كراماته فيه ما رواه الشيخ عبد الغني البنداق البيروتى من أن الحاج عبد الله بيهم قال «حضرت درس الشيخ محمد المسيري الإسكندري في الجامع الكبير العمري في بيروت يوماً، فأخذ الشيخ يفسر قوله تعالى (وأوحى ربك إلى النحل) وكان الوقت شتاء. فقال بعدما شرع في تفسير الآية: يا إخواننا هذه النحلة قد جاءت - وإذ بنحلة أقبلت فمد لها إصبعه الشاهد فوقعت عليه - وصار الشيخ المسيري يفسر كيفية عملها البيوت

والشمع والعسل ويشير إليها إلى أن أتم كلامه عن ذلك فطارت».

ومما رواه الشيخ المسيري أن رجلاً جاء إلى بعض الصالحين، فشكى إليه كثرة العيال وقلة ذات اليد، فقال إذهب إلى بيتك، فكل من وجدت رزقه عليك فأخرجه من بيتك، وكل من وجدت رزقه على الله فدعه مكانه. فقال له ما منهم إلا ورزقه على الله قال: هو ذلك. وقيل أن المسيري كان ينفق من الغيب، وقد توفي سنة ١٢٣٩هـ/١٨٢٣م، ودفن في جبانة السنطية.

وفي سنة ١٨٢٠م عاد الشيخ محمد الحوت من دمشق، فأشار عليه الشيخ علي الفخوري بأن يدرّس في الجامع العمري الكبير «رغبة بنفع الخاص العام، لما شاهد أن كلاً من الأهالي ببحار جهله قد عام». فاخذ يدرّس في جوار مقام النبي يحيى في الجامع المذكور، وقد فسر في أحد مجالسه الآيات الواردة في سورة الحج، وقصة الغرانيق، كما فسر في مجلس آخر الفرق بين مذهبي الإمام الشافعي في العراق ومصر.

وبعد وفاة الشيخ الحوت تصدى للتدريس والوعظ تلميذه المفتي الشيخ عبد الباسط الفخوري. وقد وصلتنا مجالس التفسير التي ألقاها المفتي المذكور في الجامع العمري الكبير خلال شهر رمضان سنة ١٢٩١ هجرية/١٨٧٤ ميلادية، وتدور حول تفسير بعض أحكام الصوم والصلاة، وما جاء حول ليلة القدر، والتنبيه عما كان يقع في المجتمع والمساجد من بدع يجب اجتنابها. ففي المجلس السابع قال المفتي «ومن البدع ما أحدثوه من التصفيق حال الخطبة أو قبلها، وما اعتادوه من تفرقة أجزاء الربعة حين اجتماع الناس لصلاة الجمعة، فإذا كان عند الأذان قام الذي يفرقها ليجمع الأجزاء، فيتخطى رقاب الناس بسبب أخذها» (الربعة من ربّع الشيء صيره أربعة أجزاء. أطلقت أيام المماليك على أجزاء المصحف). وقد وجدت قديماً في المساجد، ولاسيما قبل طباعة المصحف، وظيفة «حمّال الربعة» لمن كان يوزع الربعات أيام الجمع، ثم يتولى جمعها ورفعها إلى خزانتها. (ورد في سجلات بيروت ذكر لعائلة «حمّال الربعة» ويبدو أن هذه الشهرة اقتصرت أثناء الإحصاء على الربعة).

يذكر أن المفتي الشيخ عبد الباسط الفخوري قام بالتدريس في الجامع العمري لأكثر من خمسين عاماً، وذلك حسبة لوجه الله تعالى. وكان الشيخ محيي الدين اليافي مفتي بيروت الأسبق يقوم بوظيفة التدريس على مذهب الحنفية في الجامع بمعاش شهري قدره مائتي غرش، بموجب براءة مؤرخة في ٢ محرم الحرام سنة ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م، وبعد وفاته في رجب ١٣٠٤هـ/١٨٨٧م وجهت الوظيفة إلى المفتي الشيخ عبد الباسط الفخوري. وبعد وفاة هذا الأخير وجهت وظيفة التدريس إلى الشيخ عبد الحميد الفخوري.

وإذا كان الجامع العمري بني ككنيسة على أساس معبد روماني، فقد ضم ذخيرة النبي يحيى عليه السلام، المقدس من المسلمين والمسيحيين، وترددت في ردهاته تراتيل وقداديس وصلوات وتكبيرات، ما منح الجامع روحانية خاصة، تجلت في العيش المشترك للبيارة.

بيروت مدينة الخير والعمل الصالح



بقلم: الأستاذ محمد بركات
أمين عام مؤتمر الخير العربي
رئيس شرف المجلس الوطني للخدمة الاجتماعي

من بين ما يوصف به لبنان أنه «بستان مزروع بالعمل الخيري»، لكثرة ما فيه من الجمعيات والمؤسسات الخيرية، التي ينص نظامها على نشاط خيري والتي تسدي خدمات إنسانية، وتقوم بمهامها طوعاً وبالاستقلال عن التبعية لجهات سياسية أو حزبية أو دينية.

في مطلع القرن العشرين نشأت أهم الجمعيات الخيرية، ومنها جمعية المقاصد ودار الأيتام وجمعية الكشاف المسلم وغيرها... دور هذه الجمعيات كان في أساس نهوض المجتمع منذ العام ١٨٨٠، أي قبل قيام دولة لبنان، ثم تتابع وتلازم وتكامل مع قيام الدولة، منافساً وسباقاً لها في إنشاء المدارس والمعاهد والجامعات والمستشفيات ودور الرعاية للأيتام وذوي الإعاقة وكبار السن، وذلك في المائة عام ما بين ١٨٨٠-١٩٨٠، وهي المرحلة التي كان للجمعيات الأهلية الدور الأساس في إسداء الخدمات الاجتماعية وتأمين متطلبات المجتمع، بالعمل على تحقيق أهداف سامية ومهام إنسانية يحتاجها الناس بعيداً عن التعصب، وهي بمعظمها أهلية ومستقلة تأسست وانطلقت واستمرت بجهود وبتمويل الأهلين.

خير أنموذج على هذا الدور هو ما تقوم به «جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية»، المرجعية الأهلية التي يحسب حسابها كأحد أهم مكونات المجتمع والوطن على مدى عشرات السنين.

المقاصد وأمثالها تتميز بأنها جمعية أهلية مستقلة، لأن الأهلين هم دُعَاتُها ورُعَاتُها وسُعَاتُها وبنَاتُها، فهم من دعوا لإنشائها، وكانوا رُعَاتُها المسؤولين، الساعين لخيرها وهم من بنوها قوية وأمنوا لها الأموال لتستمر وتزدهر.

كان القيمون على هذه الجمعيات بمعظمهم من الوجهاء والأغنياء وذوي المكنات العلمية والمهنية المرموقة، وكانوا يتوزعوا الأدوار الطوعية فيما بينهم وكان رئيس الجمعية هو سيدها وخدمها قبل أن يكون سيدها.

القيمون على الجمعيات في بيروت لهم صفات تكاد تكون مشتركة. أبرزها كان الترفع عن العمل السياسي، فالعمل الطوعي والخيري في نظر الأغلبية منهم هو الأرقى، لأن من كان يقوم بخدمة الجمعيات تطوعاً غالباً كان له موقعه التجاري أو العلمي أو المهني، وهذا ما كان يشعره بمكانته الرفيعة قبل ٥٠ سنة من الآن.

الجمعيات في بيروت تحديداً، وفي لبنان أيضاً، كانت صاحبة الدور الأبرز في خدمة المجتمع والنهوض بأوضاعه، تضاهي الوزارات والإدارات لأنها كانت تعمل معتمدة في تمويلها على الأهلين وعلى الإيرادات الحرة في الاختيار والمفاضلة.

وقد برزت في هذه الجمعيات وهيئاتها الإدارية، شخصيات خيرية كانت لها بصماتها وتأثيرها، يذكر منهم، على سبيل المثال لا الحصر، الدكتور سليم إدريس، عمر بك الداعوق، محمد بك سلام، محمد علي بك بيهم، الشيخ توفيق الهبري، الدكتور محمد خالد، ثم بعدهم جاء الفرسان الثلاثة، الحاج راشد الحوري والحاج جميل الرواس والصيدلي إسماعيل الشافعي وغيرهم كثر... بحيث أوصلوا بعض الجمعيات لأن تمتلك قوة لا يمكن تجاهلها، مما فتّح شهية القوى السياسية الطامحة للسيطرة على الجمعيات للإفادة منها.

حتى أواخر الثمانينات لم يكن يخشى على العمل الخيري من السيطرة السياسية نتيجة نوعية القيمين عليه، الذين كانوا حماته، لذلك استمر قوياً بقوة المجتمع الأهلي والعائلات التي كانت تتنافس على تمويل العمل الخيري وعلى دعمه ومتابعة أوضاعه، وكان معيار نجاح العمل الخيري في بيروت هو وجود الرعاية الذين يقومون على رعايته والحماة الذين يحمونه ووجود القادرين الذين يمولونه.

على أنه ما بعد الثمانينات ظهرت بعض ميول لدى قوى سياسية لدخول الجمعيات، كنوع من الواجهة أو بهدف السيطرة على إمكاناتها، وقد تأثر العمل الخيري ببعض هذه السلبيات إلا أنه استمر في الجمعيات التي كانت تلتزم بتأدية رسالتها الإنسانية بالروح الطوعية، على الرغم من الرغبة لدى بعضها لاستهداف النفوذ والقوة من الجمعيات.

أهم الدروس المستفادة من العمل الخيري في بيروت الرائدة والقائدة في العمل الخيري، هو إقامة جمعيات ومنظمات أهلية تعمل في خدمة المصلحة العامة وقد سجلت نجاحات بعضها ما يزال مستمراً.

وقد ظهر بوضوح وبانتشار مشهود، إقبال أهل بيروت وسكانها على تخصيص الجمعيات الخيرية بالأموال والهبات، بحيث قد شهدت هذه المدينة المهمة، حركة نهوض مؤسّساتي وجمعياتي خصوصاً في السنوات ما بين ١٩٦٠ - ٢٠١٠.

ومن مميزات العمل الخيري في بيروت وجود الكثير من الأسر التي تقوم بمهام خيرية ضمن مفهوم «الأقربون أولى بالمعروف» وهذا العمل الخيري الذي تقوم به جمعيات العائلات البيروتية مهم جداً وجدير بأن يُضاء عليه، وأن تكون له الأولوية.

كما وأنه من خلال متابعتي للعمل الخيري أود أن أشير إلى أن هناك من بين أبناء الأسر البيروتية عدد لا يستهان به أوقف عقارات وأموال ومنشآت مخصصة للعمل الخيري وممولة من أبناء عائلة واحدة، جيلاً بعد جيل، وهذه ظاهرة مشرقة تتميز بها بيروت وعائلاتنا.

دور الإعلام ومسؤوليته في الاستقرار الوطني

بقلم: الأستاذ بسام عفيفي
عضو مجلس نقابة الصحافة
رئيس تحرير مجلة الهديل



الأستاذ بسام عفيفي

خلال العقد الأخير، أصبح للإعلام أهمية تفوق بما كان دائماً له. لم يعد الإعلام عملية ترويج لفكرة أو لنظام أو حتى لموقف، بل بات يصنع الفكرة ويشكل المناخ السياسي ويمنع حرباً ويشعل حرباً ويمهد لسلام واستقرار أو يبيدهما.

الطفرة التكنولوجية الإعلامية المعروفة بثورة الاتصالات، جعلت كل مواطن صحفي ومصور صحفي وناشر. انتهت قضية احتكار الإعلام لمصلحة دولة أو رأس مال محدد. أصبح نوع من السلعة المشاعة، أصبح هواء داخل كل حياة، وأصبح جزءاً من تشكل هوية المجتمع على غير صعيد.

مع هذا التطور أصبح الإعلام بحدين إثنيين، إعلام للاستقرار وإعلام لتقويضه. ومعناه هذا يجعله أكثر من حرب نفسية، انه ببيكولوجية المواطن والمجتمع. وهكذا نجد أنفسنا أمام إعلام مفتوح لا حدود له ولا يمكن وضع ضوابط له. وأمام إعلام يقود المجتمع ويشكل مناخه ويصنع أخباره وينشرها كهواء في سمائنا.

ومع ذلك يظل السؤال مشروعاً حول كيف نجعل ثورة الإعلام مسؤولية وذات إسهام ثمين بالاستقرار الوطني. في هذا العجالة لا بد من التركيز على نقاط أساسية:

أولها أن يصبح الإعلام ميثاقياً، بمعنى إعلام يدافع عن وجود قيم المجتمع المشتركة. وتنفيذ هذه الفكرة هو أمر يتعدى اختصاص وزارة الإعلام التي مهما بلغ تطورها فإنه لا يمكنها مواكبة التطور الهائل الذي يطراً على الإعلام. المطلوب تطوير وظيفة وزارة الإعلام أو مجلس الإعلام لتصبح وزارة المجتمع المدني، فهذا الأخير أصبح هو المالك الحقيقي لوسائل الإعلام، والمطلوب مواكبة دوره حكومياً عبر إنشاء وزارة المجتمع المدني التي تتحرك داخل هذا المجتمع وتدير بداخله أنشطة وندوات وحوارات لنشر توعية تنعكس في إعلام المجتمع المدني.

طبعاً الفكرة غير مطروقة قبل هذه السطور ولذا فهي تحتاج لبحث عميق لبلورة مفهوم شامل لها، وحيوي ومواكب وعلمي، إلخ..

ثانيها أن يكمل الإعلام المقروء شروط تطوره ليصبح مواكباً، وليضيف إلى موجبات نجاحه ما يتعدى الموجبات التي كانت تعتبر كافية لنجاحه في المرحلة الماضية. لا يزال هناك دور هام للإعلام المقروء، وفترة عمره الافتراضي لا تزال تقاس بعقدين إلى ثلاثة عقود قادمة، وعليه فهو لا يزال قادراً على تأدية خدمة في قضية الاستقرار. إن المؤسسات الإعلامية العربية، صار لها مسؤوليات كذلك التي تقع على عاتق الحكومات، ذلك أنها جزء من صياغة نظرية أمن بلدانها. وعليه يجب ابتداء فكرة تنادي هذه المؤسسات الإعلامية العربية على اختلاف توجهاتها لعقد مؤتمرات سنوية ينتج عنها إصدار ميثاق شرف إعلامي يلبي احتياجات الاستقرار في البلدان العربية، ويحول دون انتشار التطرف الأصولي والإرهابي والفتنوي بكل تنوعاته.

ثمة نقاط أخرى يمكن إيرادها في مجال الإجابة عن السؤال حول دور الإعلام في الاستقرار الوطني . وفي هذا المجال يجب الإشارة إلى ان الإعلام صار له موقع داخل القرار وليس فقط داخل تطبيق القرار . لم يعد ممكناً التعامل مع الإعلام بوصفه أداة في يد السلطة بل أصبح سلطة داخل السلطة . إن وعي هذه الحيثية الجديدة للإعلام يجعل من الممكن صياغة مفاهيم لدوره في الاستقرار الوطني . يجب جعل الإعلام مؤسسات وطنية من حيث تمويلها ، يجب سد فراغات أنها تعتاش من مساعدات وهبات موسمية ، بل يجب التنبه لجعل وضعها المالي مستقراً . ولا يخفى في هذا المجال أن دور الإعلام في الاستقرار يجعله محل تنافس من نوع جديد على استقطابه ، وهو استقطاب معلوم ، سواء من خلال اقتباس الخبر أو التحليل ، أو من حيث الدعم المالي المباشر أو غير المباشر .

قصارى القول أننا أمام عالم متحول والإعلام فيه يلعب دور محدد هذه التحولات . إنه ساحة للوعي وللحرب غير المسلحة من أجل السلم والاستقرار . .

أهي أزمة سير أم أزمة نقل؟



بقلم: الدكتور المهندس تمام نقاش
خبير نظم النقل

لقد أصبحت عبارة «أزمة سير خانقة» تتردد باستمرار، كتابة وإذاعة: مسموعة ومرئية، حتى كادت تمر دون أن تحدث عند قارئها أو سامعها أي أثر، وكأنها قضاء وقدر لا يتحمل مسؤوليتها أحد.

إن أزمة السير هذه هي من عوارض الداء وليست هي الداء نفسه. إذ أن الداء هو أزمة النقل، أي القصور الكبير في التصدي لاحتياجات المواطن للانتقال بين مكان سكنه ومكان عمله أو مكان دراسته

ولقضاء أموره من تسوق وترفيه وزيارات اجتماعية وعائلية.

قد يتبادر إلى الذهن أول ما يتبادر أن معالجة أزمة السير تكون بتوسيع الطرقات وتوفير المزيد من أماكن الوقوف إلخ. ولكن اعتماد هذا الأسلوب هو كمن يعاني من السمعة المفرطة وازدياد الوزن فيعالجه «بتوسيع البنطلون». وكلما قام بذلك أعطى نفسه مجالاً أكبر لزيادة عدد من الكيلوغرامات الإضافية، وسرعان ما تتفاقم مشكلته أكثر فأكثر.

أردت من هذه المقدمة أن ألفت النظر سريعاً إلى أن أزمة السير لها معالجات تكون بمعظمها آنية وغير مستدامة. أما الحلول المستدامة فتكون بتوفير منظومة نقل متكاملة عمودها الفقري النقل العمومي (النقل المشترك) المنظم. وما زلت أردد هذه العبارة على جميع كبار المسؤولين في بلدنا منذ أكثر من عشرين عاماً. وعندما يسألني أحدهم ما الذي أعنيه بالنقل العمومي (المشترك) المنظم وما هي خصائصه وكيف يكون، كان جوابي دائماً: «هو النقل العمومي (المشترك) الذي لا تأنف «معاليك» أو «سعادتك» أن تستخدمه كل يوم وتحض أيضاً زوجتك وبناتك وأبناءك على استعماله. أي ان ما نصبو إليه ليس حلاً لخدمة أصحاب السيارات الفارهة كي نزيل من دربهم السيارات المتهالكة لكي يستمتعوا هم بقيادة سياراتهم». وأظن أن هذا كان كافياً لعدم تكرار السؤال علي. وأجزم بأن بداية الحل هي وجود «إرادة سياسية» حقيقية لم تتوفر حتى الآن مع الأسف الشديد. فالسياسة في مجتمعنا أصبحت كلمة قبيحة تذكرنا بمن يتعاطونها، بينما السياسة في الحقيقة تجب أن تكون هي التصور الكامل لمعالجة الأمور الحياتية للمواطن، مبنياً على أدلة مستنيرة أساسها العلم والخبرة وتتوخى الاستدامة الاقتصادية والمالية والبيئية والاجتماعية.

والحقيقة أن هذه النظرة لم تغب بالكامل عن بال المسؤولين عند بداية إعادة الإعمار، فقام مجلس الإنماء والإعمار بإعداد «خطة النقل لبيروت الكبرى»، وقد بنيت على دراسات مستفيضة لواقع الحال في حينه ولأسباب المشاكل والحلول المطلوبة لها. وقد جاءت توصيات الخطة مرحلية، أولها «خطة عاجلة» تستهدف التحسينات الممكن تنفيذها في فترة لا تتعدى ثلاث سنوات أو خمس على أبعد تقدير، ولا تتطلب كثيراً من الاستثمارات وتحسن أوضاع السير إلى درجة يمكن معها إطلاق خدمات النقل العمومي المنظم بالحافلات، ريثما تكون خلالها الحلول المستدامة في طريقها إلى التحضير والتنفيذ. وقد أوجزت الدراسة خلاصة ما توصل إليه الاستشاري عند إنجاز خطة النقل لبيروت الكبرى في العام ١٩٩٥ بالتالي: إن أوضاع السير السيئة التي كانت سائدة عند البدء بإعداد الخطة في العام ١٩٩٤ ستكون بحلول العام ٢٠١٥ (ولقد تعدينا هذا التاريخ الآن) أسوأ مما كانت عليه في العام ١٩٩٤ حتى لو تم تنفيذ جميع المشاريع الطرقية والجسور والأنفاق التي تحتويها الخطة (بما فيها الأوتستراد الدائري) وكل تلك التي يمكن تخيلها إذا لم يتم الاستثمار في شبكة متكاملة من النقل العمومي (المشترك)، تتضمن عدداً من الخطوط التي تعمل على حرم خاص بها، لا تشاركها فيه السيارات. والواقع أن خطة النقل لبيروت الكبرى لم تر النور منها إلا الخطة العاجلة والتي استغرق تنفيذها عشر سنوات بدلاً من

الثلاث. وقد كانت مع ذلك إنجازاتها كبيرة، شملت عددا من الممرات العلوية والسفلية على بعض التقاطعات المزدحمة، وتحسينات على أكثر من مئتي تقاطع وتزويدها بالإشارات الضوئية الحديثة وربطها جميعاً إلى مركز للتحكم المروري، الذي يتلقى أيضاً صوراً ترسلها كاميرات نصبت على عدد من المحاور، بحيث يمكن من خلال المعلومات التي تتوفر في مركز التحكم التدخل السريع استجابة لضرورة معالجة مشكلة مرورية طارئة.

ولعل الإنجاز المتميز الآخر من منجزات خطة العمل العاجل كان البدء بتنظيم ووقوف السيارات على جوانب الطرق بحيث يكون الوقوف لفترة محددة مقابل بدل (ألف ليرة للساعة) مما أتاح استعمالاً أفضل للعدد المحدود من المواقف على جوانب الطرق لصالح أكبر عدد من المستفيدين. ولكن تبقى الإشارة إلى أن خطة العمل العاجل التي أشرت إليها أعلاه ما زالت قاصرة عن إنجاز كامل المتوقع منها. وذلك لأن نجاح الحلول المرورية يرتكز على منصة ذات ثلاث قوائم (نقول بالعامية: سببة بثلاثة أرجل): التقنية وفرض القوانين والتوعية. وظلت خطة العمل العاجل عرجاء ترتكز على قائمة سليمة وحيدة (التقنية) بينما ظل فرض القانون والتوعية أقل من المطلوب. وبذلك لم تتحقق كامل فوائدها بسبب جهل أو تجاهل السائقين للقوانين وتقصير رجال الأمن في فرض القانون. فلا السائق يعرف كيف ينبغي له التصرف عند الإشارة الضوئية مثلاً كما يبقى قمع مخالفات السير خاضعاً للمزاجية وعدم الانتظام والاستمرارية.

وحيث أن قمع المخالفات هو شرط جوهري لنجاح أية محاولة للحد من ازدحام المرور، تجدر الإشارة إلى أن قانون السير الجديد الذي وضع نظرياً موضع التنفيذ لم يتوفر له حتى الآن التطبيق الحازم، فلو تسنى له التطبيق الكامل لأعطى نتائج إيجابية كبيرة على صعيد الحد من الازدحام وزيادة السلامة المرورية.

إن المخالفة الأكثر شيوعاً لقانون السير في بيروت والسبب الأساس للازدحام هي الوقوف الفوضوي والمزدوج على جوانب الطرق وفوق الأرصفة وعلى زوايا المنعطفات... إلخ. والوقوف غير النظامي هو من أسهل المخالفات ضبطاً إذا ما توفر القرار والوسائل لذلك. فكتابة محاضر ضبط مخالفات الوقوف تتم بغياب سائق السيارة وتحصل دون مواجهة بين محرر المخالفة والمخالف. لذلك لا داع لأن يتولى هذه المهمة رجل أمن، إذ لا يحتاج من يقوم بهذا العمل أن يكون مدرباً على استخدام السلاح وغيرها من المهارات الأمنية. وقد أتاح قانون السير الجديد أن يقوم بهذه المهمة مدنيون بعد أدائهم القسم الوظيفي. وغالبا ما يتولى هذه المهمة في بلدان كثيرة السيدات، وأضيف أن سهولة تحرير مخالفات الوقوف غير النظامي تجعلها متاحة لأن يتولاها أشخاص من المتقاعدين وذوي المؤهلات المتواضعة، ولا يحتاج إعدادهم لذلك إلى جهد كبير.

ومع التشديد على أن الأولوية القصوى الآن ولاختبار مدى جدية وعزم المسؤولين، أختصر المطلوب تنفيذه فوراً بأمرين فقط. الأول تحرير الأرصفة من جميع العوائق وتحسين أوضاعها إتاحة للانتقال مشياً بسهولة وأمان والثاني قمع مخالفات وقوف السيارات غير النظامي. وهما تدبيران لا أرى أي عذر لعدم الإقدام عليهما فوراً. وإذا تخلف المسؤولون عن تنفيذ هذين البندين البسيطين فهي إشارة منهم إلى عدم جدوى البحث في أية تحسينات أخرى، ويمكن وصف وضعنا بأنه «فالج ما تعالج». وإذا صدقت النيات، تجب المتابعة وبالتوازي بتنفيذ التدابير الأصعب تحقيقاً وأهمها القيام بالتحضيرات المطلوبة لإدخال النقل العمومي (المشترك) المنظم، وهذا أمر ليس بالسهل ويتطلب الكثير من الجهود والعمل الدؤوب.

وفي مجال إدخال خدمات النقل العمومي (المشترك) المنظم، أذكر أن هناك محاولات جادة حالياً، ما زالت في بداياتها الأولى،

للإعداد لمشروع يكون عموده الفقري «النقل العام السريع بالحافلات» وهو النقل بواسطة حافلات متطورة تسير على مسار خاص بها، مما يؤهلها لأن تسير بسرعة عالية ولا تتأثر بالازدحام المروري الموجود على نفس مسارها مقدمة خدمة ذات مستوى عال، مما يعطيها ميزة تفاضلية على استعمال السيارة الخاصة، تشجع على استعمال النقل العمومي (المشترك) بدلاً من السيارة.

كما أنه بموازاة ذلك جرى ما يشبه التوافق بين كافة الأطراف المعنية بأمور السير على المباشرة بالقيام بمعالجات آنية تشمل عدة فئات من الإجراءات، يستلزم القيام بها تعاوناً كاملاً ومنسقاً بين جميع الأطراف المسؤولة، وتشمل الإجراءات:

١. رفع مستوى كفاءة قمع المخالفات المرورية كافة باستخدام تقنيات حديثة.
٢. تدابير تنظيمية، أكثر ما يهم مدينة بيروت منها إعادة إحياء فوج الشرطة البلدية.
٣. إلزام الدراجات النارية باحترام قانون السير الذي لا يفرق بأحكامه بينها وبين السيارة.
٤. منع استخدام أجزاء من حرم الطريق لأنشطة خاصة، كمواقف للفانات وغيرها أو لتسهيل أعمال ورش البناء.
٥. تحسينات على البنية التحتية، أهمها تنظيم الأرصفة وزيادة عرضها وإزالة العوائق المتواجدة عليها. وفي هذا أهمية كبرى، كما جرى تبيانه سابقاً، لأن الكثير من الانتقالات التي يقوم بها المواطن داخل مدينة بيروت يمكن أن تتم مشياً على الأقدام. كما أن سير المشاة الآمن ضروري لنجاح نظم النقل العمومي المستهدف، فإن بداية كل رحلة تتم بالنقل العمومي تبدأ بالمشي نحو محطة الانطلاق وتنتهي بالمشي من محطة الوصول إلى المقصد الأخير للرحلة.
٦. إزالة المكعبات الإسمنتية و سائر العوائق حيث لا حاجة حقيقية لها.
٧. تنفيذ دهان سطح الطريق بالعلامات التي تحدد مسارات المركبات ومعابر المشاة وما شابه.
٨. تنظيم عمل الشاحنات داخل المدينة.

والرسالة التي أود أن أتركها في وعي القارئ هي أن انتظام السير هو جزء من تنظيم النقل. وعند القيام بذلك يجب أن تعطى الأهمية القصوى والاهتمام الأكبر لتأمين تحرك الناس وانتقالهم وليس لحركة السيارات. ولا تنتظم أمور النقل في المدن إلا بتوفير منظومة متكاملة تلعب فيها السيارة الخاصة دوراً محدوداً ومتناقصاً لصالح الانتقال مشياً لوسائل النقل العمومي المنظم التي تلتزم بمسارات محددة، وجداول خدمة ثابتة، وتتميز خدماتها بالسرعة، والموثوقية، والأمان، وأن تعطى لها الأفضلية باستخدام الطرق، أو أن تسير على حرم خاص بها حصراً.

كل ذلك لا يحصل من تلقاء نفسه بل يتطلب عملاً دؤوباً متواصلًا لا يبدأ إلا بالقرار والإرادة السياسية التي تترجم على أرض الواقع خططاً ومشاريع وتنظيمات. فالحياة في المدن لا تستقيم إلا من خلال مؤسسات الدولة التي تستطيع فرض القوانين وتأمين الصالح العام ورعاية أداء القطاع الخاص الذي توكل إليه مهام تقديم الخدمات في جو من المنافسة العادلة والرقابة على الأداء من قبل السلطات البلدية والعامّة.

وأود التركيز على أن شق المزيد من الشوارع وتوسيعها داخل المدن تكون له انعكاسات سلبية كبيرة ولا يساهم في حل الاختناقات المرورية إلا لفترة وجيزة، إذ سرعان ما تزحف أعداد كبيرة من السيارات للاستفادة من سعة الطرق المضافة. وهذا يصدق أيضاً على الإسراف في توفير مواقف السيارات (في المناطق غير السكنية خاصة) مما يشجع على استخدام السيارة للوصول إلى مقاصد الرحلات ويتعارض مع السعي إلى زيادة حصة النقل العمومي من كامل التنقلات داخل المدينة. وتوفير مواقف السيارات يجب أن يتم فقط بعد دراسة دقيقة لموقع المرآب وسعته وألا يكون استخدامه متاحاً إلا مقابل رسم يغطي بالكامل كلفة الاستثمار (ثمن الأرض والمبنى والتجهيزات) وكلفة التشغيل والصيانة. لذلك فعلى السلطات البلدية أن تدرك ذلك وأن تتصرف على أساسه لأن أي توفير لمواقف السيارات الخاصة مجاناً أو مقابل بدل زهيد يقلل عن الكلفة الكاملة لبناء المرآب وتشغيله هو في الحقيقة إعانة مالية لفئة محدودة من المواطنين وتستثني منهم غير القادرين على اقتناء السيارة ومن لا يتاح لهم قيادتها بسبب السن من الصغار والأحداث والمسنين وتؤدي إلى هدر المال العام وزيادة الاعتماد على السيارة الخاصة، التي هي السبب الأول للازدحام المروري وتلوث الهواء في المدن.

الحلول السحرية لازدحام المرور غير موجودة، لذلك ينبغي فهم هذا الواقع والتحضير لما يجب القيام به. فعند توفر الإرادة السياسية يجب أن يتبعها وجود التنظيمات المؤسسية المطلوبة على مستوى الوزارات والهيئات النازمة مركزياً وكذلك على المستوى البلدي محلياً، فهذه الجهات تتولى عملية التخطيط والتحضير للمشاريع والإشراف على تنفيذها وكذلك تقوم الهيئات النازمة بالدور الرقابي للتأكد من أن الخدمات المقدمة تضمن الصالح العام.

وللإضاءة على الهوية الحقيقية بين الواقع المؤسسي الحالي والمطلوب، نلاحظ أن بيروت الكبرى ببلدياتها التي يصل عددها إلى العشرات لا يتوفر لها مجتمعة جهاز متخصص في مجالات النقل وهندسة المرور، بينما تحتاج منطقة حضرية مماثلة إلى جهاز لا يقل عن ١٥ مهندساً متخصصاً ومن ذوي الخبرة.

كما أن معظم المشاريع ما زال يحضر لها في الغرف المغلقة، بينما المطلوب أن يكون هناك أكبر قدر من مشاركة الجمهور في ذلك. فقد يتراءى للبعض أن الرغبة في الإنجاز السريع لا تتوافق مع إشراك الجمهور في ذلك. ولكن الواقع يشير إلى غير هذا، فالأمثلة عن المشاريع التي تعثرت عندما فوجئ المواطنون ببداية تنفيذها دون أن يكون عندهم سابق علم بها كثيرة. كما أنه من المهم والضروري إعطاء المواطن الشعور بامتلاك المشروع من خلال المشاركة في إعداده.

كما أن متطلبات الاستدامة يجب أن تكون جزءاً من أهم الاعتبارات عند إعداد المشاريع، لتأكيد جدواها الاقتصادية وتوازنها المالي، وأن تكون انعكاسات المشروع البيئية والاجتماعية معروفة وأن يتم التحضير للتخفيف من آثارها السلبية.

كلنا للنادي الرياضي

بقلم: الدكتورة فاطمة قدورة الشامي

أستاذة جامعية



سَطَّر النادي الرياضي أو «قلعة بيروت الصفراء»، المتجذر منذ أعوام طويلة في بيروت، تاريخه الحافل بالانتصارات بفضل تضحيات رؤسائه الفخريين والأصليين وهيئاته الإدارية والمدربين واللاعبين واللاعبات وجمهوره. وقد ساهم كل هؤلاء في رفع إسم النادي البيروتي العريق عالياً في المحافل المحلية والعربية والدولية، وكللوا بجهودهم وتفانيهم واندفاعهم والبطولات التي فازوا بها «الرياضي» بأكاليل المجد والافتخار.

النادي الرياضي والمهندس هشام جارودي وكرة السلة ثالث مقدس لرحلة عمر امتدت منذ رئاسة جارودي للنادي في العام ١٩٩١ والتي تزامنت مع نهاية الحرب الأهلية في لبنان التي دمرت مبنى وملاعب النادي الرياضي. وواجهت الرئيس جارودي لدى تسلمه الرئاسة ثلاث تحديات تمثلت في إجلاء القوات السورية المحتلة عن النادي، وإعادة ترميمه وبناء القاعة المقفلة (قاعة الرئيس صائب سلام).



دولة الرئيس سعد الحريري والمهندس هشام جارودي

وبالتحدي تخطى جارودي كل العقبات التي واجهته بعزيمة وإصرار. وبعد الانتهاء من عملية إعادة الترميم والتأهيل، عاد النادي إلى الساحة الرياضية فشارك في العام ١٩٩١ في دورة «حسام الدين الحريري» لكرة السلة حيث أحرز بطولتها، واحتفظ بها لغاية العام ٢٠١٥. واستمر «الرياضي» في حصد البطولات، وتوجها بفوزه ببطولة لبنان في العام ١٩٩٣، وهو العام الذي احتفل فيه النادي بيوبيله الذهبي. وتأهل بعدها لنهائي الست فرق بعد فوزه على فرق السعودي والإماراتي والإسكندري والتونسي لكرة السلة.

واستعاد «الرياضي» في العام ١٩٩٥ بطولة لبنان من نادي الحكمة التي كان فاز بها في العام ١٩٩٤، وفي العام ١٩٩٦ فاز ببطولة الأندية العربية.

وبدأ نجم النادي الرياضي يسطع في سماء بيروت بعد فوزه في العام ١٩٩٨ في المركز الثالث لبطولة آسيا لكرة السلة، وهي المرة الأولى التي يشارك فيها فريق لبناني. وقد استقبل فريق النادي لدى عودته إلى لبنان من جماهير غفيرة انطلقت بالسيارات عبر شوارع بيروت تهتف للنادي الرياضي وتحية على انتصاره. وشارك في الاستقبال الشيخ سعد الحريري ممثلاً دولة الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي وعد يومها بمتابعة مسيرة النادي. وتبوأ بعدها السيد نادر الحريري منصب نائب الرئيس.

ومن أجل ربط الحاضر بالمستقبل، تم تأسيس «مدرسة الرياضي» في العام ١٩٩٩ بهدف تنمية مواهب الأطفال والناشئة من ضمن برنامج يلحظ تعزيز الروح الرياضية لديهم.

وأصبح النادي الرياضي محط أنظار الجميع في لبنان وتحت مجهرهم نتيجة البطولات التي كان يفوز بها. فنال تهنئة رئيس الجمهورية الأسبق إميل لحود، واستقطب اهتمام الرئيس رفيق الحريري وعنايته. وصار إسم «الرياضي» يتردد على كل شفة ولسان، وخاصة بعد فوزه المتكرر ببطولة لبنان وبطولة الأندية العربية وفوزه بدورة دمشق الدولية في العام ٢٠٠٤.

وتخطت انتصارات «الرياضي» لبنان والدول العربية إلى غرب آسيا، حيث فاز ببطولة «دورة غرب آسيا لكرة السلة» في العامين ٢٠٠٥ و٢٠٠٨ ونال على الفوز الأخير تهنئة رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان. وفي العام ٢٠١١ حقق «الرياضي» فوزاً ساحقاً في هذه الدورة أسفر عن فوزه ببطولتها، فاستقبل استقبالاً حاشداً في مطار رفيق الحريري الدولي من الرسميين والإعلاميين وعدد من الشخصيات الرياضية والاجتماعية، وحشد غير من المواطنين واكل الفريق من المطار إلى مقر النادي في المنارة.

وما بين الفوز والخسارة، والحماس والتنافس ثمة مطبات كيدية تعرض لها «الرياضي» من بعض الأندية الرياضية اللبنانية المماثلة، وكان رئيس النادي يتعامل معها بهدوء وحكمة ما جعله يحظى بتقدير المسؤولين الرسميين وإعجابهم.

وفي العام ٢٠١٢ منح رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بطلب من رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، المهندس هشام جارودي وسام الاستحقاق من رتبة فارس تقديراً لعطاءاته وجهوده، والبطولات المحلية والعربية والدولية التي فاز بها النادي ورفعت إسم لبنان عالياً في سماء كرة السلة. ومع كل بطولة كان جارودي يزداد شغفاً بكرة السلة وعشفاً بالنادي وقرباً من فرق النادي المشاركة في البطولات.

وأحرز «الرياضي» بطولة دورة دبي الدولية لكرة السلة في العام ٢٠١٣، واستقبل الفريق الفائز لدى عودته إلى بيروت بحفاوة بالغة من الرئيس سليمان حيث قدم لرئيس النادي وللفريق درع رئاسة الجمهورية تقديراً لجهودهم. وفي العام ذاته، فاز فريق الناشئة في النادي ببطولة الفرق الناشئة لكرة السلة التي أجريت في مدينة فيرمو بإيطاليا.

والنادي الرياضي ليس غنياً فقط باللاعبين المميزين، فله فريق لكرة السلة من السيدات، له باع طويل في حصد البطولات الرياضية، إذ نال في العام ٢٠١٥ كأس بطولة بيروت الدولية الأولى لفرق السيدات لكرة السلة (كأس هشام جارودي). وتزامن هذا الانتصار مع فوز فريق اللاعبون بكأس بطولة غرب آسيا لكرة السلة.

ونال «الرياضي» هذا العام (٢٠١٦) كأس الوصيف لبطولة آسيا التي أقيمت في الصين. وهو ما يزال يتابع مسيرة العطاء والنجاح بتؤدة وحكمة.

وأدت رئاسة جارودي للنادي الرياضي إلى قفزة نوعية في مستوى أدائه باعتماد رئيسه نهجاً يواكب التطور العالمي، خصوصاً بعد



دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ تمام سلام يحمل كأس المركز الأول الذي حازه النادي الرياضي

أن بدأت الأندية الرياضية في لبنان تتجه منحى مادياً، سياسياً وانتخابياً، يتخلله صفقات مادية وميزانيات جنونية وتحد واثبات وجود، في محاولة كل منها لإلغاء الآخر. ولكن على الرغم من ذلك بقي جارودي صامداً في وجه كل هذه التحديات، وخصوصاً الممارسات الكيدية ضد النادي من الاتحاد اللبناني لكرة السلة لأسباب غير رياضية، وحريصاً على الروح الرياضية والمناقبية الأخلاقية. لذا، بقي النادي الرياضي في المرتبة الأولى لأندية كرة السلة في لبنان من خلال التخطيط الجيد، والمنهجية السليمة، والمتابعة الدقيقة، من جانب الرئيس جارودي لكل الأمور، وخصوصاً للاعبين الذين يتعامل معهم كأب وصديق، وفي الوقت ذاته، هو القائد الذي لا تغفو عيناه، رغم المرض ودخوله المستشفيات، لأن ساحات الانتصار لا تعرف إلا الأقوياء، والأوفياء لمبادئهم، ومن أزرهم من الجمهور ووسائل الإعلام، وخصوصاً المؤسسة اللبنانية للإرسال (LBCI) ومعالي وزير الداخلية الأستاذ نهاد المشنوق. أما نجله تمام فهو رفيقه في التحدي والمواقف الصلبة والبحث عن اللاعبين الأكفاء.

وبفضل الرئيس جارودي بات للنادي الرياضي تركيبة فريدة، تتمثل بإدارة كفؤة ومتطورة ونزيهة، واكتفاء مادي، ما جعله



وزير الشباب والرياضة العميد الركن عبد المطلب حناوي والمهندس هشام جارودي
والشيخ أحمد الحريري يحملون كأس فوز النادي الرياضي

يجذب المستثمرين بسبب شفافية رئيسه. ويكمن نجاح النادي الرياضي بانصهاره مع الوطن قلباً وروحاً وانتماءً، بعيداً عن الإنعزالية والطائفية.

وتعاملت بيروت مع «الرياضي» بمحبة ووفاء وتقدير، ما جعله يستحق عن جدارة شعار «كلنا للنادي الرياضي».

المختار في خدمة المواطن

بقلم: الحاج المختار مصباح عدنان عيدو
رئيس رابطة مختير بيروت



منذ وعيت على الحياة الاجتماعية في بيتنا، وأنا أسمع أننا «بيت المختار» وأني «ابن المختار»، ولم أكن بعد أعرف وظيفة «المختار»، هل هي وجهة اجتماعية، أو منصب رسمي، أو مرجعية شعبية، وهل هي لقب مثل لقب الأمير والبك... إذن والدي المختار المرحوم عدنان عيدو، كان يمثل كل هذا، وهو ما لمست في بيتنا، ومن ثم، في المحافل الاجتماعية التي رافقته إليها، وفي زيارته «الرسمية» للنواب والوزراء ورئيس الوزراء أيضاً.

وبعد أن شببت، عرفت أن «المختار» هو الذي ينتخبه أهل منطقته ليكون لهم المرجع والوسيط الرسمي لمعاملاتهم العائلية، لكنني كنت تأكدت أن مهامه أوسع من ذلك، فكم مرة، استمعت إلى والدي حكماً في مشاكل عائلية، أو رافقته إلى مستشفى لتسهيل «دخول» مريض غير مضمون، أو المساهمة مالياً وعينياً في مساعدة فقير معوز، أو لاجئ إلى عائلة في منطقته... فالمختار، من بين المنتخبين لعضوية المجلس البلدي أو النيابي، هو الأقرب إلى الناس، فبيته ومكتبه مفتوحان للاجتماع، مقصودان من الجميع، في كل الأوقات، ومهما كانت «المشاكل» كبيرة أو صغيرة لكنها كثيرة، فبعض أهل المنطقة لا يعرفون السبل القانونية لتيسير أعمالهم.

ولأنه منتخب من أهل منطقته، فهو يرد لهم تقفهم به خدمات مسؤولة، إضافة إلى مشاركتهم في أفراحهم وأتراحهم وأحوالهم وأعمالهم... وهو «شاهد عدل» على مواقف من أولوه تقفهم، هم يسألونه في كل ذلك، والجهات الرسمية تسأله أيضاً. هذه بعض مهمات المختار، مما اعتاد المرحوم والدي، كما اعتدت، على القيام بها، وهي مهمات قد لا يقوم بها أي مختار آخر، إذ إنها تتطلب «مواصفات» عليه أن يحملها، أو يتحملها.

أما النص الرسمي لمهام المختار، فمنها أنه مسؤول عن إجراء معاملات الهوية وجواز السفر وتسجيل المواليد والوفيات، وحصر الإرث، وكثير من المعاملات التي تخص «الأحوال الشخصية» من زواج وطلاق... إضافة إلى معاونة الضابطة العدلية في بعض مهامها، من إطلاعها على معلومات شخصية أو عناوين، ومرافقة عناصرها في الزيارات للكشف أو الحجز... إذ، هناك «مهمات» رسمية يقوم بها المختار، يعرفها أكثر المختارين، نقلاً عن مختارين آخرين، أو بالممارسة، وهي «مهمات» روتينية، إلا أن بعض المختارين يصيرون، بحكم طول مسيرة خدمتهم، أو لمواصفات خاصة في شخصياتهم، «مراجع» لأعمال أو «مهمات» متنوعة أخرى، أسميها «مهارات إضافية».

فالمختار «يحفظ» أسماء العائلات في منطقته، وشؤونها التفصيلية، من زواج وطلاق وولادات... وبعضها غير مدون في سجلاته. فيستطيع بناء على ذلك أن «ينصح» أو يواكب حالات عائلية خاصة، في اختيار اسم وليد، أو نقل سكن، أو الرغبة في تأسيس عمل تجاري، لأن المختار عليه أن يعرف «نوع» الزبائن لهذا العمل، أو جيران هذا الساكن، أو ما يخطط له من توسيع طريق أو هدم بناء، أو استحداث مرفق عام...

وهكذا يضيف المختار إلى «مهاراته» «وجهة المرجع»، فيقصد الإعلاميون أحياناً لسؤاله عن تاريخ المنطقة ورجالها، أو عن عادات قديمة، أو أساليب احتفالات دينية أو اجتماعية متجددة. فكم قابلت شخصياً من دارسين أو باحثين أو إعلاميين يسألونني عن «حمّام شعبي، أو مقهى» كان في المنطقة قبل تغيير معالمها، وعن عادات كانت متبعة في «الموالد» أو الأعياد الدينية والوطنية... وقد سبق ونشر المختار «ربيز» مختار رأس بيروت كتاباً يضم حكايات عن منطقته ورجالها، نال شهرة كبيرة، وقد أكتب أنا في هذا الموضوع أيضاً، بتشجيع من أبنائي، فما يمرّ معي من نوادر ولطائف جديرة بالتدوين، وهي في باب «التاريخ الاجتماعي» الذي

علينا حفظه للأجيال القادمة .
لذلك يكون المختار أحياناً «مفتاحاً انتخابياً» للنواب أو الوجهاء السياسيين في المواسم الانتخابية، ومقصداً للإعلام الاجتماعي والتاريخي لمنطقته، فيشارك، أحياناً، في افتتاح مرفق جديد، أو تجديد مرفق قديم، فكم تحدثت في أهلي وأهل منطقتي حين استحداث حديقة عامة، أو توسيع المسجد، أو تجديد مستوصف خيري . . .

هذه «المهمات»، يضيف إليها بعض المخاتير ما يتقنونه و«يعتاشون» منه، فيكون مكتبهم مع شريك يعمل في «التدريب على قيادة السيارات»، أو «بيع وشراء عقارات» أو «تسيير حملات العمرة والحج» وقد «يتخصص» البعض بالأمر الشرعية فقط ومعاملاتها، أو بمتابعة المعاملات الضريبية والعقارية . . . ذلك أن «وظيفة» المختار لا راتب لها من أية جهة رسمية أو خاصة، والاكتفاء «بالرسوم» على المعاملات غير كافٍ، فبعض المخاتير يقدم خدماته مجاناً، أي يدفع «الرسوم» من جيبه لمعاملات الأهل والأصدقاء والمعوزين . . .

الاتحاد حكاية

بقلم: المختار فوزي الناطور
عضو سابق في الهيئة الإدارية للاتحاد



من هنا كانت البداية، دعوة كريمة تلقفتها رابطة آل الناطور من البروفسور وفيق سنو والسيد نبيل سوبرة للمشاركة والتشاور والتداول في موضوع جمع الجمعيات العائلية البيروتية الإسلامية في اتحاد يتم إنشاؤه. هذه الدعوة نوقشت في الهيئة الإدارية لرابطة آل الناطور برئاسة المهندس مصباح الناطور ولاقت ترحيباً واندفاعاً، وتم تكليف نائب الرئيس سعادة الأستاذ محي الدين الناطور وأمين السر فوزي الناطور كي يمثلوا الرابطة في هذا الاجتماع. توجهنا إلى فندق الكومودور في الحمرا مساء يوم الجمعة الواقع فيه ١٤ آذار ١٩٩٧ حيث التقينا هناك بشخصيات بيروتية فاق تمثيلها لأكثر من ثمانين عائلة بيروتية سنّية وكان الحماس باد على وجه كل من حضر وذلك للمّ شمل البيارات في اتحاد ينطق بإسمهم ويعيد لهم ما فقدوه أثناء الحرب التي شتتت العائلات البيروتية وباعدت فيما بينهم. النقاش أخذ وقتاً طويلاً وكانت الآراء متنوعة وبعضها عفوي.

الهيئة التأسيسية لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية



من اليمين جنوسا السادة - عيد الفادر حشاش - محمد انيس النصوتي - البروفسور وفيق سنو - الدكتور باسم يموت - مندر دندن
من اليمين وقوفا السادة: خليل الجميل - د. حسان حلاق - د. سليم عيتاني - د. عمار حوري - المهندس خالد شهاب - د. وليد غلاييني - فوزي
الناطور - ابراهيم كستي
وغاب عن الصورة السادة: القاضي خالد حمود - المهندس وليد كبي - الاعلامي منير الحناج

هذا النقاش دار حول تسمية إسم الاتحاد. البعض طالب أن يكون اتحاد جمعيات العائلات البيروتية السنّية والبعض الآخر البيروتية الإسلامية، وكان هناك بعض التشديد على عنوان البيروتية السنّية إسوة بالروابط المارونية والأرثوذكسية والسريانية.

المدخلات تنوعت وكل ممثل عائلة أعطى رأيه، وكانت لي مداخلة من منطلق حرصي على بيروت والبيارة لأنه في ذلك الوقت كان قد أقر قانون الإيجارات في المجلس النيابي وقلت في مداخلتني، إنني أدق ناقوس الخطر لأن إقرار هذا المشروع سيؤدي إلى تهجير البيارة يضاف إلى التهجير الذي حصل أثناء الحرب، فكان اقتراحي أن تتشكل لجنة من الحاضرين لتأسيس شركة استثمارية إدارية (شركة مساهمة) لشراء عقارات وتشييد مجمعات سكنية عليها للبيارة، لكن مشروع تأسيس الاتحاد طغى على الفكرة المقترحة مني حيث لم تجد أذاناً صاغية وطارَت الفكرة.

وطبيعي أن يحصل هرج ومرج في الاجتماع نتيجة تخبط وتضارب الأفكار مما أدى إلى رفع الجلسة وتحديد موعد الجلسة القادمة مساء يوم الثلاثاء في ٦ أيار ١٩٩٧ في المكان نفسه في فندق الكومودور في الحمراء.

في ذلك الوقت رأينا في رابطة آل الناطور أن نضع تصوراً عن الاتحاد المزمع إنشاؤه. وكنا في ذروة الحماس لتنفيذ هذا المشروع الذي هو حلم كل بيروتي وبدأنا بوضع برنامج وبنود وأفكار ومشاريع وطموحات تلي تطلعات العائلات البيروتية وحاجات بيروت الصامدة الصابرة. وقد لمست اندفاعاً كبيراً من زملائي في الرابطة، وتم وضع بعض النقاط القانونية كي نطرحها في الاجتماع القادم الذي سنبداً فيه بمناقشة شكل الاتحاد ونظامه الداخلي. وكنا نعد الأيام كي نعود ونجتمع ونلتقي مع أهلنا البيارة وننطلق بالمشروع الحلم.

وكانت جلسة ٦ أيار ١٩٩٧ وبدأنا مناقشة بنود النظام التأسيسي والنظام الداخلي للاتحاد وإسم الاتحاد... الذي دار النقاش حوله وقد صدمت حين تم التوافق على إسم: اتحاد جمعيات العائلات البيروتية يعني طارت الإسلامية والسنّية، وقد رضخت لهذا القرار على مضض.

ومن منطقة الحمراء انتقلنا إلى مار الياس بناءً لدعوة الأستاذ محمد أنيس النصولي لمتابعة اجتماعنا المصغر ومناقشة بعض المواد في النظامين. وهنا أود أن أذكر بعض الأسماء التي لعبت الدور البارز بإخراج نظامي الاتحاد بشكل مقبول لدى الجميع وأخص بالذكر دينامية الأستاذ خالد شهاب وديبلوماسية الدكتور باسم يموت وأفكار الدكتور حسان حلاق والأستاذ عبد القادر حشاش والقاضي خالد حمود وغيرهم، وأقولها بكل صدق وصراحة أنني لمست الغيرة والمحبة والتفاني لأجل بيروت من قبل كل الأعضاء والزملاء. وقد أمضينا ساعات وأياماً كي يتبلور المشروع الحلم.

وفي اجتماع الأربعاء في ٣ أيلول ١٩٩٧ عقدنا اجتماعاً في مركز النصولي وكنا نمثل ٢٠ عائلة. وتقدم كل عضو بكتاب التسمية من جمعيته إلى الهيئة التأسيسية للاتحاد... ثم كانت بعض الاجتماعات واللقاءات الجانبية (كولسة) حتى كان الاجتماع الذي دعا إليه الدكتور باسم يموت يوم الأربعاء الواقع فيه ٢٤ أيلول ١٩٩٧ حيث ناقشنا النظامين الأساسي والداخلي، وقررنا عقد اجتماع حاسم بتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٩٧ لإقرار نظامي الاتحاد بصورة نهائية.

وفي هذا الاجتماع كانت الحركة بركة أقرينا النظامين الأساسي والداخلي تحت إسم «اتحاد جمعيات العائلات البيروتية» والذين وقعوا على أول نظامين للاتحاد ويمثلون ١٦ جمعية عائلية بيروتية الأصل ولدى كل منها علم وخبر من وزارة الداخلية هم السادة: وفيق سنو، خليل الجميل، منير الحافي، عبد القادر حشاش، فوزي الناطور، عمار حوري، خالد شهاب، حسان حلاق، باسم يموت، وليد غلاييني، سليم عيتاني، خالد حمود، محمد أنيس النصولي، وليد كبي، إبراهيم الكستي و منذر دندن.

الفرسان الستة عشر الذين وقعوا على وثيقة ولادة الاتحاد الحلم تبادلوا التهاني والقبلات، والتقطت لهم الصورة التذكارية في منزل البروفسور وفيق سنو.

وبعد ذلك كان هناك الكثير من الاجتماعات للبحث بتفاصيل تقديم طلب الترخيص إلى وزارة الداخلية وبرنامج عمل السنة التأسيسية الأولى للاتحاد التي كانت برئاسة البروفسور وفيق سنو. وهناك معلومات أخرى عن الاتحاد سوف نشرها لاحقاً بإذن الله.

الدكتور يوسف صيداني
يفوز بجائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب لدورة العام ٢٠١٥
محور القيم والأخلاق المهنية

توصلت لجنة التحكيم العلمية لجائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب لدورة العام ٢٠١٥ إلى اختيار الفائزين بهذه الجائزة وذلك بعد أن استعرضت اللجنة، التي يرأسها رئيس الهيئة العلمية للجائزة الأستاذ الدكتور وجيه عويس، الإنتاج العلمي للمرشحين للجائزة الذين بلغ عددهم ١٩٤ مرشحاً من الجامعات والمؤسسات العلمية العربية في مختلف الحقول الطبية والهندسية والعلوم الإنسانية والتربوية والإدارية. وجرى في عمان - الأردن في شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٦ حفل توزيع جوائز لسته عشر باحثاً منهم إثنا عشر فقط من لبنان.



الدكتور يوسف صيداني يحمل جائزة عبد الحميد شومان

وتنافس المرشحون على الفوز بالجوائز المعلنة لهذه الدورة حيث منحت جائزة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية - محور القيم والأخلاق المهنية - للأستاذ الدكتور يوسف منير داود الصيداني، لبناني الجنسية، من الجامعة الأميركية في بيروت - لبنان، «للتميز الواضح والابتكار والحس المرهف بالخصوصية الثقافية والتاريخية والدينية، والمعرفة الرصينة المرتبطة بقضايا هامة وعامة محلية وعربية في الدين، والقيمة، والمرأة، والفلسفة، والنشر

في مجلات علمية عالمية رفيعة المستوى، ولمواكبته المستجدات العلمية والفكرية العالمية، وتوظيفه الحضيف الناقد لخدمة السياقات العربية».

وتعليقاً على اختياره، أكد الدكتور صيداني على الاعتراف «بالدور الحاسم الذي تلعبه الأخلاق في المجالات المهنية والتجارية حيث يكتسب هذا الموضوع أهمية كبرى في منطقتنا العربية التي تعاني من ممارسات تجارية ومهنية مضطربة وزيادة في الفساد بشتى أنواعه». وأضاف «إن إبراز محور القيم والأخلاق المهنية كقناة منفصلة في جوائز شومان يعكس فهماً ممتازاً لتحديات واحتياجات

المنطقة، ويسرني أن أكون مساهماً في هذا المجال في سبيل تطوير المؤسسات والمجتمعات». وفي مقابلة بخصوص هذه الجائزة أشار الدكتور صيداني إلى أنه سعيد جداً بهذا الإنجاز المتعلق بالأبحاث التي يجريها حول قيم العمل في البيئة العربية، وقال «أركز في أبحاثي حول محورية القيم التي يحملها الإنسان في تطور المنشآت الاقتصادية وبالتالي تطور المجتمعات، وإن كان استيراد التقانة أمراً واقعاً ومطلوباً، إلا أن استيراد القيم التي تنضوي عليها تلك العملية يجب أن يراعي الخصوصية الثقافية والتاريخية والدينية للمجتمعات. تتناول أبحاثي مواضيع قيم العمل والأخلاق المهنية بصورة نقدية، ولكن منفتحة تسعى للتغيير نحو الأفضل، مع الإشارة إلى الأبعاد الإيجابية الموجودة في موروثنا وتاريخنا».

د. يوسف صيداني هو أستاذ القيادة وأخلاقيات الأعمال في مدرسة الجامعة الأميركية في بيروت- كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال ورئيس قسم الإدارة والتسويق والريادة. ظهرت أبحاثه في العديد من الدوريات الأكاديمية المحكمة الدولية الرائدة



الدكتور يوسف صيداني يتسلم جائزة عبد الحميد شومان

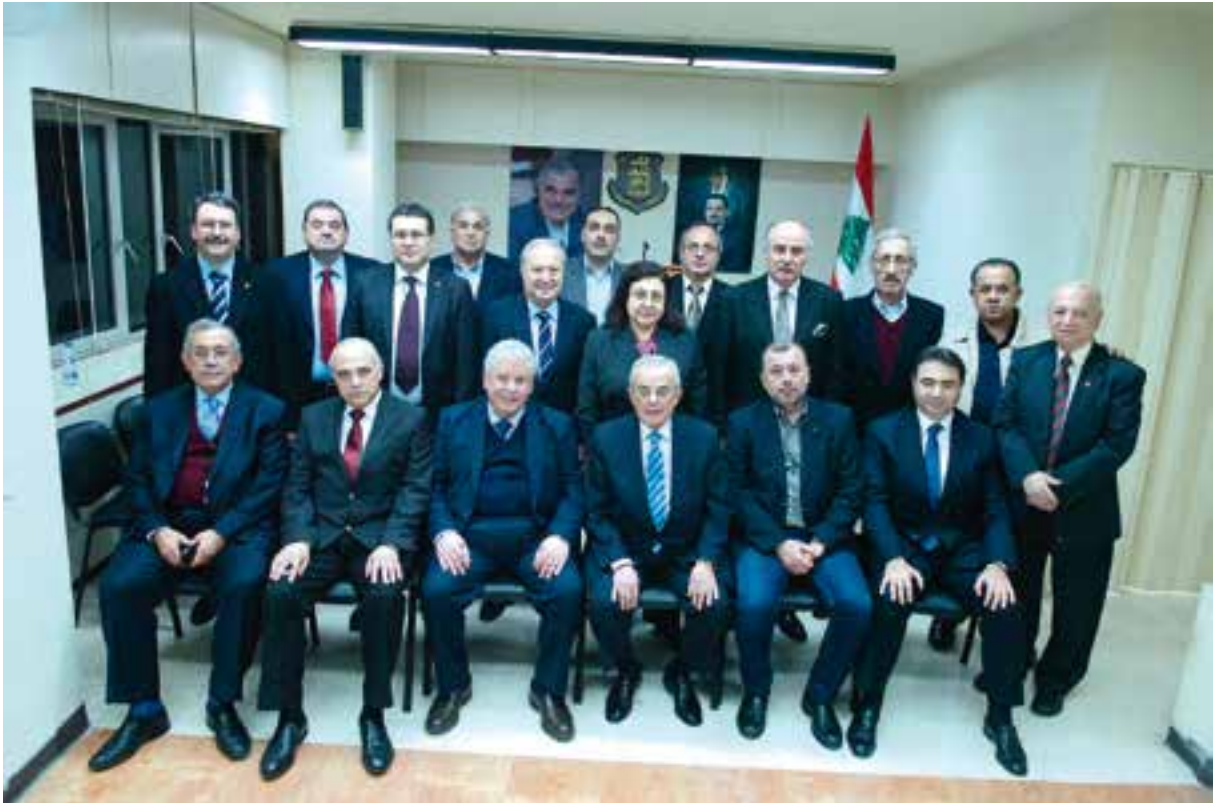
تأسس اتحاد جمعيات العائلات البيروتية في العام ١٩٩٨ بموجب العلم والخبر الرقم ٨٠/أد الصادر عن وزارة الداخلية والبلديات، ويضم حتى تاريخه ٧٧ جمعية عائلية بيروتية حائزة على العلم والخبر من الدولة اللبنانية. وقد قام الاتحاد منذ إنشائه بأنشطة وطنية وثقافية واجتماعية عدة، وقدم مساعدات اجتماعية وتربوية وصحية إلى بعض الحالات المتعسرة. وهو يتابع أعماله ومسيرته وفق الأهداف الآتية:

- ١- جمع شمل عائلات بيروت، وتوثيق روابط الإلفة والتعاون بينها، والاهتمام بشؤون أفرادها. وحث العائلات البيروتية على تأليف جمعيات عائلية والانضمام إلى الاتحاد، كي يشدد عضده وتقوى فاعليته.
 - ٢- تقديم المساعدات والإعانات، وفق الإمكانيات المتوفرة، إلى الجمعيات الأعضاء في الاتحاد وإلى غير المسورين من أفرادها، وإنشاء مراكز للتقديمات الصحية والاجتماعية.
 - ٣- إقامة دورات تأهيل للوظائف التي تتطلب امتحانات خاصة.
 - ٤- تشجيع أصحاب الكفاءات والمواهب من أفراد العائلات المنضوية لجمعياتها في الاتحاد، وتخصيص جوائز ومكافآت مالية للمبدعين والمنفوقين منهم.
 - ٥- تكريم شخصيات بيروتية ووطنية مرموقة.
 - ٦- متابعة قضايا بيروت مع المسؤولين، ومواكبة مشاريع إنمائها وتطوير مرافقها وتحسين بيئتها.
 - ٧- الحفاظ على تراث بيروت المحروسة، وقيمتها الحضارية، ودورها الوطني الريادي والعربي القومي.
- وترأس الاتحاد منذ إنشائه:

١٩٩٨ - ٢٠٠١	١- البروفسور وفيق سنو
٢٠٠١ - ٢٠٠٥	٢- سعادة الأستاذ محمد الأمين عيتاني
٢٠٠٥ - ٢٠١٠	٣- الأستاذ رياض الحلبي
٢٠١٠ - ٢٠١٤	٤- الأستاذ محمد خالد سنو
٢٠١٤ -	٥- الدكتور فوزي زيدان

الرئيس	الدكتور فوزي زيدان
نائب الرئيس	الأستاذ محمد عفيف يموت
أمين السر	الأستاذ بشار شبارو
أمين الصندوق	الدكتور عبد الرحمن الحوت
المحاسب	الدكتور أسامه محيو
ممثل الاتحاد لدى الحكومة	المهندس عبد الله شاهين

والأعضاء: الأستاذ سميح المصري، الخبير محمد برغوت، النقيب الأستاذ حسن جارودي، الدكتورة سعاد جنون، الكابتن عماد حاسبيني، الأستاذ سعد الدين دوغان، الأستاذ محمد محمود سنو، الأستاذ نور الدين قباني، المحامي حسن كشلي، المهندس عماد مدور، الأستاذ هشام نصولي والخبير غازي الهبري.



جلوساً من اليمين: المهندس عبد الله شاهين – الأستاذ بشار شبارو – الدكتور فوزي زيدان – الأستاذ محمد عفيف يموت – الدكتور عبد الرحمن الحوت – الدكتور أسامه محيو .
وقوفاً من اليمين:

الصف الأول: الخبير غازي الهبري – الأستاذ سميح المصري – الأستاذ سعد الدين دوغان – الأستاذ هشام نصولي – الدكتورة سعاد جنون – الأستاذ محمد محمود سنو – المحامي حسن كشلي – النقيب الأستاذ حسن جارودي – الأستاذ نور الدين قباني .

الصف الثاني: المهندس عماد مدور – الخبير محمد برغوت – الكابتن عماد حاسبيني .

الدكتور نبيل العانوتي	آل العانوتي	الأستاذ محمود فضل أرناؤوط	آل أرناؤوط
الأستاذ جهاد العرب	آل العرب	الأستاذ عصام برغوت	آل برغوت
المهندس عبد المنعم العريس	آل العريس	الأستاذ سامي بليق	آل بليق
المهندس علي عساف	آل عساف	المختار أحمد بربور	آل بربور
الكولونيل أحمد عضاضة	آل عضاضة	الأستاذ مصطفى البوتاري	آل بوتاري
الأستاذ بسام عفيفي	آل عفيفي	القاضي محمد طلال بيضون	بني بيضون
سعادة الأستاذ محمد الأمين عيتاني	بني العيتاني	الأستاذ زهير تميم	بني تميم
الأستاذ ثابت عيدو	آل عيدو	المهندس هشام الجارودي	آل جارودي
الأستاذ كمال غلابيني	آل غلابيني	الأستاذ هاني الجميل	آل الجميل
الأستاذ أحمد ناجي فارس	آل فارس	الأستاذ علي جنون	آل جنون
الدكتور سعيد الفاكهازي	آل فاكهازي	الكابتن عماد حاسبيني	آل حاسبيني
الأستاذ أنس فايد	آل فايد	الأستاذ منير الحافي	آل الحافي
المهندس غسان فليفل	آل فليفل	الأستاذ هاني الحسامي	آل حسامي
الأستاذ نور الدين قباني	آل قباني	الأستاذ عبد القادر الحشاش	آل حشاش
المهندس سلطان قرانوح	آل قرانوح	الدكتور حسان حلاق	آل الحلاق
الدكتور محمود القرقي	آل القرقي	الأستاذ رياض الحلبي	آل الحلبي
المهندس وليد الكبي	آل الكبي	الأستاذ عبد المجيد حلواني	بني حلواني
الدكتور محمود كريدية	آل كريدية	الأستاذ سمير حمود	آل حمود
الأستاذ سعد الدين الكردي	آل كردي	الدكتور عبد الرحمن الحوت	بني الحوت
المختار محمد الكستي	آل الكستي	الدكتور عماد حوري	آل الحوري
الأستاذ عفيف كشلي	آل كشلي	المهندس سعد الدين خالد	آل خالد
الدكتور نور الدين الكوش	آل الكوش	الأستاذ عبد المجيد دبوس	آل دبوس
الأستاذ عبد الهادي محيسن	آل محيسن	الأستاذ عبد الله درويش	آل درويش
الدكتور أسامه محيو	آل محيو	السفير هشام دمشقية	آل دمشقية
اللواء عمر مخزومي	آل مخزومي	الأمير يوسف دندن	آل دندن
المختار سليم المدهون	آل المدهون	المهندس محي الدين دوغان	آل دوغان
المهندس عماد المدور	آل المدور	الدكتور ماهر رحم	آل رحم
الشيخ هشام المسالخي	آل المسالخي	المهندس محمد غياث الرفاعي	الأسرة الرفاعية
الأستاذ سميح المصري	آل المصري	الدكتور فوزي زيدان	آل زيدان
المحامي صائب مطرجي	آل مطرجي	معالي الأستاذ حسن السبع	آل السبع
الأستاذ محي الدين مومنة	آل مومنة	الدكتور فيصل سنو	آل سنو
الدكتور وليد منيمنة	آل منيمنة	الأستاذ وليد شاتيتلا	عائلة شاتيتلا

القاضي عمر الناطور	آل الناطور	المهندس عبد الله شاهين	آل شاهين
الأستاذ هشام نصولي	آل النصولي	الأستاذ بشار شبارو	آل شبارو
الأستاذ باسم النعماني	آل النعماني	الدكتور غياث الشعار	آل الشعار
الأستاذ باسم الهبري	آل الهبري	المهندس خالد شهاب	آل شهاب
الأستاذ رستم ياسين	آل ياسين	الأستاذ منير الصيداني	آل الصيداني
الأستاذ محمد عفيف يموت	آل يموت	الأستاذ محمد وجيه الطباش	آل الطباش
		الكولونيل عدنان الطويل	آل الطويل

أنشطة الهيئة الإدارية منذ بدء ولايتها في ٢٧/٢/٢٠١٤ ولغاية ١٢/١٢/٢٠١٦

بيانات وبرقيات

- ١- إدانة شديدة للاعتداء على منطقة طريق الجديدة من عناصر مسلحة مأجورة ٢٣/٣/٢٠١٤.
- ٢- رفض إلغاء بلدية بيروت في مشروع قانون اللامركزية الإدارية ٢٥/٤/٢٠١٤.
- ٣- في ذكرى نكبة فلسطين ١٥/٥/٢٠١٤.
- ٤- تنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة ٢٢/٧/٢٠١٤.
- ٥- الإتحاد يطالب بإبعاد ملف الكهرباء عن التجاذبات السياسية ٢/٩/٢٠١٤.
- ٦- وزير الطاقة ومؤسسة كهرباء لبنان يتخلى عن مسؤولياتهما ١٨/٩/٢٠١٤.
- ٧- رسالة مودة وشكر وتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ١١/٩/٢٠١٤.
- ٨- نعي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ٢٣/١/٢٠١٥.
- ٩- بيروت باقية على العهد والوعد (في الذكرى العاشرة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري) ١٤/٢/٢٠١٥.
- ١٠- تأييد التعبير عن الرأي بطرق سلمية وحضارية وإدانة الشغب والغوغائية ٤/٣/٢٠١٥.
- ١١- إشادة بصبر الرئيس تمام سلام وبحكمته في تحمّل المسؤوليات الوطنية الجسام ١/٤/٢٠١٥.
- ١٢- عائلات بيروت تدعم مواقف المملكة العربية السعودية وتؤيد عملية عاصفة الحزم ٢/٤/٢٠١٥.
- ١٣- شكراً لمملكة الخير والحزم ٢٨/٤/٢٠١٥.
- ١٤- تعقياً على أشرطة التعذيب في سجن رومية ٢٤/٦/٢٠١٥.
- ١٥- العاصمة في صلب اهتمامات معالي وزير الداخلية والبلديات الأستاذ نهاد المشنوق ٨/٧/٢٠١٥.
- ١٦- السرايا الحكومية خط أحمر ١٠/٧/٢٠١٥.
- ١٧- أمير المنابر سعود الفيصل سيبقى خالداً في ذاكرة العرب ١٢/٧/٢٠١٥.
- ١٨- بيروت مدينة لكل اللبنانيين أما نفاياتها فلها وحدها ٢٤/٧/٢٠١٥.

- ١٩- مناقشة السياسيين التعاطي مع ملف النفايات بمسؤولية وطنية وعدم استخدامه لمصالحهم الخاصة ٢٠١٥/٧/٣٠.
- ٢٠- المطالبة بتعيين بيارثة لقيادة مراكز أمنية في بيروت ٢٠١٥/٨/٥.
- ٢١- تهنئة صاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان على إنجازاته في السنة الأولى من ولايته ٢٠١٥/٨/١٣.
- ٢٢- تظاهرة مشروعة واستغلال سياسي فاضح ٢٠١٥/٨/٢٤.
- ٢٣- تداعيات تظاهرة الاحتجاج على أزمة النفايات ٢٠١٥/٨/٢٩.
- ٢٤- مناقشة الرئيس سلام الاستمرار في تحمل المسؤوليات في هذه الظروف الصعبة ٢٠١٥/٨/٣٠.
- ٢٥- المشنوق باقٍ في الوزارة واستقالته ليست ملكاً لمجموعة متهورة ٢٠١٥/٩/٢.
- ٢٦- الجمعيات الأهلية البيروتية تؤيد خطة الحكومة لمعالجة ملف النفايات وتطالب بتنفيذها سريعاً ٢٠١٥/٩/٢٨.
- ٢٧- الاتحاد يرفض تحويل الوسط ساحة للعبث بأمن العاصمة ٢٠١٥/١٠/٩.
- ٢٨- اتحاد جمعيات العائلات البيروتية يرفض انتهاك الحرمات في بيروت ٢٠١٥/١٠/٩.
- ٢٩- برقية تهنئة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بمناسبة فوز حزبه بأغلبية كبيرة في الانتخابات النيابية الأخيرة ٢٠١٥/١١/٣.
- ٣٠- رداً على النائب أبي رميا .. بيروت ستبقى عصية على كل من يحاول النيل منها ٢٠١٥/١١/٢٣.
- ٣١- القرار الفضيحة .. بئس الزمن الرديء ٢٠١٦/١/٢٠.
- ٣٢- روح اللواء الشهيد وسام الحسن ستبقى مرفرفة في سماء لبنان ٢٠١٦/١/٢٠.
- ٣٣- موقف لبنان المعارض للإجماع العربي - الإسلامي خروج عن العروبة ٢٠١٦/١/٢٢.
- ٣٤- الحق معك .. واليوم أكثر ٢٠١٦/٢/١٤.
- ٣٥- الاتحاد يطالب الحكومة بالتعامل مع الموقف السعودي بمسؤولية وطنية ٢٠١٦/٢/٢١.
- ٣٦- راية العروبة ستظل مرفرفة خفاقة في سماء لبنان ٢٠١٦/٢/٢٣.
- ٣٧- دعوة عائلات بيروت إلى التصويت بكثافة لـ «لائحة البيارثة» ٢٠١٦/٤/٢٨.
- ٣٨- بيروت ستبقى وفية ومخلصة للرئيس سعد الحريري ٢٠١٦/١١/٣.
- ٣٩- بيروت تدين منع الأذان من مساجد القدس وتدعو لحماية المسجد الأقصى ٢٠١٦/١١/٢٠.

مؤتمرات صحافية

- ١- عقد مؤتمر صحفي في مقر الاتحاد تناول فيه رئيس الاتحاد الدكتور فوزي زيدان عدداً من القضايا الأمنية والخدماتية التي يعانيتها أهل العاصمة، وناشد معالي وزير الداخلية والبلديات الأستاذ نهاد المشنوق البدء بتطبيق الخطة الأمنية الخاصة ببيروت ٢٠١٤/٥/٥.
- ٢- عقد مؤتمر صحفي في مقر الاتحاد تناول فيه رئيس الاتحاد الدكتور فوزي زيدان أزمة النفايات المستفحلة في بيروت واقترح حلول لها ٢٠١٥/٨/٦.

مطبوعات

إصدار ثلاثة أعداد مختلفة من نشرة «رمضان كريم» وزعت على المشاركين في الإفطارات الرمضانية التي أقامها الاتحاد في الأعوام ٢٠١٤ و٢٠١٥ و٢٠١٦.

محاضرات وندوات

- ١- تنظيم ندوة في مقر الاتحاد بعنوان «من أعلام بيروت العلامة الدكتور عمر فروخ والعلامة الدكتور زكي النقاش» شارك فيها المؤرخ الدكتور حسان حلاق والمؤرخ الدكتور عصام شبارو ٢٠١٤/١٠/١٦.
- ٢- تنظيم ندوة في قاعة الرئيس الشهيد رفيق الحريري - مسجد محمد الأمين بوسط بيروت بمناسبة مرور سبعين عاماً على ولادة الرئيس الشهيد رفيق الحريري بعنوان «شهادات في الرئيس الشهيد رفيق الحريري» شارك فيها الوزير السابق الأستاذ مروان حماده والنائب السابق الأستاذ محمد الأمين عيتاني ومستشار الرئيس سعد الحريري الدكتور داود الصايغ ورئيس اتحاد جمعيات العائلات البيروتية الدكتور فوزي زيدان وأدارها المؤرخ والأستاذ الجامعي الدكتور حسان حلاق ٢٠١٤/١١/١.
- ٣- إقامة محاضرة في مقر الاتحاد بعنوان «موقف الإسلام من التطرف والإرهاب» ألقاها الدكتور محمد السماك ٢٠١٤/١٢/١٩.
- ٤- إقامة محاضرة في مقر الاتحاد بعنوان «الدكتورة زاهية قدورة رائدة الحركة النسائية والعلمية في بيروت المحروسة ولبنان» ألقته رئيسة اتحاد الجامعات اللبنانية الدكتورة نجوى الجمال محسن ٢٠١٥/٤/٢.
- ٥- تنظيم ندوة في مقر الاتحاد بعنوان «رائدا التنوير والنهضة العلامة الشيخ عبد القادر قباني والعلامة الشيخ عبد الرحمن الحوت» شارك فيها الدكتور حسان حلاق والشيخ الدكتور إبراهيم الحوت ٢٠١٥/٥/٨.
- ٦- إقامة محاضرة في مقر الاتحاد بعنوان «جمعية البر والإحسان منشئة جامعة بيروت العربية ومؤسسات تربوية» ألقاها المؤرخ الدكتور حسان حلاق ٢٠١٥/٦/١٠.
- ٧- تنظيم ندوة في فندق هوليداي إن - فردان بعنوان «اللامركزية الإدارية وعلاقتها بالعيش المشترك» تحدث

فيها الوزير السابق الدكتور خالد قباني ٢٨/١٠/٢٠١٥.

- ٨- تنظيم ندوة في فندق هوليداي إن - فردان بعنوان «الوضع الاقتصادي في لبنان» تحدث فيها رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان الأستاذ محمد شقير ١٩/١١/٢٠١٥.
- ٩- تنظيم ندوة بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري في فندق هوليداي إن - فردان بعنوان «الرؤية والمشروع» شارك فيها النائب الأستاذ جان أوغاسبيان والأستاذ محمد كشلي والدكتور فوزي زيدان ١٢/٢/٢٠١٦.
- ١٠- تنظيم ندوة في فندق هوليداي إن - فردان بعنوان «العلاقات الإسلامية - المسيحية في شرق أوسط متغير» تحدث فيها الدكتور محمد السماك ٤/٣/٢٠١٦.
- ١١- تنظيم ندوة في فندق هوليداي إن - فردان بعنوان «غياب الاقتصاد الحر عن لبنان» تحدث فيها الخبير والمحلل الاقتصادي الدكتور مروان إسكندر ٥/٥/٢٠١٦.

معارض

- ١- تنظيم معرض «لوحات فنية» في مقر الاتحاد بين ١٠ - ١٣ آذار ٢٠١٥ برعاية معالي وزير الثقافة الأستاذ روني عريجي، شارك فيه ٢٤ فناناً بيروتياً. أقيم حفل الافتتاح عصر يوم ١٠ آذار ٢٠١٥.
- ٢- تنظيم معرض «التصوير الفوتوغرافي» في مقر الاتحاد بين ١٧ - ٢٠ أيار ٢٠١٦ برعاية الأمين العام لتيار المستقبل الشيخ أحمد الحريري، شارك فيه ٢١ فناناً. أقيم حفل الافتتاح مساء يوم ١٧/٥/٢٠١٦.
- ٣- تنظيم معرض في مقر الاتحاد بين ٣ - ٥ تشرين الثاني ٢٠١٦ عن الإعجاز في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تحت عنوان «وبأنفسكم أفلا تبصرون» من إعداد مركز خدمة القرآن الكريم - فرع الزيدانية، برعاية سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان. أقيم حفل الافتتاح مساء يوم ٣/١١/٢٠١٦.
- ٤- تنظيم معرض «لوحات فنية تراثية» للفنان البيروتي محمود شهاب في مقر الاتحاد بين ١٥ - ١٨ تشرين الثاني ٢٠١٧. أقيم حفل الافتتاح مساء يوم ١٥/١١/٢٠١٦.

مناسبات اجتماعية واحتفالات

- ١- إقامة حفل استقبال في فندق هوليداي إن - فردان لمناسبة انتخاب رئيس وهيئة إدارية جديدين للاتحاد ٢٠/٣/٢٠١٤.
- ٢- إقامة حفل إفطار في فندق فينيسيا في ١٨ رمضان ١٤٣٥/١٦ تموز ٢٠١٤ برعاية دولة الرئيس سعد رفيق الحريري، تم خلاله تكريم رئيس الاتحاد السابق السيد محمد خالد سنو ورئيس رابطة آل العرب السيد جهاد العرب، وإهداء كل منهما درع الاتحاد عربون محبة وتقدير.

- ٣- إقامة ترويقة للجنة النسائية في مقهى دردشات - فردان شاركت فيها ٢١٠ سيدة ٢٥/١٠/٢٠١٤ .
- ٤- إقامة حفل عشاء تكريمي في فندق هوليداي إن - فردان على شرف صاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ، وإهدائه درع الاتحاد عربون محبة وتقدير ٩/١/٢٠١٥ .
- ٥- إقامة حفل عشاء تكريمي في فندق فينيسيا على شرف معالي وزير الداخلية والبلديات الأستاذ نهاد المشنوق تقديراً لمواقفه البيروتية والوطنية، وإهدائه درع الاتحاد عربون محبة وتقدير ١٤/٤/٢٠١٥ .
- ٦- إقامة حفل استقبال في المقر لمناسبة انتخاب أعضاء من عائلات الاتحاد في المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى والمجلس الإداري لأوقاف بيروت وتعيين أعضاء في مؤسسات دار الفتوى ٢٥/٥/٢٠١٥ .
- ٧- أقامت اللجنة النسائية يوماً ترفيهياً في قرية Lake Village في رويسات البلوط شارك فيه ثمانون طفلاً من مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية، تخلله ألعاب وأنشطة وغداء . وتبرعت صاحبة المشروع السيدة هنا جوجو مشكورة بتغطية تكاليف اليوم الترفيهي ١٤/٦/٢٠١٤ .
- ٨- إقامة حفل إفطار رمضان في قاعة البافيون رويال - ببال في ٣ تموز ٢٠١٥ الموافق ١٦ رمضان ١٤٣٦ شارك فيه ٨٠٠ شخص . تم في الحفل تكريم القاضي الدكتور سهيل بوجي الأمين العام السابق لمجلس الوزراء لمناسبة تقاعده من وظيفة الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وإهدائه درع الاتحاد عربون محبة وتقدير .
- ٩- عقد اجتماع في مقر الاتحاد بدعوة من رئيس الاتحاد الدكتور فوزي زيدان شارك فيه النواب الأستاذ جان أوغاسبيان والدكتور عمار الحوري والدكتور عماد الحوت ورئيس مجلس بلدية بيروت الدكتور بلال حمد ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية المهندس أمين محمد الداوق والمدير العام للعمليات في شركة سوليدير المهندس جمال عيتاني ورئيس رابطة مختاير بيروت مصباح عيدو ورئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية الإسلامية المهندس وسيم المغربل ورئيس جمعية دار العجزة الإسلامية الدكتور محمود فاعور ورئيس عمدة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية الدكتور وسيم الوزان ورئيس تجمع بيروت المحامي محمد أمين الداوق ورئيس متخرجي جامعة بيروت العربية المحامي عصام بعدراني ورئيس هيئة الدفاع عن حقوق بيروت المحامي صائب مطرجي ونائب رئيس جمعية التجار في بيروت الأستاذ جهاد التنير وأمين عام اتحاد الجمعيات الإسلامية الأستاذ سعد الدين حميدي صقر ورئيسة اللجنة النسائية في صندوق الزكاة السيدة نجوى رمضان ورئيس رابطة أهالي رأس النبع الأستاذ عبد الودود النصولي وناشطون وعدد من أعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد، تم التداول في الاجتماع في الأوضاع البيروتية وفي مقدمها ملف النفائات وتدهور الخدمات العامة ٢٨/٩/٢٠١٥ .
- ١٠- قيام معالي وزير الداخلية والبلديات الأستاذ نهاد المشنوق بزيارة مقر الاتحاد تقديراً منه لمواقف الاتحاد الوطنية. شارك في اللقاء الرؤساء السابقون للاتحاد وأعضاء الهيئة الإدارية ورؤساء الجمعيات العائلية المنضوية في الاتحاد. تخلل اللقاء كلمة للوزير المشنوق وكلمة لرئيس الاتحاد الدكتور فوزي زيدان وحوار مع الحضور، وتلاه كوكتيل ٢٠/١٠/٢٠١٥ .

- ١١- تنظيم لقاء حوارى فى مقر الاتحاد مع الأمين العام لتيار المستقبل الشيخ أحمد الحريرى شارك فيه رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد ورؤساء ومندوبو الجمعيات المنضوية فى الاتحاد. تداول المشاركون فى مبادرة الرئيس سعد الحريرى الرئاسية، وتلا الحوار كوكتيل ٢٠١٥/١٢/٤.
- ١٢- تنظيم لقاء حوارى فى مقر الاتحاد مع رئيس مجلس بلدية بيروت الدكتور بلال حمد شارك فيه رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد ورؤساء ومندوبو الجمعيات المنضوية فى الاتحاد، تداول الحاضرون فى أوضاع العاصمة الإنمائية والبيئية، وتلا الحوار كوكتيل ٢٠١٥/١٢/١٨.
- ١٣- تنظيم لقاء حوارى فى مقر الاتحاد مع محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب شارك فيه رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد ورؤساء ومندوبو الجمعيات المنضوية فى الاتحاد، تم البحث فيه فى مجمل الملفات الخدمائية والإنمائية لمدينة بيروت، وتلا الحوار كوكتيل بيروت ٢٠١٦/١/١٣.
- ١٤- إقامة حفل عشاء تكريمى برعاية الرئيس سعد الحريرى فى فندق فينيسيا على شرف الأستاذ محى الدين كشلى بمناسبة قرب تقاعده من وظيفته كمدير للتعليم الثانوى فى لبنان، وللخدمات التى قدمها للاتحاد ولبيروت، وإهدائه درع الاتحاد عربون محبة وتقدير ٢٠١٦/٢/٢٥.
- ١٥- إطلاق لجنة البيئة حملة «حط بالكيس وما ترمي من الشباك» من أمام مقر الاتحاد بمشاركة الكشاف المسلم والكشاف العربى، تم فيها توزيع أكياس للنفايات صديقة للبيئة على سائقي السيارات ٢٠١٦/٤/٣٠.
- ١٦- تنظيم ثمانية لقاءات للعائلات مع دولة الرئيس سعد الحريرى فى بيت الوسط تداول فيها الرئيس والحاضرون فى الانتخابات البلدية والأوضاع البيروتية والوطنية. تمت اللقاءات فى الفترة الممتدة من ٢٠١٦/٤/٢٢ إلى ٢٠١٦/٥/٥.
- ١٧- إقامة حفل إفطار رمضان فى قاعة البافيون رويال - بيال فى ٢١ حزيران ٢٠١٦ الموافق ١٨ رمضان ١٤٣٧ برعاية دولة الرئيس سعد الحريرى وحضوره. شارك فى الإفطار أكثر من ٩٠٠ شخص، وتم فيه تكريم الرئيس الحريرى وإهدائه درع الاتحاد عربون محبة ووفاء.
- ١٨- إقامة غداء تشاورى فى مطعم السلطان إبراهيم فى بيروت شارك فيه محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب ورئيس مجلس بلدية مدينة بيروت المهندس جمال عيتاني وأعضاء المجلس ورئيس وأعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد والرؤساء السابقون للاتحاد قدمنا خلاله ملفاً لكل واحد من المشاركين بالقضايا التى تعانىها بيروت ٢٠١٦/٧/٢٧.
- ١٩- إقامة حفل تكريم فى مقر الاتحاد للحجاج من عائلات الاتحاد الذى أدوا مناسك الحاج فى العام ١٤٣٧ هجرى برعاية صاحب السماحة مفتى الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ٢٠١٦/١١/٣.

زيارات

- ١- زيارة رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية والرؤساء السابقين للاتحاد ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري وقراءة الفاتحة على روحه الطاهرة لمناسبة انتخاب رئيس وهيئة إدارية جديدين للاتحاد ٢٨/٢/٢٠١٤ .
- ٢- زيارة عدد من العائلات في منازل رؤسائها أو في مقراتها أو مقر الاتحاد. تم في هذه اللقاءات، التي كان يحضرها إضافة إلى رئيس الاتحاد ورئيس العائلة المضيفة أعضاء من الهيئة الإدارية للاتحاد والهيئة الإدارية للعائلة المضيفة، التداول في أمور الاتحاد وشؤون بيروت. نيسان - تشرين الثاني ٢٠١٤ .
- ٣- زيارة دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ تمام سلام في السرايا الحكومية لتهنئته بنيل حكومته ثقة مجلس النواب. وكانت مناسبة لاستعراض قضايا بيروت وهموم أهلها ٢٤/٣/٢٠١٤ .
- ٤- لقاءات عدة مع معالي وزير الداخلية والبلديات الأستاذ نهاد المشنوق في العام ٢٠١٤ تركزت على الأمن وضرورة تنفيذ الخطة الأمنية لمدينة بيروت في أقرب وقت، والعمل على حل أزمة السير ومعضلة الدراجات النارية والبخارية وإقامة مخفر لقوى الأمن الداخلي في كل من عرمون وبشامون. وتطرقت اللقاءات إلى الأوضاع السياسية في لبنان والمنطقة العربية ٢٧/٣/٢٠١٤ و ٢٣/٨/٢٠١٤ و ٢٣/١٢/٢٠١٤ .
- ٥- لقاء مدير مكتب الرئيس سعد الحريري الأستاذ نادر الحريري في بيت الوسط استعرضنا فيه أوضاع الاتحاد، وضرورة إزالة الغبن عن البيارة في التعيينات لملء مراكز الفئة الأولى الشاغرة في الإدارة والمؤسسات العامة. وطلبنا منه إبلاغ دولة الرئيس سعد الحريري تمنيات الاتحاد وأهالي بيروت بالإبقاء على مدرسة «ليسيه عبد القادر» في بيروت ٣/٤/٢٠١٤ .
- ٦- زيارة معالي وزير الشؤون الاجتماعية الأستاذ رشيد درباس في مكتبه بالوزارة قدمنا له طلباً بتحويل الاتحاد إلى جمعية ذات منفعة عامة، وطلباً آخر بوضع الاتحاد على قائمة الجمعيات الأهلية التي تتلقى مساعدات مالية من الوزارة ١٢/٤/٢٠١٤ .
- ٧- زيارة معالي وزير البيئة الأستاذ محمد المشنوق في مكتبه بالوزارة حيث تداولنا في المشكلات البيئية في بيروت وخصوصاً الأدخنة المنبعثة من عوادم السيارات ومولدات الكهرباء والعبث بمستوعبات سوكلين، وقدمنا له فيها مذكرة بها والحلول المقترحة لها ٢/٥/٢٠١٤ .
- ٨- زيارة تهنئة لمحافظة مدينة بيروت القاضي زياد شبيب في مكتبه لمناسبة توليه مهامه الجديدة ٧/٥/٢٠١٤ .
- ٩- زيارة معالي وزير العدل اللواء أشرف ريفي في مكتبه أكدنا فيها على أهمية المحكمة الدولية في كشف المتورطين والمنفذين في جريمة العصر التي أودت بحبيب بيروت ولبنان الرئيس الشهيد رفيق الحريري ومحاسبتهم، وطالبنا بدعم المحكمة والتعاون معها. كما تمنينا عليه إبلاء القضاة البيارة اهتماماته ٨/٥/٢٠١٤ .
- ١٠- زيارة دولة الرئيس فؤاد السنيورة في مكتبه والتداول معه في الشؤون الوطنية والعربية ٩/٥/٢٠١٤ .

- ١١- زيارة الأمين العام لـ «تيار المستقبل» الأستاذ أحمد الحريري في بيت الوسط جرى فيها التطرق إلى وسائل التنسيق بين الاتحاد والتيار لما فيه خير بيروت ١٦/٥/٢٠١٤.
- ١٢- زيارة قائد شرطة بيروت العميد عبد الرزاق القوتلي في مكتبه بثكنة الحلو والتمني عليه بممارسة دوره في ترسيخ الأمن في بيروت بقوة وفاعلية، والقضاء على ظاهرتي النشل والتسول ١٨/٥/٢٠١٤.
- ١٣- زيارة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص في مكتبه بالمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي وتقديم مذكرة له تتضمن بعض المطالب منها: تعزيز مخافر بيروت بالبياراته وخصوصاً في مراكز الرئاسة وكتبة التقارير، والقضاء على ظاهرتي التسول والنشل، والتشدد في تطبيق قانون السير وغيرها من القضايا الأمنية الحيوية للعاصمة ٢٤/٧/٢٠١٤.
- ١٤- زيارة رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد عماد عثمان في مكتبه في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ٢٤/٧/٢٠١٤.
- ١٥- زيارة رئيس المحاكم الشرعية السنّة سماحة القاضي الشيخ عبد اللطيف دريان في منزله والإعلان فيها عن ترشيح الاتحاد له لمركز مفتي الجمهورية اللبنانية ٣٠/٧/٢٠١٤.
- ١٦- زيارة معالي السيدة بهية الحريري في دار آل الحريري في مجدليون لتهنئتها بعيد الفطر المبارك، والتداول معها في الأوضاع الوطنية والإقليمية الراهنة ٢/٨/٢٠١٤.
- ١٧- زيارة سماحة القاضي الشيخ عبد اللطيف دريان في منزله لتهنئته على انتخابه مفتياً للجمهورية اللبنانية ١٩/٨/٢٠١٤ .
- ١٨- زيارة رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمستشفى رفيق الحريري الجامعي الدكتور فيصل شاتيللا في مكتبه بالمستشفى تم التركيز فيها على تسهيل معاملات استشفاء المرضى البياراتة ٢٧/٨/٢٠١٤.
- ١٩- زيارة تعارف لدعي عام التمييز الرئيس سمير حمود في مكتبه بوزارة العدل، تم البحث فيها في قضايا عدلية ٢/٩/٢٠١٤.
- ٢٠- لقاء عمل مع رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس الدكتور بلال حمد تم التداول فيه في قضايا بلدية عدة، وقدمنا له مذكرة بها ٣/٩/٢٠١٤.
- ٢١- زيارة وداعية لصاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني في دار الفتوى لمناسبة انتهاء مدة ولايته ١٠/٩/٢٠١٤.
- ٢٢- زيارة معالي سفير المملكة العربية السعودية الأستاذ علي عواض عسيري بمقر السفارة، وتسليمه رسالة مودة وشكر وتقدير إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ١٢/٩/٢٠١٤.
- ٢٣- زيارة العميد محمد الأيوبي في مكتبه بثكنة الحلو لتهنئته بتعيينه قائداً لشرطة بيروت، وتم التداول فيها في أمن

العاصمة ٢١/٩/٢٠١٥.

- ٢٤- لقاء محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب في مكتبه في القصر البلدي والتداول معه في قضايا بلدية مهمة، وقدمنا له مذكرة بها ١٢/١١/٢٠١٤
- ٢٥- زيارة محافظ جبل لبنان المهندس فؤاد قليفل في سرايا بعبداء والبحث معه في مشكلات البيارات الساكنين في محافظة جبل لبنان وكيفية التغلب عليها ٢٦/١١/٢٠١٤.
- ٢٦- زيارة ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري بمناسبة الذكرى العاشرة لاستشهاده، ووضع إكليل من الورود عليه ١٤/٢/٢٠١٥.
- ٢٧- زيارة تعارف لسفير جمهورية مصر العربية الأستاذ محمد بدر الدين زايد بمقر السفارة، تم فيها بحث وسائل التعاون بين الاتحاد والسفارة ١٧/٢/٢٠١٥.
- ٢٨- زيارة دولة الرئيس تمام سلام في السرايا الحكومية بهدف دعم موقع رئاسة مجلس الوزراء وتأييد موقفه في القمة العربية في شرم الشيخ الداعم للإجماع العربي حول اليمن، والتداول في بعض القضايا البيروتية ١/٤/٢٠١٥.
- ٢٩- زيارة معالي سفير المملكة العربية السعودية الأستاذ على عواض عسيري في مقر السفارة للتضامن مع المملكة وتأييد عملية «عاصفة الحزم» ومواقفها العربية الصادقة ٢/٤/٢٠١٥.
- ٣٠- زيارة معالي سفير المملكة العربية السعودية الأستاذ على عواض عسيري في مقر السفارة لشكر المملكة على وقوفها إلى جانب لبنان ومساعدتها له في أزماته السياسية والمالية، وتجهيزها جيشه وقواته الأمنية بالسلاح والعتاد بمليارات الدولارات، واحتضانها ودول الخليج الأخرى مئات ألوف اللبنانيين، وشجب الحملات الشعواء التي تشن عليها من أتباع إيران في لبنان ٢٧/٤/٢٠١٥.
- ٣١- زيارة سعادة سفير دولة قطر الأستاذ علي بن حمد المري في مقر السفارة للتعارف ولشكره على مواقف بلاده الداعمة لسيادة لبنان واستقراره، ومساهمته في تحرير العسكريين المخطوفين، وطلب منح جامعية لطلاب من عائلات الاتحاد وقد أبدى سعاده التجاوب مع هذا الطلب ٢١/٥/٢٠١٥.
- ٣٢- زيارة معالي وزير الداخلية والبلديات الأستاذ نهاد المشنوق والتداول معه في قضايا بيروتية ووطنية ٨/٧/٢٠١٥.
- ٣٣- زيارة دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ تمام سلام من أجل دعم مواقفه الوطنية ١٠/٧/٢٠١٥.
- ٣٤- زيارة تهنئة بعيد الفطر المبارك لكل من دولة الرئيس تمام سلام وصاحب السماحة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان ومجلس أمناء جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ١٧/٧/٢٠١٥.
- ٣٥- لقاء محافظ بيروت القاضي زياد شبيب تم فيه البحث في أزمة النفايات في بيروت ٣٠/٧/٢٠١٥.
- ٣٦- زيارة صاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى بمناسبة الذكرى السنوية الأولى من ولايته، وقد شرح لنا سماحته أوضاع الدار وما قام به من أعمال خلال السنة الأولى من عهده

٢٠١٥/٨/١٣.

- ٣٧- التداول مع رئيس مجلس بلدية بيروت الدكتور بلال حمد في أزمة النفائات ٢٠١٥/٨/١٣.
- ٣٨- زيارة الرئيس تمام سلام ومناشدته الاستمرار في تحمل المسؤوليات الوطنية في الظروف الصعبة التي يمر فيها لبنان ٢٠١٥/٨/٣٠.
- ٣٩- زيارة تهنئة وتعارف إلى رئيس مجلس الإدارة - المدير العام الجديد لمستشفى رفيق الحريري الجامعي الدكتور فراس الأبيض في مكتبه بالمستشفى، بحثت فيها أيضاً وسائل تسهيل معاملات علاج المرضى البيارة في المستشفى ٢٠١٥/١٠/٨.
- ٤٠- زيارة قائد سرية السير في بيروت المقدم عماد الجمل في مقر السرية رداً على زيارته للاتحاد، تم التداول معه في أزمة السير في بيروت والحلول المطروحة للتخفيف منها ٢٠١٥/١٠/٨.
- ٤١- زيارة دعم لوزير الداخلية الأستاذ نهاد المشنوق في الوزارة ومطالبته بإعادة الأمن والهدوء إلى وسط بيروت، والتشدد مع المشاغبين في تظاهرات واعتصامات الحراك الشعبي ٢٠١٥/١٠/٩.
- ٤٢- زيارة دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ تمام سلام في سرايا الحكومية ومناشدته الحفاظ على استقرار العاصمة والممتلكات العامة والخاصة، وعدم التهاون مع المشاغبين في تظاهرات الحراك الشعبي ٢٠١٥/١٠/٩.
- ٤٣- لقاء معالي السيدة بهية الحريري في بيت الوسط جرى فيه عرض للأوضاع العامة في البلاد والأزمات التي يمر فيها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وانعكاسها على الحياة اليومية للمواطنين، وشؤون بيروتية ٢٠١٥/١٠/١٧.
- ٤٤- زيارة محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب تم فيها متابعة القضايا التي كنا بحثناها معه في لقائين سابقين ٢٠١٥/١٠/٢١.
- ٤٥- زيارة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص ورئيس شعبة المعلومات العميد عماد عثمان في مكتيبيهما بتكئة المقر العام لشكرهما على جهودهما، وتضحيات رجال قوى الأمن في ترسيخ الأمن والاستقرار في بيروت وسائر المناطق اللبنانية. وتم التداول معهما في قضايا أمنية وخدماتية متعلقة ببيروت ٢٠١٦/١/١٢.
- ٤٦- لقاء المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم والتداول معه في الشؤون الوطنية والأمنية ٢٠١٦/١/٢٠.
- ٤٧- لقاء معالي وزير العدل اللواء أشرف والتداول معه في قرار محكمة التمييز العسكرية بإخلاء سبيل ناقل المتفجرات في سيارته الوزير السابق ميشال سماحة من أجل استخدامها في تفجير الوحدة الوطنية ٢٠١٦/١/٢٠.
- ٤٨- زيارة ضريح اللواء الشهيد وسام الحسن للإعلان عن رفض الاتحاد لقرار محكمة التمييز العسكرية بإخلاء سبيل ميشال سماحة، والتعهد بمتابعة القضية حتى ينال المجرم العقاب المشدد ٢٠١٦/١/٢٠.
- ٤٩- لقاء وزير الداخلية نهاد المشنوق والتداول معه في موقف لبنان الرسمي المخزي الراض للإجماع العربي والإسلامي بإدانة الاعتداءات الإيرانية على البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران، وإخلاء سبيل المجرم ميشال سماحة، والانتخابات البلدية وملفات السير والنفائات والكهرباء ٢٠١٦/١/٢٢.

- ٥٠- زيارة ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري وقراءة الفاتحة على روحه بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لاستشهاده ٢٠١٦/٢/١٤.
- ٥١- زيارة معالي سفير المملكة العربية السعودية الدكتور علي عواض عسيري لتوكيد دعم الاتحاد لمواقف المملكة في التصدي للمشروع الفارسي في المنطقة ٢٠١٦/٢/٢٣.
- ٥٢- لقاء وفد موسع من الاتحاد دولة الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط، تم التداول فيه في شتى الشؤون البيروتية والوطنية والعربية ٢٠١٦/٣/١.
- ٥٣- متابعة اللقاءات في مقر الاتحاد في شهري آذار ونيسان ٢٠١٦ مع رؤساء وممثلي الجمعيات العائلية بمعدل لقاءين في الأسبوع التقينا في كل لقاء ٤ - ٦ جمعيات، وتداولنا مع الحاضرين في الأنشطة التي نقوم بها واستمعنا منهم إلى ملاحظاتهم واقتراحاتهم.
- ٥٤- زيارة تهنئة إلى سماحة القاضي الشيخ محمد عساف في منزله لمناسبة تعيينه رئيساً للمحكمة الشرعية السنّية العليا ومديراً للمحاكم الشرعية السنّية ٢٠١٦/٣/٣٠.
- ٥٥- زيارة رئيس تحرير صحيفة اللواء الأستاذ صلاح سلام في دار اللواء من أجل دعم مواقف الصحيفة البيروتية والوطنية والعربية والبحث معه في الصعوبات التي تمر فيها الصحافة الورقية في لبنان وطرق معالجتها ٢٠١٦/٤/١١.
- ٥٦- زيارة صاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان في دار الفتوى والتداول معه في عدد من القضايا الوطنية والبيروتية، خصوصاً الأوضاع المالية الصعبة التي تعانيها المؤسسات الاجتماعية والصحافية البيروتية ٢٠١٦/٤/١٤.
- ٥٧- لقاء دولة الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط والتداول معه في الملفات الخدمانية للعاصمة، والانتخابات البلدية والفراغ الرئاسي ٢٠١٦/٤/١٥.
- ٥٨- عقد اجتماع عمل مع محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب تم التداول فيه في القضايا الآتية: مكننة أعمال البلدية، GIS نظام المعلومات الجغرافية، المسلخ الموقت ومشروع المسلخ الآلي الحديث، المركز البلدي الموحد، متحف بيروت التاريخي، مواقف السيارات في الحمراء وكورنيش المزرعة والأشرفية، الحرس البلدي والشرطة البلدية ومهامهما واستكمال عددهما، سوق الخضار بالمفرق والمستشفى العسكري المصري ٢٠١٦/٨/١١.
- ٥٩- عقد اجتماع عمل مع رئيس مجلس بلدية بيروت المهندس جمال عيتاني بحضور عدد من أعضاء المجلس البلدي تم فيه التداول في بعض الملفات التي تعانيها بيروت منها: ملفات النفايات والكهرباء والمياه، والمواقف العمومية للسيارات، والحدائق العامة، والشرطة البلدية ٢٠١٦/٨/١٧.
- ٦٠- زيارة تهنئة لصاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان لمناسبة أدائه مناسك الحج وحلول العام الهجري الجديد، تم فيها التداول في شؤون الطائفة والاستحقاق الرئاسي ٢٠١٦/١٠/٣.

مساعداة اجتماعية وخدمات

- ١- تم بين ١٠ - ١٣ شباط ٢٠١٥ ضمناً توزيع إعانات مالية قيمة كل منها ٢٠٠ ألف ليرة لبنانية على ٢٠٢ تلميذ من عائلات الاتحاد مسجلين في المدارس الرسمية. جمعت أموال التبرعات من أعضاء في الاتحاد ومن خارجه من أبناء بيروت الكرام.
- ٢- تم عقد اتفاقية بين الاتحاد وشركتي مدكو وفينيسيا كالتكس للمحروقات متحدتين تحت اسم «مدكو» تقدم

بموجبها مدكو الحوافز الآتية للاتحاد:

أ - بطاقة تقاسم (Sharing) مجانية تخول حامل كل بطاقة الحصول على حسم قدره ٣٥٠ ليرة لبنانية عن كل ٢٠ لتر بنزين من أي من محطات شركتي مدكو وفينيسيا كالتكس المنتشرة على الأراضي اللبنانية والبالغ عددها ٢٥٠ محطة.

ب هدية عبارة عن قسيمة شهرية واحدة بتعبئة بنزين بـ ١٥٠,٠٠٠ ل.ل. للشخص الأكثر استخداماً للبطاقة خلال الشهر.

ج- قسيمة غسل سيارة مجاناً في الشهر.

منح جامعية

حصل الاتحاد من الملحقية الثقافية السعودية على ١٠ منح تعليمية في جامعات المملكة العربية السعودية لأفراد العائلات الحائزين على شهادة الثانوية الرسمية أو ما يعادلها، وحصولهم على موافقة إحدى الجامعات في المملكة. وتشمل المنحة رسوم الجامعة، والسكن، ومبلغ شهري قدره ألف ريال سعودي، وتذكرة سفر ذهاباً وإياباً في كل سنة دراسية.

مشاركة في:

- ١- افتتاح رئيس مجلس بلدية بيروت الدكتور بلال حمد حديقة كرم العريس (حوض الولاية) بعد تأهيلها ٢٠١٤/٤/٤.
- ٢- افتتاح رئيس مجلس بلدية بيروت الدكتور حمد شارع سوبرة في منطقة رأس بيروت ٢٠١٤/٤/١٦.
- ٣- رابطة أبناء بيروت ذكرى أربعة أيوب في المسبح الشعبي في الرملة البيضاء في ٢٠١٤/٤/٢٩ و ٢٠١٥/٤/٢٩ و ٢٠١٦/٤/٢٧، واللقاء التضامني مع الجيش في آب ٢٠١٤.
- ٤- حفل إطلاق بلدية بيروت اسم الشهيد زياد رمضان غلاييني على ساحة في منطقة رأس بيروت ٢٠١٤/٥/٢٠.
- ٥- حفل الاستقبال الذي اقامته جمعية خريجي جامعة بيروت العربية لمناسبة انتخاب رئيس وهيئة إدارية جديدين ٢٠١٤/٥.
- ٦- افتتاح رئيس بلدية بيروت الدكتور حمد حديقة الرئيس رينيه معوض (الصنائع) بعد تأهيلها ٢٠١٤/٥/٣١.
- ٧- تكريم جمعية منخرجي المقاصد للقضاة والمحامين ٢٠١٤/٦/٣ والأطباء والصيدالة ٢٠١٤/١٠/١٤ والمهندسين ٢٠١٤/١٢/٢٤ من متخرجي المقاصد.
- ٨- افتتاح رئيس بلدية بيروت الدكتور حمد حديقة مار نقولا - الأشرافية بعد تأهيلها ٢٠١٤/٦/١٢.
- ٩- كتلة المستقبل في الوقفة التضامنية مع غزة أمام مبنى الإسكوا ٢٠١٤/٧/٢٣.

- ١٠- اجتماعات مؤتمر إنماء بيروت .
- ١١- اجتماعات اللقاء الوطني لبيروت .

تشكيل اللجان

تشكيل اللجان الآتية وتعيين منسق ومقرر لكل لجنة:

- ١- لجنة العلاقات العامة .
- ٢- لجنة الثقافة والتربية والتعليم .
- ٣- لجنة الشؤون الاجتماعية .
- ٤- اللجنة الصحية .
- ٥- لجنة الشؤون القانونية .
- ٦- اللجنة الإعلامية .
- ٧- اللجنة المالية .
- ٨- اللجنة النسائية .
- ٩- اللجنة البيئية .
- ١٠- اللجنة الاقتصادية وتنمية الموارد المالية .
- ١١- لجنة الإحصاء والمعلوماتية والمهن الحرة .
- ١٢- لجنة الشباب والرياضة .

اجتماعات مجلس المندوبين

عقد مجلس المندوبين اجتماعات في ٢٦/٥/٢٠١٤ و ١٠/١٠/٢٠١٤ و ٢٣/١٠/٢٠١٥ و ١٨/١١/٢٠١٦ تم خلالها عرض أعمال الهيئة الإدارية وأنشطتها، والاستماع إلى ملاحظات المندوبين واقتراحاتهم .

اجتماع الهيئة العامة

عقدت الهيئة العامة اجتماعاً في ٢٠١٥/٥/١٥ ناقشت فيه التقرير الإداري للعام ٢٠١٤ والبيانات المالية للعامين ٢٠١٣ و٢٠١٤ ومشروع موازنة العام ٢٠١٥، وأقرتهم بالإجماع. وجددت بالإجماع تكليف شركة صيداني وشركاهم للمحاسبة تدقيق حسابات الاتحاد للعام ٢٠١٥.

كما عقدت الهيئة العامة اجتماعاً في ٢٠١٦/٥/١٣ ناقشت فيه التقرير الإداري والبيان المالي للعام ٢٠١٥ ومشروع موازنة العام ٢٠١٦، وأقرتهم بالإجماع. وجددت بالإجماع تكليف شركة صيداني وشركاهم للمحاسبة تدقيق حسابات الاتحاد للعام ٢٠١٦.

إنشاء موقع إلكتروني

تم إنشاء موقع إلكتروني يحتوي على نبذة عن الاتحاد، وهيئاته ولجانه والعائلات المنضوية فيه، ونظاميه الأساسي والداخلي، وأنشطته، والبيانات الصادرة عنه، والإعلان عن منح دراسات جامعية ووظائف شاغرة إلخ.

عنوان الموقع: www.beirutfamiliesunion.org

البريد الإلكتروني: info@beirutfamiliesunion.org



زيارة وفد من الاتحاد ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري إثر انتخاب الهيئة الإدارية الحالية

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار :

- الكابتن عماد حاسبيني - الأستاذ سعد الدين دوغان
- السفير هشام دمشقية - الخبير غازي الهبري
- المحامي حسن كشلبي - الأستاذ محمد محمود سنو
- الأستاذ محمد عفيف يموت - الدكتور فوزي زيدان
- المهندس عماد مدور - الأستاذ محمد خالد سنو
- سعادة الأستاذ محمد الأمين عيتاني
- الخبير محمد برغوت - الأستاذ هشام نصولي
- الدكتورة سعاد جنون - الأستاذ حسن جارودي
- المهندس عبد الله شاهين - الأستاذ رياض الحلبي
- الدكتور عبد الرحمن الحوت - الدكتور أسامه محيو .



زيارة الهيئة الإدارية للاتحاد سعادة مدعي عام التمييز الرئيس سمير حمود

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار :

- الخبير غازي الهبري - المحامي حسن كشلبي -
- المهندس عبد الله شاهين - الأستاذ نور الدين قباني
- الأستاذ بشار شبارو - سعادة الرئيس سمير حمود
- الدكتور فوزي زيدان - الأستاذ هشام نصولي
- الدكتور أسامه محيو - الأستاذ محمد محمود سنو
- الأستاذ سميح المصري - الخبير محمد برغوت .



ندوة بمناسبة مرور سبعين عاماً على ولادة الرئيس الشهيد رفيق الحريري في قاعة مسجد محمد الأمين

ويظهر في الصورة من اليمين الى اليسار :

- المستشار الدكتور داوود الصايغ
- سعادة الأستاذ محمد الأمين عيتاني
- الدكتور فوزي زيدان
- معالي الأستاذ مروان حماده .



رئيس الاتحاد الدكتور فوزي زيدان يلقي كلمة في إفطار الاتحاد للعام ٢٠١٤



تكريم رئيس الاتحاد السابق الأستاذ محمد خالد سنو ورجل الأعمال الأستاذ جهاد العرب في إفطار الاتحاد للعام ٢٠١٤

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار: الدكتور فوزي زيدان - الأستاذ جهاد العرب - الشيخ أحمد الحريري - الأستاذ محمد خالد سنو



رئيس الاتحاد الدكتور فوزي زيدان يسلم معالي وزير الداخلية والبلديات الأستاذ نهاد المشنوق درع الاتحاد في فندق فينيسيا في ١٤-٤-٢٠١٥

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار: الدكتور عبد الرحمن الحوت - الخبير محمد برغوت - الأستاذ محمد عفيف يموت - معالي الوزير الأستاذ نهاد المشنوق - المهندس عبد الله شاهين - الدكتور فوزي زيدان - الأستاذ هشام نصولي - الأستاذ بشار شبارو .



زيارة الهيئة الإدارية للاتحاد معالي سفير المملكة العربية السعودية الدكتور علي عواض عسييري في مكتبه بالسفارة .

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار:
 الأستاذ حسن جارودي - الدكتور أسامه محيو
 - الأستاذ نور الدين قباني - الأستاذ هشام نصولي
 - الخبير غازي الهبري - الدكتورة سعاد جنون
 - الأستاذ محمد عفيف يموت
 - معالي السفير الدكتور علي عواض عسييري
 - الدكتور فوزي زيدان - الأستاذ بشار شبارو
 - المهندس عبد الله شاهين - المحامي حسن كشلي
 - الأستاذ سعد الدين دوغان - الكابتن عماد حاسبيني
 - الخبير محمد برغوت - المهندس عماد مدور .



لقاء الهيئة الإدارية للاتحاد مع سعادة مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص .

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار :
 الدكتور أسامه محيو - المهندس عماد مدور
 - الأستاذ بشار شبارو - الأستاذ محمد عفيف يموت
 - سعادة اللواء إبراهيم بصبوص
 - الدكتور فوزي زيدان - الأستاذ نور الدين قباني
 - المحامي حسن كشلي - الأستاذ حسن جارودي .



زيارة وفد الاتحاد معالي النائب بهية الحريري في دارة آل الحريري في مجدليون .

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار :
 الأستاذ جميل الحوت - المحامي حسن كشلي
 - الدكتور سعاد جنون - الخبير محمد برغوت
 - المهندس عماد مدور - الأستاذ سعد الدين دوغان
 - السيدة نادين شهاب - المحامي سهيل حاسبيني
 - الأستاذ رياض الحلبي - سعادة الأستاذ محمد الأمين عيتاني - معالي النائب بهية الحريري
 - الدكتور فوزي زيدان - الأستاذ محمد عفيف يموت - الدكتور أسامه محيو - السيدة هيام كريدية
 - الأستاذ محمد محمود سنو - الخبير غازي الهبري
 - الدكتور عبد الرحمن الحوت - الأستاذ سعد الدين منيمنة - الأستاذ نور الدين قباني .



معالي وزير الداخلية والبلديات
الاستاذ نهاد المشنوق متحدثاً أثناء زيارته للاتحاد



رئيس الاتحاد الدكتور فوزي زيدان يسلم سماحة مفتي
الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان درع
الاتحاد في فندق هوليداي إن- فردان في ٩-١-٢٠١٥

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار :
المحامي حسن كشلي - الأستاذ هشام نصولي - الأستاذ
محمد محمود سنو - الأستاذ نور الدين قباني - الأستاذ
محمد خالد سنو - الأستاذ محمد عفيف يموت - الخبير
محمد برغوت - سعادة الأستاذ محمد الأمين عيتاني -
الدكتور أسامة محيو - الدكتور فوزي زيدان - سعادة
الأستاذ أحمد الحريري - سماحة المفتي الشيخ عبد اللطيف
دريان - الأستاذ حسن جارودي - الوزير محمد المشنوق
- المهندس عبد الله شاهين - النائب عمار حوري - الأستاذ
سميح المصري - الدكتور عبد الرحمن الحوت - الخبير
غازي الهبري .



زيارة الهيئة الإدارية للاتحاد إلى دولة رئيس
مجلس الوزراء الأستاذ تمام سلام في السراي
الكبير

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار :
الدكتورة سعاد جنون - الأستاذ محمد محمود سنو
الخبير غازي الهبري - دولة رئيس مجلس الوزراء
الأستاذ تمام سلام - الدكتور فوزي زيدان -
الأستاذ محمد عفيف يموت - الدكتور عبدالرحمن
الحوت - المهندس عبد الله شاهين



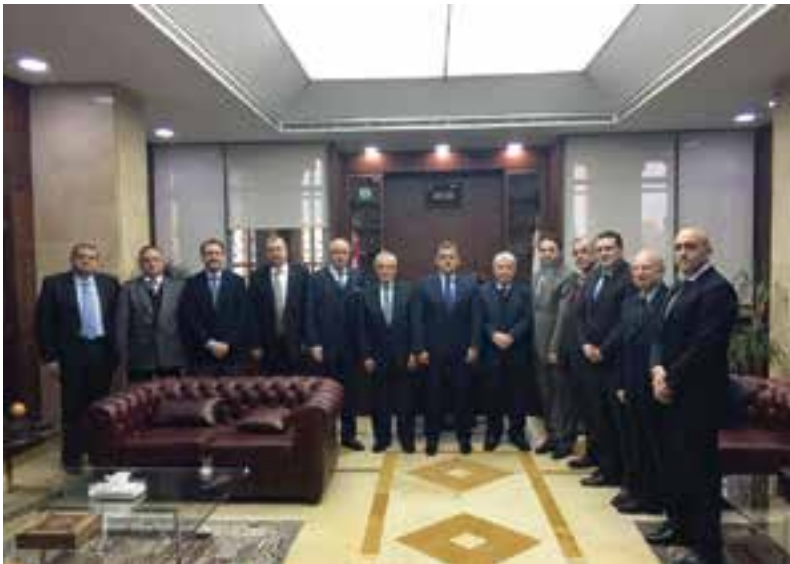
زيارة الهيئة الادارية سماحة القاضي الشيخ الدكتور محمد عساف في منزله للتهنئة بتعيينه رئيساً للمحكمة الشرعية السنية العليا

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار:
المهندس علي عساف - المهندس عماد مدور - الأستاذ محمد محمود سنو - الدكتور عبد الرحمن الحوت - الدكتور أسامه محيو - الأستاذ بشار شبارو - الدكتور فوزي زيدان - سماحة القاضي الشيخ الدكتور محمد عساف - الأستاذ محمد عفيف يموت - المحامي حسن كشلي - الأستاذ سعد الدين دوغان - الكابتن عماد حاسبيني - الخبير غازي الهبري .



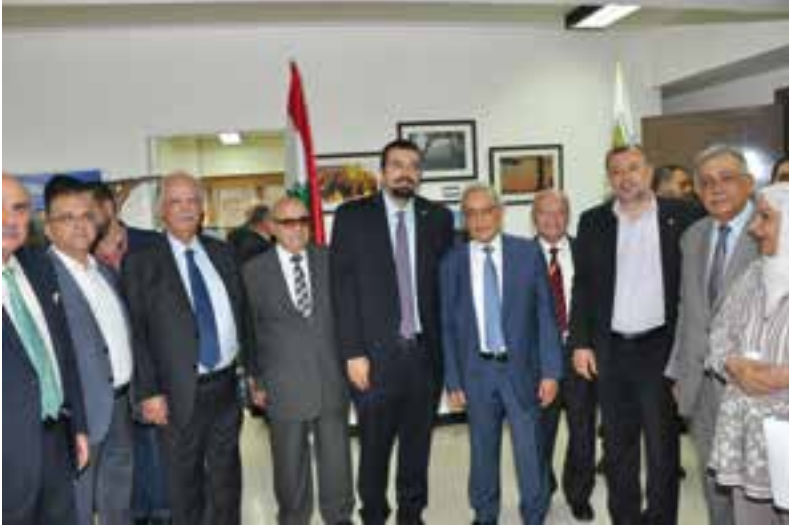
لقاء الهيئة الادارية للاتحاد مع دولة الرئيس سعد الحريري في بيت الوسط

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار:
الدكتور عبد الرحمن الحوت - الأستاذ سعد الدين دوغان - المحامي حسن كشلي - الخبير غازي الهبري - الأستاذ محمد محمود سنو - الأستاذ محمد عفيف يموت - دولة الرئيس سعد الحريري - الدكتور فوزي زيدان - الدكتور أسامه محيو - الأستاذ سميح المصري - المهندس عبد الله شاهين - الأستاذ هشام نصولي - المهندس عماد مدور .



زيارة الهيئة الادارية للاتحاد إلى سعادة مدير عام الامن العام اللواء عباس ابراهيم

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار :
المقدم عماد دمشقية - الخبير غازي الهبري - المحامي حسن كشلي - الدكتور أسامه محيو - المهندس عبد الله شاهين - الأستاذ محمد عفيف يموت - سعادة اللواء عباس إبراهيم - الدكتور فوزي زيدان - الأستاذ هشام نصولي - الأستاذ بشار شبارو - الأستاذ نور الدين قباني - المهندس عماد مدور - الأستاذ حسن جارودي .



افتتاح امين عام «تيار المستقبل» الشيخ أحمد الحريري معرض «التصوير الفوتوغرافي» في مقر الاتحاد

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار :
السيدة هيام كريدية - الدكتور أسامه محيو - الأستاذ
بشار شبارو - الخبير غازي الهبري - الدكتور فوزي
زيدان - الشيخ أحمد الحريري - الأستاذ سعد الدين
الكردي - الأستاذ عدنان فاكهاني - الدكتور سامر رحم
- الأستاذ هشام نصولي .



الدكتور فوزي زيدان يسلم دولة الرئيس سعد الحريري درع الاتحاد في افطار العام ٢٠١٦

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار:
الأستاذ بشار شبارو - الدكتور فوزي زيدان -
دولة الرئيس سعد الحريري - الأستاذ محمد عفيف
يموت - الأستاذ نور الدين قباني



الرئيس سعد الحريري يلقي كلمة في إفطار الاتحاد للعام ٢٠١٦



ندوة الرؤية والمشروع بمناسبة الذكرى الـ ١١ لاستشهاد الرئيس الشهيد رفيق الحريري

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار:
المستشار محمد كشلي - معالي الأستاذ جان
أوغاسبيان - الدكتور فوزي زيدان - الأستاذ
محمد محمود سنو



لقاء الهيئة الإدارية للاتحاد مع سعادة محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب .

ويظهر في الصورة من اليمين إلى اليسار :
الأستاذ هاني عيتاني □ المهندس عماد مدور □ الخبير
غازي الهبري - الأستاذ هشام نصولي - المحامي
حسن كشلي - الأستاذ محمد محمود سنو - الأستاذ
نور الدين قباني - سعادة المحافظ القاضي زياد
شبيب - الدكتور فوزي زيدان - الأستاذ محمد
عفيف يموت - الدكتور أسامه محيو - الدكتور
عبد الرحمن الحوت - المهندس عبد الله شاهين
-المهندس عصام قصفص .



معرض الصور الفوتوغرافية ويبدو في الصورة

من اليمين إلى اليسار:
الأستاذ محمد محمود سنو والدكتور فوزي
زيدان والشيخ أحمد الحريري



معرض اللوحات الزيتية .

معرض الفنان البيروتي محود شهاب



صورة سينما أمبير في ساحة البرج



صورة سينما ريفولي في ساحة البرج



صورة لمقهى الزجاج في ساحة البرج



صورة لترمواي بيروت

النظام الأساسي لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية

المادة الأولى: التأسيس: تأسست في الجمهورية اللبنانية جمعية أهلية اجتماعية ثقافية إنمائية غير سياسية لا تتوخى الربح تدعى «اتحاد جمعيات العائلات البيروتية».

المادة الثانية: مركز الاتحاد:

عنوانه: بيروت ، شارع مار الياس ، سنتر المقاصد ، الطابق الثالث .
هاتف: ٣٠٠٦٢٠-٠١ / فاكس: ٣٠٠٦٢١-٠١

المادة الثالثة: أهداف الاتحاد:

- ١- جمع شمل جمعيات العائلات البيروتية وخدمة أبنائهم، وتوثيق روابط الإلفة والمحبة والتضامن والتواصل فيما بينهم، وحث العائلات البيروتية على تأليف جمعيات عائلية للانضمام للاتحاد.
- ٢- تقديم المساعدات والمعونات عند الاقتضاء للجمعيات الأعضاء في الاتحاد، وإنشاء مركز للتقديمات الصحية والاجتماعية.
- ٣- وضع وتنفيذ برامج لتشجيع الكفاءات والمواهب المتوافرة لدى أبناء العائلات المنضوية لجمعياتها في الاتحاد عبر تخصيص جوائز ومنح دراسية للمتفوقين، والمساعدة في تأمين فرص عمل لهم.
- ٤- المحافظة على تراث بيروت المحروسة وقيمتها الحضارية ودورها الريادي.
- ٥- إنشاء مراكز تعليمية لخدمة أبناء العائلات البيروتية، والسعي لإنشاء مشاريع سكنية.
- ٦- تأليف فرق رياضية من أبناء عائلات جمعيات الاتحاد، وتنظيم دورات في الألعاب الرياضية.
- ٧- الاهتمام بحقوق ومطالب البيارة لدى مختلف المراجع والدوائر الرسمية والبلدية والخاصة.

المادة الرابعة: تتكون موارد الاتحاد المالية من:

- ١- اشتراكات الجمعيات الأعضاء.
 - ٢- المساعدات الحكومية والرسمية والبلدية.
 - ٣- التبرعات والهبات والوصايا غير المشروطة بأي ارتهان.
 - ٤- ريع النشاطات التي يقوم بها الاتحاد.
- وتصرف أموال الاتحاد في سبيل تحقيق أهدافه.

المادة الخامسة: هيئات الاتحاد: يتألف الاتحاد من الهيئات التالية:

الهيئة العامة - مجلس المندوبين - الهيئة الإدارية.
للهيئة الإدارية صلاحية إنشاء وتأييد لجان وهيئات وتحديد مهامها في قرارات تصدر عنها وفقاً لما ينص عليه النظام الداخلي للاتحاد.

المادة السادسة: تمثيل الاتحاد: يمثل الاتحاد رئيس الهيئة الإدارية التي تديره وفقاً لأنظمتها وضمن الأنظمة والقوانين المرعية الإجراء.

المادة السابعة: الانتساب إلى الاتحاد:

يشترط في الجمعية التي ترغب الانتساب إلى الاتحاد أن تكون جمعية عائلية بيروتية متوافرة فيها الشروط القانونية للجمعيات، وحاصلة على علم وخبر من وزارة الداخلية والبلديات، وقابلة وملزمة بأنظمة الاتحاد وعاملة في سبيل تحقيق أهدافه.

على الجمعية العائلية الراغبة في الانتساب إلى الاتحاد تقديم طلب انتساب موقعاً من رئيسها ومن أمين السر ممهوراً بختم الجمعية، ومرفقاً به المستندات التالية:

- صورة عن النظام الأساسي والنظام الداخلي للجمعية.
- صورة عن العلم والخبر الصادر عن وزارة الداخلية والبلديات.
- إفادة حديثة بأسماء أعضاء الهيئة الإدارية للجمعية صادرة عن وزارة الداخلية والبلديات.
- كتاب تفويض موقع من رئيس الجمعية وأمين السر يُسمي ثلاثة أعضاء يمثلون الجمعية في الهيئة العامة للاتحاد

ويعين أحدهم ليمثل الجمعية في مجلس المندوبين .
تدرس الهيئة الإدارية للاتحاد طلبات الانتساب وتتخذ القرار المناسب بأكثرية أعضائها، وتصبح الجمعية عضواً بعد صدور قرار الموافقة عن الهيئة الإدارية للاتحاد وتسد يد رسم الاشتراك .

المادة الثامنة: الهيئة العامة: تتألف الهيئة العامة من الجمعيات العائلية المنتسبة إلى الاتحاد، وتمثل كل جمعية بثلاثة من أعضائها تسميهم بموجب كتاب تفويض من هيئتها الإدارية. تحدد صلاحيات الهيئة العامة ومهامها في النظام الداخلي للاتحاد.
المادة التاسعة: مجلس المندوبين: يتكون مجلس المندوبين من ممثل واحد عن كل جمعية عائلية منتسبة للاتحاد، ويُعين من بين الأعضاء الثلاثة الذين يمثلون الجمعية في الهيئة العامة، وذلك بموجب تفويض خطي يصدر عن رئيس جمعية عائلته موقعاً منه ومن أمين السر .

المادة العاشرة: الهيئة الإدارية: تتألف الهيئة الإدارية من ثمانية عشر عضواً تنتخبهم الهيئة العامة من بين أعضائها المرشحين بالاقتراع السري لولاية مدتها ثلاث سنوات .

المادة الحادية عشرة: التعديل: يمكن للهيئة العامة تعديل النظام الأساسي أو النظام الداخلي بناء لاقتراح :
ثلثي أعضاء الهيئة الإدارية .
٢٠٪ من أعضاء الهيئة العامة .

حلّ الاتحاد

المادة الثانية عشرة: بالإضافة إلى الشروط المنصوص عنها في القانون المتعلق بالجمعيات، يمكن حلّ الاتحاد بناء على طلب مقدم منه، بالاستناد إلى قرار من الهيئة العامة مقترن بموافقة ٧٥٪ على الأقل من أعضاء الهيئة العامة .

المادة الثالثة عشرة: إذا جرى حلّ الاتحاد تصبح أمواله المنقولة وغير المنقولة ملكاً للأوقاف الإسلامية السنية في بيروت .

المادة الرابعة عشرة: العمل بهذا النظام: يُعمل بهذا النظام فور التصديق عليه من قبل الهيئة العامة للاتحاد، ويلغى النظام السابق وكل نص مخالف لنصوص النظام الحاضر، على أن تودع نسخة منه في قسم الجمعيات في المديرية العامة للشؤون السياسية والاجتماعية والبلديات ووزارة الداخلية والبلديات ضمن المهلة المحددة .

النظام الداخلي لاتحاد جمعيات العائلات البيروتية

المادة الأولى: تأليف الهيئة العامة:

تتألف الهيئة العامة من مجموع الأعضاء الممثلين للجمعيات العائلية المنتسبة إلى الإتحاد بحيث تمثل كل جمعية عائلية بثلاثة أعضاء تسميهم الجمعية بمن فيهم من يكون عضواً منتخباً في الهيئة الإدارية للاتحاد. على كل جمعية خلال النصف الأول من شهر كانون الثاني من كل عام أن تقدم إلى أمانة سر الاتحاد كتاباً تفوض بموجبه ثلاثة أعضاء لتمثيلها في الهيئة العامة مع مراعاة ما ورد في المادة الثامنة من النظام الأساسي، وعلى أن تنتدب أحدهم ليمثلها في مجلس مندوبين مع مراعاة ما ورد في المادة التاسعة من النظام الأساسي، وفي حال لم تتقدم الجمعية بمثل هذين الكتابين في الوقت المحدد يعتبر الأعضاء الثلاثة المفوضين سابقاً قد مدد تفويضهم حكماً لسنة جديدة. ويحق لكل جمعية في أي وقت كان أن ترسل كتاباً إلى أمانة سر الاتحاد تطلب تغيير اسم أحد ممثليها أو أكثر في الهيئة العامة أو في مجلس المندوبين، أما أعضاء الهيئة الإدارية فلا يمكن إسقاط عضويتهم قبل انتهاء ولايتهم.

المادة الثانية: اجتماعات الهيئة العامة :

- تجتمع الهيئة العامة حكماً مرة في السنة خلال شهر كانون الثاني في دورة عادية، وذلك بدعوة من رئيس الهيئة الإدارية لمناقشة التقرير الإداري والبيان المالي وقطع الحساب للسنة المنصرمة والمصادقة عليهم، وإبراء ذمة الهيئة الإدارية ومناقشة مشروع موازنة السنة المالية التالية والمصادقة عليه.
- وتجتمع الهيئة العامة في الشهر الأخير من نهاية ولاية الهيئة الإدارية في دورة عادية لتنتخب أعضاء هيئة إدارية جديدة بالاقتراع السري بدعوة من رئيس الهيئة الإدارية القائمة.
- وتجتمع الهيئة العامة استثنائياً، بدعوة من رئيس الهيئة الإدارية، بناء على طلب أكثرية أعضاء الهيئة الإدارية أو بطلب من ٢٠٪ من أعضاء الهيئة العامة شرط تحديد جدول الأعمال في بيان الدعوة وأسبابها.
- كما تجتمع الهيئة العامة استثنائياً عند الاقتضاء بدعوة من رئيس الهيئة الإدارية بناء على طلب خطي من كل من أمين الصندوق والمحاسب ورئيس اللجنة المالية لمناقشة أمور مالية حصرًا.
- يرأس اجتماعات الهيئة العامة رئيس الاتحاد.

المادة الثالثة: النصاب القانوني:

- يكون النصاب في اجتماعات الهيئة العامة العادية أو الاستثنائية قانونياً بحضور الثلثين من مجموع الأعضاء الممثلين للجمعيات العائلية المنتسبة للاتحاد، وإذا لم يتوافر النصاب في الجلسة الأولى، تعقد جلسة ثانية في مدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً من تاريخ موعد الجلسة الأولى ويكون النصاب فيها قانونياً بحضور الأكثرية (النصف زائد واحد) من أعضاء الهيئة العامة، شرط أن تتضمن دعوة الجلسة الأولى الدعوة للجلسة الثانية وموعد ومكان انعقادها.
- أما انعقاد جلسة الهيئة العامة الاستثنائية التي تتعلق بتعديل النظام، فيكون النصاب فيها قانونياً بحضور الثلثين من مجموع الأعضاء الممثلين للجمعيات العائلية المنتسبة للاتحاد وتتخذ القرارات بموافقة ثلثي الحضور.
- يحصر حق التصويت لانتخاب أعضاء الهيئة الإدارية بالأعضاء الممثلين للجمعيات العائلية المنتسبة للاتحاد المسددين لاشتراكاتهم السنوية كاملة.

المادة الرابعة: قرارات الهيئة العامة:

- تتخذ قرارات الهيئة العامة في جلساتها العادية والاستثنائية القانونية بالغالبية المطلقة من الحضور.
- أما قرارات الهيئة العامة في الجلسة الاستثنائية لتعديل النظامين تتخذ قراراتها بأكثرية ثلثي الحضور.
- إن قرارات وتوصيات الهيئة العامة ملزمة للهيئة الإدارية.

المادة الخامسة: صلاحيات الهيئة العامة: تتمتع الهيئة العامة بالصلاحيات التالية:

- انتخاب الهيئة الإدارية .
- مناقشة التقرير الإداري السنوي .
- مناقشة البيان المالي السنوي ، وإقرار قطع الحساب ، وإبراء ذمة الهيئة الإدارية .
- مناقشة الموازنة للسنة المالية المقبلة .
- تعيين مفوضي المراقبة .
- مراقبة أعمال الهيئة الإدارية .
- تعديل النظامين الأساسي والداخلي .
- تعديل الاشتراك السنوي لعضوية الاتحاد .

المادة السادسة: مجلس المندوبين: تأليف مجلس المندوبين:

- يتألف مجلس المندوبين من ممثل واحد عن كل جمعية عائلية منتسبة إلى الاتحاد، يُسمى من بين الأعضاء الثلاثة الذين يمثلون الجمعية في الهيئة العامة للاتحاد بموجب كتاب تفويض يوقعه رئيس الجمعية وأمين السر .
- عدد أعضاء مجلس المندوبين يوازي عدد الجمعيات العائلية المنتسبة إلى الاتحاد .
- مدة ولاية مجلس المندوبين سنة واحدة .
- يرأس مجلس المندوبين رئيس الاتحاد .

المادة السابعة: اجتماعات مجلس المندوبين وصلاحياته:

- يجتمع مجلس المندوبين مرة كل شهرين أو عندما تدعو الحاجة بناءً على دعوة رئيس الاتحاد أو من ثلث أعضائه، ويكون نصاب الجلسة مكتملاً بحضور أكثر من نصف أعضائه في المرة الأولى، وفي المرة الثانية يكون نصاب الجلسة مكتملاً بمن حضر .
- تكون صلاحيات مجلس المندوبين تقديم الاقتراحات والتوصيات والدراسات إلى الهيئة الإدارية .

المادة الثامنة: تأليف الهيئة الإدارية: تتألف الهيئة الإدارية من ثمانية عشر عضواً تنتخبهم الهيئة العامة من بين أعضائها المرشحين بالاقتراع السري لولاية مدتها ثلاث سنوات .

المادة التاسعة: اجتماعات الهيئة الإدارية:

- تجتمع الهيئة الإدارية مرة كل شهر ويحق لها أن تعقد اجتماعات استثنائية عندما تدعو الحاجة، وذلك بدعوة من الرئيس أو بناء

- على طلب من ثلثي أعضائها، وتوجه الدعوات عبر أمانة السر. يكون النصاب قانونياً بحضور أكثر من نصف أعضاء الهيئة.
- تؤخذ القرارات فيها بالغالبية المطلقة (النصف زائد واحد من الأعضاء الحاضرين) وفي حال تعادل الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحاً.
- تفتح الجلسة بتلاوة المحضر السابق للصادقة عليه. يطرح الرئيس بعدها مواضيع جدول الأعمال لمناقشتها وتتخذ القرارات المناسبة بشأنها.

المادة العاشرة: صلاحيات الهيئة الإدارية: تتمتع الهيئة الإدارية بالصلاحيات التالية:

- أ- إدارة شؤون الاتحاد والإشراف على نشاطاته.
- ب- إنشاء اللجان وتحديد مهامها وتسمية مقرر لها وأعضائها، ويحق لها انتداب أحد أعضائها كمنسق لأي من اللجان.
- ج- اقتراح تعديل رسم الاشتراك السنوي لعضوية الاتحاد.
- د- اقتراح تعديل النظامين الأساسي والداخلي.
- هـ- إسناد أكثر من مهمة إلى أعضاء الهيئة الإدارية، باستثناء الذين يتمتعون بصلاحيات صرف الأموال.
- و- دعوة مجلس المندوبين للانعقاد وتحديد جدول أعماله.
- ز- دعوة مجلس الهيئة العامة للانعقاد وتحديد جدول أعمالها.
- ح- إقامة الندوات والاحتفالات التي تراها ملائمة.
- ط- درس طلبات الانتساب المقدمة من جمعيات عائلية بيروتية، واتخاذ القرارات بشأن انضمامها إلى الاتحاد.

الانتخابات

المادة الحادية عشرة: انتخاب الهيئة الإدارية: تُجري انتخابات الهيئة الإدارية خلال شهر شباط من نهاية كل ولاية ويعلن عنها ضمن الأصول التالية:

- تحديد موعد ومكان الانتخاب.
- تعلق لوائح الشطب (أسماء الناخبين من أعضاء الهيئة العامة العاملين المسددين اشتراكات جمعياتهم للاتحاد) في مقر الاتحاد قبل شهر واحد من موعد الانتخابات، وتحدد مهلة الاعتراض عليها حتى خمسة عشر يوماً قبل موعد الانتخابات.
- تقدم طلبات الترشح لعضوية الهيئة الإدارية قبل إثني عشر يوماً على موعد الانتخابات.
- تنشر لائحة بأسماء المرشحين المقبولين وتحدد مهلة الاعتراض عليها حتى أسبوع واحد قبل موعد الانتخابات.
- تنشر المواعيد المشار إليها أعلاه في جريدة محلية واحدة على الأقل وذلك قبل خمسة عشر يوماً من تاريخ بدء تقديم طلبات الترشح.
- تعلق نسخة من بيان الدعوة في مركز الاتحاد قبل شهر على الأقل من تاريخ الانتخاب، وإذا تضمنت الدعوة دورتين للاقتراع يكون النصاب في الدورة الثانية وفقاً لمضمون المادة الثالثة أعلاه.

- تدعو الهيئة الإدارية أعضاء الهيئة العامة إلى الانتخابات وفقاً للأصول المذكورة أعلاه.

المادة الثانية عشرة: إجراءات الترشيح :

- يتقدم المرشحون لمنصب عضوية الهيئة الإدارية للاتحاد بطلبات خطية إلى أمانة السر للاتحاد مرفقة بموافقة الهيئة الإدارية للجمعية التي ينتمي إليها المرشح .

- لكل عضو من أعضاء الهيئة العامة حق الترشيح والانتخاب شرط أن تكون الجمعية التي ينتمي إليها من الأعضاء العاملين المسددين جميع بدلات إشتراكات انتسابها السنوية إلى الاتحاد، قبل شهر من موعد الانتخابات .

المادة الثالثة عشرة: قانونية الترشيح:

- تنظر الهيئة الإدارية في قانونية وصحة الترشيحات، وتنشر لائحة بأسماء المرشحين المقبولين قبل عشرة أيام من تاريخ الانتخابات .

- يمكن الاعتراض على هذه اللائحة حتى قبل أسبوع من تاريخ الانتخابات لتصبح بعدها نهائية .

المادة الرابعة عشرة: الاقتراع: يكون الانتخاب بالاقتراع السري . يشترط حضور المقترح شخصياً الذي عليه أن يوقع على لوائح الشطب بنفسه، ولا يقبل التوكيل أو التفويض أو أي وسيلة أخرى للاقتراع .

المادة الخامسة عشرة: شغور منصب العضوية:

- إذا شغر منصب عضو أو عضوين من أعضاء الهيئة الإدارية وبقي من فترة ولايتها أقل من ستة أشهر تستمر الهيئة الإدارية بأعمالها بأعضائها المتبقين .

- في حال كانت ولاية الهيئة الإدارية تزيد عن ستة أشهر يعين الرديف الأول ثم الثاني .

- أما إذا شغرت ثلاثة مناصب أو أكثر، فتم الدعوة لعقد انتخابات تكميلية للمناصب الشاغرة .

- في حال شغور أكثر من نصف عدد أعضاء الهيئة الإدارية تعتبر الهيئة مستقيلة، وتوجه دعوة استثنائية إلى الهيئة العامة لانتخاب هيئة إدارية جديدة في خلال شهر من تاريخ الشغور وفق الأصول المحددة في هذا النظام، على أن تتولى الهيئة الإدارية خلال هذه الفترة تصريف الأعمال .

المادة السادسة عشرة: الدعوة الى انتخاب هيئة إدارية قبل انتهاء ولايتها:

- يحق للهيئة الإدارية قبل انتهاء مدة ولايتها دعوة الهيئة العامة لعقد جلسة استثنائية لانتخاب هيئة إدارية جديدة بناء على اقتراح يقدمه أكثر من ثلثي أعضاء الهيئة الإدارية .

- يحق لرئيس الهيئة الإدارية دعوة الهيئة العامة لعقد جلسة استثنائية لانتخاب هيئة إدارية جديدة، في حال قدم أكثر من نصف أعضاء الهيئة الإدارية استقالتهم قبل ستة أشهر من انتهاء مدة ولايتها .

المادة السابعة عشرة: لجنة الإشراف على الانتخابات: تشرف على عملية الانتخابات لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء تسميهم الهيئة الإدارية من بين أعضاء الهيئة العامة العاملين غير المرشحين .

المادة الثامنة عشرة: فرز الأصوات: فور انتهاء الوقت المحدد للعملية الانتخابية يتم فرز الأصوات و يعتبر فائزاً كل من نال أكبر عدد من الأصوات ، وفي حال تساوت الأصوات يعتبر فائزاً المرشح الأكبر سناً .

المادة التاسعة عشرة: محضر الانتخاب: ينظم محضراً بنتائج العملية الانتخابية ، ويوقع عليه أعضاء اللجنة المشرفة على الانتخابات ، ثم يبلغ الى وزارة الداخلية والبلديات ضمن المهلة المحددة .

المادة العشرون: انتخاب مناصب الهيئة الإدارية: تجتمع الهيئة الإدارية فور انتخابها برئاسة أكبر الأعضاء سناً وتنتخب من بين أعضائها بالاقتراع السري المناصب التالية :

رئيس - نائب رئيس - أمين سر - مفوض الاتحاد لدى الحكومة □ محاسب و أمين صندوق .

المادة الواحد والعشرون: التسليم والتسليم: في الجلسة الأولى التي تلي عملية انتخاب المناصب ، يُسلم الرئيس وأمين السر والمحاسب وأمين الصندوق المنتهية ولايتهم جميع المستندات والسجلات والمحفوظات التي في عهدهم مع تقرير عن الأمور العالقة إلى نظرائهم في الهيئة الإدارية المنتخبة بموجب محضر استلام وتسليم نظاميين يوقع عليه جميع المعنيين ، وذلك خلال مدة لا تزيد عن خمسة عشر يوماً من الانتخاب .

الصلاحيات

المادة الثانية والعشرون: صلاحيات الرئيس:

- الرئيس هو رأس السلطة التنفيذية في الاتحاد والممثل الرسمي له والناطق بإسمه .
 - يدعو لاجتماعات الهيئات التي يتشكل منها الاتحاد ويعمل على تنفيذ قراراتها .
 - يرأس ويدير اجتماعات الهيئات الثلاث للاتحاد .
 - يضع المواضيع والمسائل المدرجة في الاجتماعات للنقاش ، ثم يطرحها على التصويت ، وتتخذ القرارات فيها بالأكثرية المطلقة ، وفي حال تعادل الأصوات يكون صوت الرئيس مرجحاً .
 - يسهر على تنفيذ قرارات هيئات الاتحاد .
 - يحضر اجتماعات اللجان متى شاء ويرأس حينها تلك الاجتماعات .
 - يحيل الى اللجان المواضيع والقضايا المتعلقة بها للتنفيذ أو للدرس أو لإبداء الرأي .
 - يوقع البريد والدعوات وقرارات الاتحاد والمراسلات الرسمية والإدارية ومحاضر الجلسات مع أمين السر .
- المادة الثالثة والعشرون: صلاحيات نائب الرئيس:** يتمتع نائب الرئيس بكامل صلاحيات الرئيس في حال غيابه .

المادة الرابعة والعشرون: صلاحيات أمين السر:

- يتولى أمانة السر للهيئات الثلاث التي يتشكل منها الاتحاد. يدون القرارات في كل جلسة وينظم المحاضر ويتلوها في مستهل كل جلسة للمصادقة عليها.
 - يُعد جدول أعمال كل جلسة بالتوافق مع الرئيس ويوزعه على الأعضاء.
 - يتلقى البريد الوارد ويعرضه على الرئاسة، ثم يتولى تنظيم الرد ويرسله إلى صاحب العلاقة بعد توقيعه مع الرئيس.
 - يحفظ المحاضر بعد توقيعه عليها مع الرئيس.
 - يوقع البريد والدعوات وقرارات الاتحاد والمراسلات الرسمية والإدارية ومحاضر الجلسات مع الرئيس.
 - يوجه الدعوات ويبلغ مقرارات الاتحاد إلى أصحاب العلاقة مع الرئيس.
 - يُعد التقرير الإداري السنوي.
 - يحل أمين السر مكان أمين الصندوق في حال غيابه.
 - من أجل تنظيم وتأمين حسن سير العمل يتولى أمين السر مسك وحفظ السجلات التالية:
 - سجل الوارد: تسجل فيه الرسائل والمعاملات الواردة تحت رقم ورود متسلسل سنوي مع تاريخ ورود.
 - سجل الصادر: تسجل فيه الرسائل والمعاملات الصادرة تحت رقم صادر متسلسل سنوي مع تاريخ الإصدار.
 - سجل أسماء أعضاء هيئات الاتحاد مع عناوينهم وأرقام هواتفهم.
 - سجل محاضر جلسات واجتماعات لكل هيئة من هيئات الاتحاد.
 - سجل قرارات الهيئة الإدارية لمتابعة التنفيذ.
 - سجل قرارات الهيئة العامة لمتابعة التنفيذ.
 - سجل قرارات مجلس المندوبين للمتابعة.
 - أرشيف إلكتروني للمحاضر والقرارات وسائر الأوراق والوثائق.
- المادة الخامسة والعشرون: صلاحيات مفوض الاتحاد لدى الحكومة:**
- يقوم بتمثيل الاتحاد لدى السلطات الرسمية الحكومية ويتابع إنجاز معاملات الاتحاد فيها.
- المادة السادسة والعشرون: صلاحيات المحاسب:**
- استلام أوامر القبض وتأمين تحصيلها.

- تأمين المقبوضات والمفوعات بناء على أوامر صرف منظمة أصولاً .
- حفظ أوراق الإثبات وسجلات المحاسبة ومستندات القبض والصرف في مقر الاتحاد .
- توحيد عمليات ضبط وقبض الواردات المالية والنفقات ومسك حساباتها وسجلاتها .
- يُعد قطع حساب للعام المنصرم ومشروع موازنة العام القادم ويعرضهما على الهيئة الإدارية .
- يراقب أعمال أمين الصندوق .
- يكون حكماً عضواً في اللجنة المالية .

المادة السابعة والعشرون: صلاحيات أمين الصندوق:

- استلام وتحصيل أموال الاتحاد من اشتراكات سنوية وحوالات وسندات وتبرعات .
- يحفظ الأموال ويودعها المصارف المعتمدة فور ورودها .
- يحتفظ بسجلين يدون في الأول المقبوضات وفي الثاني المدفوعات .
- يعطي الإيصالات ويحفظ بنسخة منها ويمسك سجلاً خاصاً بها ، ويحفظ أوامر الصرف وجميع الوثائق العائدة لأمانة الصندوق .
- ينظم بياناً مالياً كل ستة أشهر ويعرضه على الهيئة الإدارية .
- ينظم التقرير المالي السنوي مع المحاسب ومدقق الحسابات ويعرضه على الهيئة الإدارية قبل عرضه على الهيئة العامة .
- يحتفظ بمبلغ نقدي لا يتجاوز خمسمائة ألف ليرة لبنانية في الصندوق للنفقات الطارئة .
- يوقع مع الرئيس أوامر الصرف وعلى الحوالات والشيكات عند الاقتضاء .
- يكون حكماً عضواً في اللجنة المالية .

لجان الاتحاد

المادة الثامنة والعشرون: انتخاب اللجان:

بعد كل انتخاب هيئة إدارية جديدة يجري تشكيل لجان تساعد في تحضير أعمال الهيئة الإدارية لتحقيق أهداف الاتحاد .

المادة التاسعة والعشرون: لجنة العلاقات العامة: مهمتها:

- اقتراح نشاطات ومناسبات اجتماعية يقوم بها الاتحاد وعرضها على الهيئة الإدارية .

- تتعاون مع الهيئة الإدارية في تنظيم النشاطات التي تكلف بها، من تنظيم الندوات والحفلات والاستقبالات والإفطارات.
- إعداد دليل يحتوي على أسماء ومهن أفراد العائلات البيروتية المنتسبة إلى الاتحاد مع عناوينهم، وذلك بالتعاون مع اللجان المعنية لاسيما لجنة الإحصاء والمعلوماتية.
- إصدار بطاقات تعريف شخصية لأعضاء هيئات الاتحاد.
- وضع لائحة تجدها باستمرار تحتوي على أسماء الشخصيات الرسمية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وممثلي الجمعيات والهيئات والمجالس العامة والخاصة التي تدعى لحضور مناسبات ونشاطات الاتحاد، تتضمن عناوينهم وأرقام هواتفهم لاعتمادها في المراسلات والدعوات.
- المحافظة على علاقات جيدة للاتحاد مع جميع المؤسسات والمجالس العامة والخاصة والنقابات والجمعيات والهيئات المدنية.

المادة الثلاثون: لجنة الثقافة والتربية والتعليم: مهمتها:

- عقد اجتماعات دورية لمتابعة الأمور الثقافية.
- تنظيم اجتماعات وندوات ثقافية وفكرية واجتماعية تهدف إلى نشر التوعية.
- تشجيع المتفوقين من أبناء عائلات الاتحاد وتكريم المبرزين منهم في مختلف المجالات.
- العمل على إنشاء مكتبة علمية وأدبية ورقية وإلكترونية.

المادة الواحد والثلاثون: لجنة الشؤون الاجتماعية: مهمتها:

- دراسة الحالة الاجتماعية لكل من يتقدم بطلب مساعدة إنسانية.
- اقتراح تقديم المساعدات المالية للمحتاجين من عائلات الاتحاد في ضوء الاعتمادات المتوفرة.
- المشاركة في تنظيم حفلات ومناسبات يقيمها الاتحاد.
- التواصل مع الجمعيات والهيئات الاجتماعية في بيروت.

المادة الثانية والثلاثون: اللجنة الصحية: مهمتها:

- مساعدة المرضى من أفراد العائلات الأعضاء بالاتحاد وجميع أبناء العائلات البيروتية بكل الوسائل والإمكانات المتاحة.
- المساهمة بتغطية أو العمل على تأمين الأدوية للعلاجات الدائمة والأمراض المستعصية.
- التنسيق مع وزارة الصحة ومختلف الهيئات والجمعيات والمؤسسات الصحية اللبنانية والأجنبية لما فيه مصلحة أهل بيروت.
- المساهمة بإصدار نشرات توعية في مجال الصحة العامة بالاشتراك مع اللجنة الإعلامية.
- إقامة محاضرات وندوات حول الأمراض المزمنة أو الأمراض الشائعة.

- وضع دراسات حول السياسات الصحية .
- **المادة الثالثة والثلاثون: لجنة الشؤون القانونية: مهمتها:**
- تقديم الاستشارات القانونية للهيئة الإدارية .
- مواكبة أعمال الاتحاد من الناحية القانونية .
- وضع دراسات حول القضايا والمواضع القانونية المطروحة .

المادة الرابعة والثلاثون: اللجنة الإعلامية: مهمتها:

- تأمين تغطية النشاطات والمناسبات التي ينظمها الاتحاد .
- التواصل مع وسائل الإعلام كافة .
- إصدار نشرات إعلامية بإسم الاتحاد .
- إصدار نشرة فصلية تحت إسم [بيروت المحروسة] .

المادة الخامسة والثلاثون: اللجنة المالية: مهمتها:

- اقتراح تطوير وتنمية نظام مالية الاتحاد .
- اقتراح مشاريع لزيادة الواردات وترشيد النفقات .
- معاونة أمين الصندوق والمحاسب في إعداد ميزانية الاتحاد .

المادة السادسة والثلاثون: اللجنة النسائية: مهمتها:

- التواصل مع سائر الجمعيات والهيئات النسائية في مدينة بيروت .
- إقامة لقاءات تعارف ومحاضرات وندوات تثقيفية ونشاطات اجتماعية تتعلق بحقوق المرأة ، بالاشتراك مع اللجنة الثقافية ولجنة العلاقات العامة ولجنة الإعلام .

المادة السابعة والثلاثون: اللجنة البيئية: مهمتها:

- وضع دراسة عن المشاكل البيئية والتلوث في مدينة بيروت ، ووضع اقتراحات حلول عملية لها ، استناداً إلى المعايير العلمية البيئية الدولية .
- التعاون مع المؤسسات المعنية بموضوع البيئة لمجابهة تلوث الهواء والماء والتربة والغذاء .

- إقامة ندوات حول البيئة، بالاشتراك مع لجنة العلاقات العامة ولجنة الإعلام.
- تنظيم رحلات للمناطق المحمية.

المادة الثامنة والثلاثون: اللجنة الاقتصادية وتنمية الموارد البشرية: مهمتها:

- التواصل مع الهيئات الاقتصادية .
- مناقشة المشاكل التي يعاني منها التجار البيارة ومحاولة إيجاد حلول لها.
- إقامة ندوات اقتصادية بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت، وذلك بالاشتراك مع لجنة العلاقات العامة ولجنة الإعلام .
- متابعة النمو الاقتصادي في لبنان .
- توجيه أبناء بيروت الراغبين بالعمل الحر.

المادة التاسعة والثلاثون: لجنة الإحصاء والمعلوماتية والمهن الحرة: مهمتها:

- تخزين المعلومات التي يحصل عليها الاتحاد من الجمعيات الأعضاء ومن أمانة السر ومن اللجان الأخرى ومن أي مصدر موثوق، وتزويد الهيئة الإدارية بها .
- تخزين السير الذاتية لمن يرغب من أعضاء وأفراد العائلات المنتسبة إلى الاتحاد.
- المشاركة في وضع جداول بأسماء أصحاب المهن الحرة من أبناء العائلات .
- تزويد الاتحاد بكل دراسات إحصائية تصدر في مختلف المجالات خصوصاً التربوية والاقتصادية والاجتماعية والإنمائية والصحية .

المادة الأربعون: لجنة الشباب والرياضة: مهمتها:

- إنشاء فرق رياضية من أبناء عائلات الاتحاد، وتنظيم المباريات الرياضية.
- تنظيم رحلات التسلق والمشى لمسافات طويلة، من أجل المحافظة على اللياقة البدنية والتعرف على طبيعة لبنان وبيئته.
- الحصول على تسهيلات من بعض الأندية الرياضية في بيروت، كاستعمال ملاعبها، من أجل تشجيع الشباب في بيروت .
- مشاركة فرق الاتحاد بمختلف النشاطات الرياضية وفقاً للأنظمة المرعية الإجراء، وإشراكها بالدورات الرياضية المحلية والدولية.

أحكام عامة

المادة الواحدة والأربعون: على جميع الأعضاء (الجمعيات العائلية المنتسبة إلى الاتحاد) التقيد بنظامي الاتحاد الأساسي والداخلي وبقراراته.

المادة الثانية والأربعون: تسقط عضوية كل جمعية عائلية منتسبة إلى الاتحاد في حال تم حلها من الجهات الرسمية، أو خالفت النظام العام، أو فقدت شرطاً من شروط العضوية، أو إذا رغبت بإلغاء عضويتها. كما تسقط عضوية ممثل الجمعية في الهيئة الإدارية أو في الهيئة العامة أو في مجلس المندوبين في حال خالف النظام العام، أو فقد شرطاً من شروط عضويته، أو إذا ارتكب جرماً أو جنحة يُعاقب عليها القانون، أو قام بعمل يمس بسوء كرامة وأهداف الاتحاد.

العمل بهذا النظام

المادة الثالثة والأربعون: يُعمل بهذا النظام فور التصديق عليه من قبل الهيئة العامة للاتحاد، ويلغى النظام السابق وكل نص مخالف لنصوص النظام الحاضر، على أن تودع نسخة منه في قسم الجمعيات في المديرية العامة للشؤون السياسية والاجتماعية في وزارة الداخلية والبلديات ضمن المهلة المحددة.



بيروت المحروسة

جميع الحقوق محفوظة - بيروت المحروسة

